الشرك بالله عند الشيعة الغلاه

(إتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله)

دكتور فايز المرسى

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن كُنتُم صَادِقِين ـ الأعراف ١٩٤

،،،،،،،،،

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ (٢) أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ۚ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (٣) سورة الزمر

،،،،،،،،،،،،،،

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) الأنعام ١٧

،،،،،،،،،،،،،

قال على إبن أبى طالب ﵁ في نهج البلاغة خطبة١٢٧ص٢٨٧

<u>وسيهلك فى صنفان</u>، <u>محب مفرط</u> يذهب به الحب إلى غير الحق، <u>ومبغض مفرط</u> يذهب به البغض إلى غير الحق، وخير الناس في حالا النمط الاوسط، فالزموه والزموا السواد الاعظم فإن يد الله على الجماعة.

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

وفي بحار الأنوار للمجلسى٣٤٣/٢٥يقول الإمام على الرضا﵁

اللهم إني برئ من الحول والقوة ولا حول ولا قوة إلا بك ، اللهم إني أعوذ بك وأبرأ إليك من الذين إدعوا لنا ما ليس لنا بحق ، اللهم إني أبرأ إليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في أنفسنا ، اللهم لك الخلق ومنك الرزق وإياك نعبد وإياك نستعين ، اللهم أنت خالقنا وخالق آبائنا الاولين وآبائنا الاخرين اللهم لا تليق الربوبية إلا بك ولا تصلح الإلهية إلا لك ، فالعن النصارى الذين صغروا عظمتك والعن المضاهئين لقولهم من بريتك، اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك لا نملك لأنفسنا نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ، اللهم من زعم أنا أرباب فنحن منه براء ، ومن زعم أن إلينا الخلق وعلينا الرزق ، فنحن براء منه كبراءة عيسى بن مريم من النصارى ، اللهم إنا لم ندعهم إلى ما يزعمون ، فلا تؤاخذنا بما يقولون ، واغفر لنا ما يدعون ولا تدع على الارض منهم ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا.

المقدمة

الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نستهديه ،ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ،من يهدى الله فلا مضل له ،ومن يضلل فلا هادى له ،أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله...وبعد

من أهم عقائد الشيعة الإثنى عشرية أن أئمتهم واسطة بين الحق و الخلق نزولا و صعودا فلا ينزل من الله شئ الا عن طريقهم ،فهم باب الله الذى يجب أن يؤتى عن طريقه ، فنزول الوحى و الرزق و المطر والإحياء و الإماتة وكل ماينزل من السماء من خير أو شر فهو عن طريقهم ، وكل ما يصعد من الناس الى الله من عمل صالح أو دعاء أو توسل لا يصعد الا عن طريقهم ، فيجب أن تدعوهم هم ، وتتوسل بهم هم لكى يشفعوا لك عند الله ويعتقدون أن قولك ياعلى أويا حسين هو الطريق الصحيح الى الله وهو التوحيد الخالص، أما اذا قلت يا الله فهذا هو الطريق الخطأ وهذا هو الشرك لأنك لم تذهب اليه عن طريق الباب، فيجب إشراك الأئمة في كل ما بينك وبين الله ، يجب أن تدعوه بأسماء الأئمة فهم أسماء الله الحسنى، وإذا كان ما يقوله الشيعة ليس شركا فكيف يكون الشرك إذن ؟ فشرك العرب فى الجاهلية الذى جاء الإسلام ليخرجهم من الظلمات الى النور ومن عبادة الأصنام والبشر الى عبادة رب البشر، فهؤلاء كانوا يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله ،وهو نفس ما يقوله الشيعة الآن ، ولكن عباد الأصنام كانوا لا يدعون أصنامهم الا فى الرخاء أما فى الشدة فكانوا يدعون الله و حده ،وأما الشيعة اليوم فهم يدعون أئمتهم فى الرخاء الشدة .

فى الماضى كان بعض الشيعة غلاة ،وكان علماء الشيعة يعتبرون أن من يقول بعدم سهو الرسول من الغلاة ،وأن من يقول فى الأذان أشهد أن

عليا ولى الله من الغلاة ، ويعتبرون من يقول بالتفويض من الغلاة ، ويعتبرون من يقول بأن الأئمة أعظم من الأنبياء من الغلاة ويعتبرون من يقول بأن الائمة يعلمون الغيب من الغلاة ،أما الآن فإن هذه العقائد التى كان الغلاة يؤمنون بها أصبحت من ضروريات مذهب الشيعة و بالتالى فقد صار الشيعة الإثنا عشرية المعاصرون كلهم غلاة.

الكتاب يتكون من مقدمة وستة فصول

الفصل الأول

ذكرت فيه بعض الشركيات التى ترتكب عند قبور أئمة الشيعة من إتخاذها قبلة و الطواف حولها والإستشفاء بطينها والحج اليها والقيام بالتطبير والنواح ولبس السواد فى مناسبات موتهم وقمت بتفنيد هذه الشركيات

الفصل الثانى

شرحت فيه الدعاء و التوسل و الإستغاثة ، المشروع منها و المكروه وما هو شرك أكبر ، وأثبت من كتب الشيعة أن الدعاء عبادة ،وذكرت الفرق بين شرك عرب الجاهلية وشرك الشيعة الإثنى عشرية ، وذكرت الأدلة على أن موتى القبور لا يسمعون بنص القرآن وقد إنقطع عملهم ولا يستطيعون لنا ضرا ولا نفعا

الفصل الثالث

يدعى الشيعة الإثنا عشرية بأن الله خلق أئمتهم ثم خلق الدنيا لأجلهم ، وأعطاهم الولاية التكوينية ،وفوضهم فى كل شئ ،وجعلهم الباب بين الحق و الخلق فلا رزق ولا رحمة ولا خلق ولا إماتة تنزل الا عن طريقهم ، ولا يصعد عمل صالح أودعاء الا عن طريقهم حتى أن أعمالنا تعرض عليهم

الفصل الرابع

ذكرت فيه إعتقاد الشيعة الإثنى عشرية بأن أئمتهم مفوضون بالتشريع ونسخ القرآن و نسخ قول الرسول ،ومن حقهم التحليل و التحريم ،لأن الرسول لم يكمل الدين ولكنه أكمل الدين بوجود الأئمة الذين سيكملون الدين ،وبالتالى فقد زيفوا روايات على لسان الأئمة لإفراغ الدين من مضمونه ،والخروج به عن الصراط المستقيم والدخول فى النفق الشركى المظلم حتى قالوا بأن طاعة على إبن أبى طالب ﵁ أهم من طاعة الله ، وقد أوضحت فى هذا الفصل من كتب الشيعة أن إتباع الأحبار والرهبان فى تحليل الحرام أو تحريم الحلال هو عبادة لهم بنص القرآن و الأحاديث المتواترة

الفصل الخامس

ذكرت فى هذا الفصل عقيدة باطنية خطيرة ،واستخرجت أدلتها من أعماق كتب الشيعة وهى أن أئمة الشيعة آلهة و أرباب ،وأما رب العالمين فهو الإله الأكبر وأله الآلهة ،وأنه لا فرق بينه و بينهم الا أنه خلقهم

الفصل السادس

أظهرت فيه براءة أئمة أهل البيت من الشيعة ومن رواياتهم ومن عقائدهم الشركية ومن غلوهم ، وأتيت بأدلة قاطعة من كتب الشيعة يقول فيها الصادق ﵁ و الباقر ﵁ بأن الشيعة أكذب من إبليس نفسه ،وأنهم يأخذون الكلمة و يضيفون لها عشرا.

الفصل الأول

الشرك عند زيارة القبور

إتخذ الشيعة من قبور أئمتهم أمكنة لعبادة البشر والشرك برب البشر، واخترعوا مناسبات لزيارة القبور واختلقوا الروايات التى تحض على الزيارة والفوا كتب المزارات وملأوها بأدعية شركية تقال أمام القبر ، وأجازوا إتخاذ القبر قبلة و الطواف حوله والتوسل بالموتى فى القبور، وطلبوا الشفاء بالأكل من طين قبورهم، وسأبين لكم بعض هذه الشركيات والرد عليها

١ـ إتخاذ القبر قبلة و الصلاة اليه

ـ ثُمَّ اجْعَلِ الْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ صَلِّ مَا بَدَا لَكَ وَ كُلَّمَا دَخَلْتَ الْحَائِرَ فَسَلِّمْ ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَضَعَ يَدَيْكَ وَ خَدَّيْكَ جَمِيعاً عَلَى الْقَبْرِ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ فَاصْنَعْ مِثْلَ ذَلِكَ وَ لَا تُقَصِّرْ

(كامل الزيارات ٢٢٤/١ ـ البحار ١٦٨/١٠١ـ ٥٣/٩٨)

ـ ثُمَّ تَجْعَلُ الْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ ثُمَّ تُصَلِّي مَا بَدَا لَكَ ثُمَّ تَقُولُ جِئْتُ وَافِداً إِلَيْكَ (كامل الزيارات ٢١٥/١)

ـ ثمَّ تَدُورُ فَتَجْعَلُ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ أَمَامَكَ فَتُصَلِّي سِتَّ رَكَعَاتٍ وَ قَدْ تَمَّتْ زِيَارَتُكَ فَإِنْ شِئْتَ أَقِمْ وَ إِنْ شِئْتَ فَانْصَرِفْ

(كامل الزيارات ٢٢٠/١ـ البحار ١٥٢/١٠١ـ وسائل الشيعة ١٤/ ٤٩٣ح١٩٦٧٢ ـ الكافى ٥٧٦/٤)

ـ ثمَّ تَدُورُ مِنْ خَلْفِ الْحُسَيْنِ إِلَى عِنْدِ رَأْسِهِ وَ صَلِّ عِنْدَ رَأْسِهِ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ

فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ يس وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ الرَّحْمَنَ
وَ إِنْ شِئْتَ صَلَّيْتَ خَلْفَ الْقَبْرِ وَ عِنْدَ رَأْسِهِ أَفْضَلُ فَإِذَا فَرَغْتَ فَصَلِّ مَا أَحْبَبْتَ إِلَّا أَنَّ رَكْعَتَيِ الزِّيَارَةِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا عِنْدَ كُلِّ قَبْرٍ

(كامل الزيارات ٢٥٣/١ ـ البحار ١٧٣/١٠١)

ـ صلاة ركعتين للزيارة عند الفراغ فان كان زائرا للنبي ﷺ ففي الروضة ، وإن كان لأحد الأئمة فعند رأسه ، ولو صلاهما بمسجد المكان جاز ، ورويت رخصة في صلاتهما إلى القبر ولو إستدبر القبلة وصلى جاز و إن كان غير مستحسن إلا مع البعد

(البحار ١٣٥/١٠٠ـ النجم الثاقب للنورى الطبرسى ص٦٩)

ـ عن جعفر بن ناجية ، عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال : صل عند رأس قبر الحسين

(وسائل الشيعه ٥١٩/١٤ ح١٩٧٣٠ــ كامل الزيارات ٢٥٩/١ــ البحار ٨١/١٠١)

ـ عن الحسن بن عطية عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال : إذا فرغت من السلام على الشهداء فائت قبرأبي عبد الله فاجعله بين يديك ثم تصل ما بدالك

(وسائل الشيعة ٥١٧/١٤ح١٩٧٢٦ ـ الكافي ٤ /٥٧٨ ـ كامل الزيارات ٢٥٩/١ـ البحار ٣٢٠/٨٣)

ـ ثم تستقبل القبلة وتجعل القبر بين يديك وتصلي ركعتين مندوبا للزيارة (المزار للمشهدى ص٩٥)

ـ عن أبي اليسع قال : سأل رجل أبا عبدالله رضي الله عنه وأنا أسمع قال : إذا أتيت قبر الحسين أجعله قبلة إذا صليت؟ قال : تنح هكذا ناحية.

(كامل الزيارات ٢٥٩/١ وسائل الشيعة ٥٢٠/١٤ ح ١٩٧٣٣ ـ البحار ٣٢٠/٨٣) وقال المجلسي أن قوله تنحى ناحية محمول على التقية

ـ عن محمد البصري ، عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال : سمعت أبي يقول لرجل من مواليه وسأله عن الزيارة فقال : من صلى خلفه صلاة واحدة يريد بها الله ، لقي الله يوم يلقاه و عليه من النور ما يغشى له كل شئ يراه. (كامل الزيارات ١٢٢/١ـ البحار ٣١٩/٨٣)

ـ عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال : أتاه رجل فقال له : يا إبن رسول الله هل يزار والدك؟ قال : فقال : نعم ، ويصلى خلفه ولا يتقدم عليه (كامل الزيارات ١٣٨/١ـ البحار ٣١٩/٨٣)

ـ عن إبن أبي عمير قال : قال أبوعبدالله رضي الله عنه : إذا بعدت بأحدكم الشقة ونأت به الدار فليعل أعلى منزل له فيصلي ركعتين وليؤم بالسلام إلى قبورنا فان ذلك يصير إلينا

(البحار ٣٦٥/١٠١ـ كامل الزيارات ٣٠٣/١)

ـ روى سليمان بن عيسى ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبدالله رضي الله عنه : كيف أزورك إذا لم أقدر على ذلك؟ قال لي : يا عيسى إذا لم تقدر على المجئ ، فاذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضأ واصعد إلى سطحك وصل ركعتين وتوجه نحوي فإنه من زارني في حياتي فقد زارني في مماتي ، ومن زارني في مماتي فقد زارني في حياتي

(البحار ٣٦٦/١٠١ ـ كامل الزيارات ٣٠٢/١)

يقول المجلسي في البحار ٣٦٩/١٠١

إن استقبال القبر أمر لازم ، وإن لم يكن موافقا للقبلة ، أستشهد بقوله تعالى (أينما تولوا فثم وجه الله) أي نسبته تعالى إلى جميع

الأماكن على السواء واستقبال القبر للزائر بمنزلة إستقبال القبلة ، وهو وجه الله أي جهته التي امر الناس باستقبالها في تلك الحالة

يقول حسن الحائري في الدين بين السائل والمجيب ٢/ ٢١٩

س - ما حكم المتقدم على ضريح المعصوم في الصلاة، أي يكون الضريح خلف المصلي في داخل الحرم الشريف؟ وما رأيكم بالنسبة إلى الشهداء والصالحين من أبناء المعصومين؟ وما الحكم إذا صلى جنب الضريح المقدس؟

أجاب - لا يجوز التقدم على ضريح المعصوم في الصلاة، والصلاة باطلة أمام ضريحه، ، باتفاق من علماء الإمامية، لأن الحكم بعد وفاتهم كما كان حال حياتهم

يقول النورى الطبرسى في جنة المأوى ص١٠٧

حقيقة التوجه الى الكعبة هو التوجه الى ذلك النور المتولد فيها ولو أن القصد مقصور على محض التوجه لتلك البنية وتلك الاحجار لكان أيضا نوعا من عبادة الاصنام ولكن التناسب يقضى بأن البدن وهو تراب يتوجه الى الكعبة التى هى تراب والروح التى هى جوهر مجرد تتوجه الى النور المجرد (يقصد أن التوجه الى الكعبة هو توجه لعلى لأنه ولد فيها)

يقول المعمم الشيعى حسين المطوع فى التسجيل(موجود عندى)

- عند زيارة المعصوم إستدبر الكعبة واستقبل القبر بوجهك لأنه القبلة الحقيقية أصل القبلة

- ما أستقبل البيت الحرام ، وإنما شعاع على هو قبلة الصلوات ،

فالذى أدرك الحقيقة يعلم أن على هو حقيقة الصلاة وحقيقة القبلة

٢ـ الطواف حول القبور

ـ قَالَ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَ بَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ دَخَلْتُ أَطُوفُ بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ فَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا ﷺ يَطُوفُ بِهِ   (الكافى١/٣٥٣)

ـ عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله ﷺ،،،،

ودخلت فاطمة المسجد ، وطافت بقبر أبيها وهي تبكي وتقول : إنا قد فقدناك فقد الأرض وابلها

(مستدرك الوسائل ١٠/٣٦٦ح١٢١٩٢ ــ تفسير القمى ٢ / ١٥٧ــ الإحتجاج ١/١٢٣)

ــ زيارة مرويّة عن الأئمّة: ،،،،،، ثمّ قبله وقل بأبي وأمي يا آل المصطفى ، إنّا لا نملك إلّا أن نطوف حول مشاهدكم ، ونعزّي فيها أرواحكم.

(مستدرك الوسائل ١٠/٣٦٦ح١٢١٩٣ـ المزار للمشهدي ص ٢٩٩ ـ البحار ١٠٢/ ١٦٧)

يقول النورى الطبرسى في مستدرك الوسائل ١٠/٣٦٧

فظهر إنّه لا معارض لما دل على جواز الطواف بالقبور بمعناه الشائع ، ولذا ذكرنا في العنوان جواز الطواف ، ولو سلم فالنسبة بينهما بالعموم والخصوص ، فلا بأس بالطواف حول قبورهم مستدرك الوسائل

النهى عن إتخاذ القبور مساجد وقبلة

ـ عن أبي عبد الله ﷺ قال : لا تتخذوا قبري قبلة ولا مسجداً ، فإن الله

لعن اليهود حيث إتخذوا قبور أنبيائهم مساجد.

(من لا يحضره الفقيه ١/١٢٨)

ـ عن زرارة عن أبي جعفرﷺ قال : قلت له : الصلاة بين القبور ؟ قال : صلِّ في خلالها ، ولا تتخذ شيئاً منها قبلة ، فإن رسول الله ﷺ نهى عن ذلك ، وقال : لا تتخذوا قبري قبلة ولا مسجداً ، فإن الله تعالى لعن الذين إتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. (علل الشرائع ٣٥٨)

ـ عن سماعة بن مهران أنه سأل أبا عبد اللهﷺ عن زيارة القبور وبناء المساجد فيها فقال: أمّا زيارة القبور فلا بأس بها ، ولا يُبني عندها مساجد (الكافي ٢٢٨/٣ـ من لا يحضره الفقيه ٨٢١)

ـ عن أبي عبد اللهﷺ قال : عشرة مواضع لا يصلي فيها ، الطين والماء ، والحمام ، والقبور ، وميدان الطريق ، وقرى النمل ، ومواطن الإبل ، ومجرى الماء ، والسبخ ، والثلج

(الكافي ٣٩٠/٣ـ من لا يحضره الفقيه ١٧١/١) وعلق الصدوق قائلا: وأمّا القبور فلا يجوز أن تتخذ قبلة ولا مسجداً ، ولا بأس بالصلاة بين خللها ما لم يتخذ شيء منها قبلة ،

ـَ قَالَ النَّبِيُّﷺ :لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي قِبْلَةً وَ لَا مَسْجِداً فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَعَنَ الْيَهُودَ حِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ

(من لا يحضره الفقيه ١/ ١٧٨ـ وسائل الشيعة ٣/ ٢٣٥ ح٣٤٩٧ـ ١٦١/٥ح ٦٢٢٢ـ بحار الأنوار٧٩/ ٢)

ـ عن أمير المؤمنين ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :لا تتخذوا قبري عيدا ولا تتخذوا قبوركم مساجد ولا بيوتكم قبورا

(البحار ٥٥/٨٢ ـ ٣٣٢/٣٤ ـ الغدير للأمينى ١١٩/٥ـ مستند الشيعة لأحمد النراقى ٢٨٣/٣ ـ مستدرك الوسائل ٢/ ٣٧٩ ح٢٢٤٠ـ مسند الإمام على لحسن القبانجى ١٧٤/٤ ـ علل الشرائع ٣٥٨/٢ ـ المواسم والمراسم لجعفر مرتضى ص٧٣)

ـ إستقبل القبلة بوجهك ولا تقلب بوجهك عن القبلة فتفسد صلاتك ، فإن الله عزوجل يقول لنبيه في الفريضة (فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) (الفقيه ٢٧٨/١ ح٨٥٦)

ـ عن عبيد الله الحجال عن أبي عبد الله‌ﷺ قال : إن الله تعالى جعل الكعبة قبلة لأهل المسجد ، وجعل المسجد قبلة لأهل الحرم ، وجعل الحرم قبلة لأهل الدنيا. (التهذيب٢/٤٤ ح١٣٩)

أمر الرسول بهدم القبور

ـ عن السكوني ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : قال أمير المؤمنين: بعثني رسول الله‌ﷺ إلى المدينة فقال : لا تدع صورة إلا محوتها ، ولا قبراً إلاسوّيته ، ولا كلباً إلا قتلته

(وسائل الشيعه ٢٠٩/٣ ح٣٤٢٥ ـ ٣٠٦/٥ ح ٦٦١٥ ـ الكافى ٥٢٨/٦ جامع أحاديث الشيعة ٤٤٥/٣ ـ مصباح الفقيه لرضا الهمدانى ٤٢٧/٥ ـ موسوعة الخومينى (المكاسب المحرمه)٢٨٩/١ ـ الوافى للكاشانى ٨٠٠/٢٠ح٢٠٥٣٠ ـ أنوار الفقاهه لناصر الشيرازى ص١٥٩ ـ البحار ٢٨٦/٧٩)

ـ عن إبن القداح عن أبي عبدالله ﷺ قال : قال أمير المؤمنين‌ﷺ بعثني رسول الله ﷺ في هدم القبور وكسر الصور

(وسائل الشيعه ٢١١/٣ ح٣٤٣١ ـ ٣٠٥/٥ ح ٦٦١٢ـ الكافي ٦ / ٥٢٨ـ مسند الامام على لحسن القبانجى ١٧٥/٤ مصباح الفقيه لرضا الهمدانى ٤٢٧/٥ـ جواهر الكلام للنجفى٣٣٥/٤ ـ موسوعة الخومينى (المكاسب المحرمه) ٢٨٩/١ـ المحاسن للبرقى ٦١٤/٢ ـ الوافى ٨٠٠/٢٠ح٢٠٥٣١ ـ مسند الصادق للعطاردى ١٤٧/١٧ ـ أنوار الفقاهة لناصر الشيرازى ص١٥٩ـ البحار ٢٨٦/٧٩)

منع البناء على القبور أو تجصيصها أو تجديدها

ـ عن علي بن جعفر قال : سألت أبا الحسن موسى ﵁ عن البناء على القبر والجلوس عليه هل يصلح ؟ قال : لا يصلح البناء عليه ولا الجلوس ولا تجصيصه ولا تطيينه.

(وسائل الشيعه ٢١٠/٣ ح٣٤٢٦ ـ التهذيب ١ / ٤٦١ ح ١٥٠٣ ـ الإستبصار ١ / ٢١٧ ح ٧٦٧ـ جامع أحاديث الشيعة ٤٤٥/٣)

ـ عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبدالله ﵁ قال : نهى رسول الله ﷺ

أن يصلّى على قبرٍ ، أو يقعد عليه ، أو يبنى عليه

(وسائل الشيعه ٢١٠/٣ ح٣٤٢٧ـ التهذيب ١ / ٤٦١ ح ١٥٠٤ ـ الاستبصار ١ / ٤٨٢ ح ١٨٦٩)

ـ عن جراح المدائني ، عن أبي عبدالله ﵁ قال : لا تبنوا على القبور ولا تصوّروا سقوف البيوت ، فإن رسول الله ﷺ كره ذلك.

(وسائل الشيعه ٢١٠/٣ ح٣٤٢٨ ـ ح٣٤٢٩ـ ٣٠٦/٥ ح٦٦١٦ ـ التهذيب ١ / ٤٦١ح ١٥٠٥ ـ بحار الأنوار٧٣/ ١٥٩ـ المحاسن٢/ ٦١٢)

ـ عن الحسين بن زيد عن الصادق ﵁، عن آبائه ، عن رسول الله ﷺ

أنه نهى أن تجصّص المقابر. (وسائل الشيعه ٢١١/٣ ح ٣٤٢٩ـ ٥ /١٥٩ح٦٢١٣ـ الفقيه٤ /٣ ح٤٩٦٨)

ـ عن القاسم بن عبيد رفعه عن النبي ﷺ أنه نهى عن تقصيص القبور ، قال وهو التجصيص

(وسائل الشيعه ٢١١/٣ ح ٣٤٣٠ـ معاني الأخبار للصدوق١/ ٢٧٩)

ـ عن السكوني، عن أبي عبد اللهﷺ أن النبي ﷺ نهى أن يزاد على القبر تراب لم يخرج منه

(الكافى ٢٠٢/٣ ـ التهذيب ٤٦٠/١ ح ١٥٠٠)

ـ عن عبد الله بن طلحة ، عن أبي عبد اللهﷺ انه قال : من أكل السحت سبعة : الرشوة في الحكم ، ومهر البغي ، وأجر الكاهن ، وثمن الكلب ، والذين يبنون البنيان على القبور (مستدرك الوسائل٣٤٧/٢)

ـ عن الاصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين : ﷺمن جدد قبرا أو مثل مثالا فقد خرج من الاسلام.

(التهذيب ٤٥٩/١ ح١٤٩٧ـ الفقيه ج ١ / ١٨٩ ح ٥٧٩ ـ وسائل الشيعه ٣٠٦/٥ ح٦٦١٧)

ـ عن أبي عبدالله عليه السلام ﷺ قال: قال على : بعثني رسول الله ﷺ

في هدم القبور وكسر الصور

(الكافي٦/ ٥٢٨ـ وسائل الشيعة٣/ ٢١١ ح٣٤٣١ـ بحار الأنوار٧٦/ ٢٨٦ـ المحاسن للبرقى ٢/ ٦١٤)

ـ وعن الصادق عن آبائه: أن رسول الله ﷺ نهى أن يأكل الإنسان بشماله، وأن يأكل وهومتكىء، ونهى أن تجصص المقابر ويصلى فيها

(من لا يحضره الفقيه٤/ ٣ـ بحار الأنوار٧٣/ ٣٢٨ـ أمالي الصدوق ص٥٠٩)

منع رفع القبر أكثر من أربع أصابع

من خلال الروايات والأخبار الواردة في كتب الشيعة يتبين أن مقدار رفع القبر هو أربع أصابع ولا يزيد عن شبر ، ومن الروايات في ذلك:

ـ عن أبي جعفر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي ، إدفنيِّ في هذا المكان وارفع قبري من الأرض أربع أصابع ورشّ عليه الماء

(الكافى ١/٤٥٠ ـ وسائل الشيعه٣/١٩٢ ح٣٣٧٨)

ـ عن سماعة ، عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال : يستحبّ أن يُدخل معه في قبره جريدة رطبة ، ويرفع قبره من الأرض قدر أربع أصابع مضمومة

(الكافى ٣/١٩٩ـ وسائل الشيعه٣/١٩٢ ح٣٣٧٩)

ـ عن حمّاد بن عثمان ، عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال : إنّ أبي قال لي ذات يوم في مرضه : إذا أنا متّ فغسّلني وكفّني ، وارفع قبري أربع أصابع

(وسائل الشيعه٣/١٩٣ ح٣٣٨٠ ـ الكافى ٣/٢٠٠)

ـ عن الحلبي قال أبو عبدالله؟: إنّ أبي أمرني أن أرفع القبر من الأرض

أربع أصابع مفرّجات (وسائل الشيعه٣/١٩٣ ح٣٣٨١ ـ الكافى ٣/١٤٠)

ـ عن جعفر رضي الله عنه ، عن أبيه أنّ قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع شبراً من الأرض

(وسائل الشيعه٣/١٩٣ ح٣٣٨٣ـ علل الشرائع١/٣٠٧)

ـ عن عبد الأعلى عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال : إنّ أبي أمرنى أن أربع قبره ، وأرفعه أربعة أصابع (وسائل الشيعه٣/١٩٤ ح٣٣٨٤)

ـ عن عمر بن واقد ، عن موسى بن جعفر رضي الله عنه أنّه قال : إذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فألحدوني بها ، ولا ترفعوا قبري أكثر من أربع أصابع مفرّجات(وسائل الشيعه٣/١٩٥ ح٣٣٨٦ ـ الكافى ٣/٢٠٠)
ـ عن محمد بن مسلم قال: سألت أحدهما عن الميت فقال: تسلم من قبل الرجلين وتلزق القبر بالأرض إلا قدر أربع أصابع مفرجات (التهذيب ١/٤٥٨ ح ١٤٩٤ـ الكافي ٣/١٩٥ ـ وسائل الشيعه ٣/١٨٢ح ٣٣٤٤)

ـ عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر رضي الله عنه قال : يُدعى للميت حين يدخل حفرته ويرفع القبر فوق الأرض أربع أصابع

(وسائل الشيعه ١٩٢/٣ح٣٣٧٦)

ـ قال الصادق رضي الله عنه : كلّ ما جعل على القبر من غير تراب القبر فهو ثقل على الميّت

(وسائل الشيعه٢٠٢/٣ ح٣٤٠٨ ـ من لا يحضره الفقيه١٨٩/١ ح٥٧٦)

ـ عن السكوني ، عن أبي عبدالله رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يزاد على القبر تراب لم يخرج منه (الكافي ٢٠٢/٣ـ وسائل الشيعة٢٠٢/٣ ح٣٤٠٦)
ـ عن أبي عبد الله رضي الله عنه: لما قُبض على أخرجه الحسن والحسين ورجلان آخران حتى إذا خرجوا من الكوفة تركوها عن إيمانهم ثم أخذوا الجُبّانة حتى مروا به إلى الغرى فدفنوه وسووا قبره فانصرفوا (الكافي ٤٥٨/١)

ويقول أبو جعفر الطوسى في النهاية ١١١/١

ولا يجوز الدفن في شيىء من المساجد

ويقول في ٤٤/١

ويكره تجصيص القبور والتظليل عليها والمقام عندها وتجديدها بعد إندراسها ، ولا بأس بتطيببها إبتداء

ويقول فى النهاية ٣٩/١

فإذا أراد الخروج من القبر فليخرج من قبل رجليه ثم يطم القبر ويرفع من الأرض مقدار أربع أصابع ولا يطرح فيه من غير ترابه

يقول الشهيد الأول في اللمعة الدمشقية ص٢٢

ورفع القبر عن وجه الأرض بمقدار أربع أصابع مفرجات إلى شبر لا أزيد

٣ـ الشفاء في أكل طين القبور

يعتقد الشيعة أن طين قبر الحسينﷺ شفاء من كل داء، وأن الشفاء يتحقق من التراب لا من رب الارباب

ـ عن يونس بن الربيع ، عن أبي عبداللهﷺ قال : إن عند رأس الحسين ﷺ لتربة حمراء فيها شفاء من كل داء إلا السأم

(وسائل الشيعة ٥٢١/١٤ ح١٩٧٣٦ـ البحار ١٢٥/١٠١ـ الكافي ٤ / ٥٨٨ـ كامل الزيارات٢٩٣/١)

ـ عن ابن أبي يعفور قال : قلت لأبي عبدالله ﷺيأخذ الانسان من طين قبر الحسين ﷺ فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به؟ فقال : لا والله لا يأخذه أحد وهو يرى أن الله ينفعه به إلا نفعه به.

(وسائل الشيعة ٥٢٢/١٤ ح١٩٧٣٧ ـ البحار ١٢٢/١٠١ ـ الكافي ٤ / ٥٨٨ ـ كامل الزيارات ٢٨٨/١ـ مستدرك الوسائل ٣٢٩/١٠ ح ١٢١١٤)

ـ عن سليمان البصري قال أبو عبداللهﷺ: في طين قبر الحسين ﷺ الشفاء من كل داء ، وهو الدواء الأكبر

(وسائل الشيعة ٥٢٤/١٤ ح١٩٧٤٢ ـ البحار ١٢٣/١٠١ـ التهذيب ٦/ ٧٤ ح١٤٢ ـ كامل الزيارات ٢٨٩/١ـ مستدرك الوسائل ٣٣٠/١٠ ح ١٢١١٦)

ـ قلت لأبي عبدالله ﷺ إني رجل كثير العلل والأمراض ، وما تركت دواء

إلا تداويت به؟ فقال : وأين أنت عن طين قبر الحسين ﵁ ؟ فإن فيه الشفاء من كل داء ، والأمن من كل خوف

(وسائل الشيعة ١٤/ ٥٢٤ ح١٩٧٤٤- البحار ١١٨/١٠١ ـ التهذيب ٦ / ٧٥ ح ١٤٦- كامل الزيارات ٢٩٧/١)

ـ عن الحسين بن أبي العلاء ، قال : سمعت أبا عبد الله ﵁ يقول : حنكوا أولادكم بتربة الحسين﵁، فإنها أمان

(التهذيب ٦ / ٧٤ ح١٤٣ــ البحار ١٠١ /١٢٤ ــ وسائل الشيعة ٥٢٤/١٤ ح١٩٧٤٣ ـ كامل الزيارات ٢٩٢/١)

ــ عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبدالله ﵁ قال : طين قبر الحسين ﵁فيه شفاء وإن أخذ على رأس ميل

(البحار ١٢٤/١٠١ ــ كامل الزيارات ٢٩٣/١ ـ وسائل الشيعة ٥١٣/١٤ح١٩٧١٨)

ـ قال أبو عبد الله﵁ : من أصابته علة فبدأ بطين قبر الحسين﵁

شفاه الله من تلك العلة الا أن تكون علة السأم

(البحار ١٠١ / ١٢٤ ــ وسائل الشيعه ٥٢٦/١٤ ح١٩٧٤٨ــ كامل الزيارات ص٢٧٥)

ـ عن محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا عبدالله ﵁ يقول : إن في طين الحير الذي فيه الحسين ﵁شفاء من كل داء وأمانا من كل خوف

(البحار١٢٥/١٠١ ـ كامل الزيارات ٢٨٩/١)

التعليق ـ قال تعالى (وَإِن يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ) يونس ١٠٧

ـ قال تعالى (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ) الشعراء ٨٠

إعتقاد الشيعة بأن طين القبر دواء و شفاء قد شابهوا المشركين في إعتقادهم بان أحجار الأصنام تضر و تنفع

٤ـ دعاء أصحاب القبور و التوسل بهم

سأذكره بالتفصيل فى الفصل الثانى

٥ـ الحج لقبور أئمة الشيعة

إبتدع الشيعة الزيارة الشركية لقبر الحسينﷺ وخاصة يوم عرفه وجعلوا لها أجر مليون حجة كجزء من مخطط لصرف الناس عن شرائع الإسلام وإستبدالها بالشرائع الشركية

الحج الى قبر الحسين يوم عرفة أعظم من الحج الى مكة

ـ قال الصادقﷺ: إن الله يبدأ بالنظر لزوار قبر الحسينﷺ قبل النظر للواقفين بعرفه لأن الواقفين بعرفه أولاد زنا وزوار الحسينﷺ ليسوا أولاد زنا

(كامل الزيارات ١/١٨٧ ــ الفقيه٢/٥٨٠ ح ٣١٧١ ـ ثواب الاعمال للصدوق ص١١٥ـ معانى الاخبار للصدوق١/ ٣٩٢ ــ التهذيب٦/٥٠ ح١١٦ ــ البحار١٠١/٨٦ ـ وسائل الشيعه ١٤/٤٦٢ح١٩٦٠١)

ـ قال جعفرﷺ: من زار قبر الحسينﷺ يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله له ثواب الف حجه و الف عمره والف غزوة مع النبى

(كامل الزيارات ١/١٩٠ـ البحار ١٠١/٨٩ ـ مستدرك الوسائل ١٠/ ٢٨٦ ح١٢٠٢٥ـ وسائل الشيعة ١٤/٤٦٧ ح١٩٦١٤)

ـ قال الصادقﷺ من زار قبر الحسين يوم عرفه كتب لـه الف الف حجـه والف الف عمره مع الرسول

(كامل الزيارات ١٩٠/١ ـ البحار ٨٨/١٠١ ـ مستدرك الوسائل

٢٨٥/١٠ح١٢٠٢٤ ـ وسائل الشيعة ١٤ /٤٦٠ح١٩٥٩٨)

ـ عن بشير الدهان قال : أبو عبد الله ﷺ أيما مؤمن أتى قبر الحسين ﷺ

عارفا بحقه في غير يوم عيد كتب الله لـه عشرين حجـة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات وعشرين غزوة مع نبـي مرسل أو امام عدل ، ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائـة غزوة مـع نبـي مرسل وإذا اتى قبر الحسين ﷺ يوم عرفة واغتسل من الفرات ثم توجـه إليـه كتـب الله لـه بكل خطـوة حجـة بمناسكها ،(التهذيب ٤٦/٦ ح١٠١ ـ كامل الزيارات ٢٠٢/١ـ وسائل الشيعه١٤/ ٤٦١ ح١٩٦٠٠)

ـ قـال الصـادق ﷺ مـن يـأتى قبـر الحسين ﷺ فلـه بكل خطـوه مائـة حجـه ومائة عمره ومائة غزوه مع نبى

(أسرار زيارة الأربعين لمحمد السند ص٣٤ـ الكافى ٥٨١/٤)\

ـ قال أبو عبد اللهﷺ لو أن رجـلا أراد الحـج ولـم يتهيـأ لـه ذلك فـأتى قبـر الحسين ﷺ فعرف عنده يجزيه ذلك عن الحج

(كامل الزيـارات ١٧٣/١ـ ص ٢٩٦ـ البحـار ٣٢/١٠١ ـ١٠١ /١٤٣ مسـتدرك الوسـائل ١٠/ ٢٨٧ح ١٢٠٢٨ــ وسـائل الشـيعه ٤٦١/١٤ ح١٩٥٩٩)

التعليق ـ إذا كانت زيارة قبر الحسين يوم عرفه تغنى عن حجـة الإسـلام بل تعادل مليون حجة ، فلماذا أذهب لأحج في مكة وأترك الجزاء العظـيم من الحج الى الحسين ، لقد وضـعوا هذه الروايـات لنسف إحدى القواعـد الخمس التى بنى عليها الإسلام وهى الحج الى بيت الله الحرام، بل وقالوا

في الرواية بأن تكون زيارة الحسين يوم عرفه وهذا جزء من المخطط لصرف الناس عن الإسلام الحقيقى وعن التوجه الى بيت الله الحرام

زيارة قبر الحسين فى أي وقت أفضل من الحج

ـ من زار الحسين رضي الله عنه كتب له ثمانين حجه

(المزار للمفيد ص٣٨ ـ كامل الزيارات ١٧٧/١ـ البحار ٤٢/١٠١ ـ مستدرك الوسائل ٢٧٤/١٠ح١٢٠٠٥ ـ ثواب الاعمال ص١١٨ ـ

وسائل الشيعه ٤٥٠/١٤ ح١٩٥٧٧)

ـ عن صالح النيلى قال أبو عبد الله رضي الله عنه :من أتى قبر الحسين رضي الله عنه عارفا بحقه كان كمن حج مائة حجة مع الرسول

(كامل الزيارات ١٧٧/١ ـ ثواب الاعمال ص١١٨ـ البحار ٤٢/١٠١ ـ وسائل الشيعة ١٤ /٤٤٩ ح١٩٥٧٦)

الا تزور من يزوره الله

ـ قال الصادق رضي الله عنه لأبى وهب القصرى الا تزور من يزوره الله تعالى و الملائكة و الانبياء

(المزار للمفيد ص٢٠ـ كامل الزيارات ٣٥/١ ـ البحار٩٢/٣٩ ـ ٢٥٧/١٠٠ ـ٣٦١/٢٥ ـالتهذيب ٢٠/٦ ح ٤٥ـ الكافى٤/ ٥٧٩ـ وسائل الشيعة ١٤/ ٣٩٦ح١٩٤٢٠ ـ المزار الكبيرص٣ ـ المحتضرص٨٩)

زيارة الحسين مثل زيارة الله

ـ قال الصادق رضي الله عنه من زارقبر الحسين رضي الله عنه كأنما زار الله فى عرشه

(كامل الزيارات ١٦١/١ ـ البحار ٨٧/١٠١ ـ ٧٠/١٠١ ـ

٤/١٠٢ــ١١٩/١٠٠ــ ١٠٥/١٠١ــ مستدرك الوسائل ١٠ /٢٥٠ح ١١٩٤٨ـ ثواب الاعمال ص١١٠ ـ التهذيب ـ ٦/ ٥١ح١٢٠ ـوسائل

الشيعة ١٤/ ٤١١ ح ١٩٤٨٠ـ الكافى ٤/٥٨٣ـ٤/٥٥١ـ مسار الشيعه

للمفيد ص٦١ـ المصباح ص٧١٣)

ـ قلت لأبى عبد الله ﷺ ما لمن زار قبر الحسين ﷺ قال كان كمن زار الله في عرشه

(كامـل الزيـارات ١/١٦١ــ البحـار ١٠١/٨٧ ـــ ١٠١/٧٠ ـ ٤/١٠٢ـ١٠٠/١١٩ـ ١٠١/١٠٥ـ مستدرك الوسائل

٢٨٤/١٠ح١٢٠٢٠ ـ ثواب الاعمال ص١١٠ ـ التهذيب ٤/٦ ح ٦ ـ الكافى ٤/٥٨٣ـ٤/٥٥١ـ ـ مسار الشيعه للمفيد ص٦١ــالمصباح ص٧١٣)

ـ من زار الحسين ﷺ يوم عاشوراء كان كمن زار الله فى عرشه

(المزار للمفيد ص ٥١ ـ كامل الزيارات ١/٢٠٠ ـ مستدرك الوسائل ١٠ /٢٩٢ ح١٢٠٣٩ ـ ح١٢٠٤١ ـ التهذيب ٥١/٦ ح١٢٠ــ وسائل الشيعه ١٤/٤٧٦ ح١٩٦٣٦ ـــ إقبال الاعمال ص٥٦٧ ـ البحار ١٠١/١٠٥ ـ مصباح التهجد ص٥٣٨ـ المزار الكبير للمشهدى ص ١٤٣ـ مسند الصادق للعطاردى ٤/٢١٣)

زر قبر الحسين وافعل كل المحرمات

ـ عن داود الرقى قال الباقر ﷺ: زائر الحسين ﷺ في النصف من شعبان يغفر له ذنوبه ولن يكتب عليه سيئة في سنة حتى يحول عليه الحول

(كامل الزيارات ١/١٩٨ـ البحار ١٠١/٩٤ ـ المصباح ص٧٦١ ـ وسائل الشيعة ١٤/٤٦٨ح١٩٦١٨)

ـ قال أبو عبد الله(رضي الله عنه): من اغتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين(رضي الله عنه) كان كيوم ولدته أمه صفرا من الذنوب ولو اقترفها كبائر (كامل الزيارات ٢٠٢/١)

ـ قال أبو عبد الله(رضي الله عنه) :من أتى قبر الحسين (رضي الله عنه) ماشيا كتب له بكل خطوة الف حسنة ومحا عنه الف سيئة

(كامل الزيارات ١٤٤/١ــ البحار ١٤٢/١٠١ ــ ٢٥/١٠١ ــ وسائل الشيعه ٤٤٠/١٤ح١٩٥٥٥)

ـ الحناط عن أبى الحسن الماضى(رضي الله عنه) قال: من زار الحسين(رضي الله عنه) عارفا بحقه عفر الله له ما تقدم من ذنبه ما تـأخر

(كامل الزيارات ١٥٠/١ــ أمالى الصدوق ص١٢٢ ص١٩٧ــ ثواب الأعمال ص١١٠ ــ البحار ٢١/١٠١ ـ وسائل الشيعة ٤١٨/١ح١٩٤٩٤ ــ الكافى ٥٨٢/٤ ـ مستدرك الوسائل ١٠ /٢٣٣ح١١٩١٥)

التعليق ـ يشجعون الناس على إرتكاب كل الموبقات ، إزنى أقتل إسرق ثم زر قبر الحسين وتعود كيوم ولدتك أمك ، لهذا الحد وصلت الجراءة على الله و على القيم الدينية

زيارة الحسين مفضلة على زيارة الرسول

يقول جواد التبريزى فى الشعائر الحسينية ص٤٧

زيارة الحسين مقدمة على زيارة الرسول

يقول المعمم الشيعى مصطفى الموسوى فى التسجيل(موجود عندى)

ــ إذا كنت ستصاب بالأذى فى زيارتك للرسول فأجلها ،وإذا كنت ستصاب بالأذى لزيارة الحسين فلا تؤجلها

يقول المعمم الشيعى جواد الابراهيمى فى التسجيل(موجود عندى)

ـ مقام زائر الحسين أعلى من مقام الأنبياء و المرسلين و الشهداء و الصالحين

يقول المعمم الشيعى جاسم الطويرجاوى فى التسجيل(موجود عندى)

ـ البكاء على الحسين يحط الذنوب العظام

يقول المعمم الشيعى عبد الحليم الغزى فى التسجيل (موجود عندى)

ـ زيارة الحسين واجبة وأفضل من الحج الواجب، وأكثر وجوبا من الحج

ـ لا فرق بين حج المسلمين وحج الجاهلية ، لأنهم لا يتوجهون بعد الحج الى الأئمة

كربلاء أفضل من الكعبة

ـ عن إسحاق بن داود قال أتى رجل أبا عبد اللَّهِ رضي الله عنه فقال له إني قد ضربت على كل شيء لي من ذهب و فضة و بعت ضياعي فقلت أنزل مكة فقال لا تفعل إن أهل مكة يكفرون بالله جهرة فقلت ففي حرم رسول اللَّه قال هم شر منهم قلت فأين أنزل فقال عليك بالعراق الكوفة فإن البركة منها على اثني عشر ميلا هكذا و هكذا- و إلى جانبها قبر ما أتاه مكروب قط و لا ملهوف إلا فرج اللَّه عنه

(الوافى ١٤/١٤٣٨ح١٤٤٨١ ـ التهذيب ٦/٤٤ح٩٢)

ـ عن أبي الجارود قال : قال علي بن الحسين اتخذ الله أرض كربلا حرما آمنا مباركا قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرما بأربعة وعشرين ألف عام ، وأنه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الارض وسيرها

رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة وأفضل مسكن في الجنة لا يسكنها إلا النبيون والمرسلون ، يغشى نورها أبصار أهل الجنة جميعا ، وهي تنادي : أنا أرض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب

أهل الجنة (ا لبحار ١٠٨/١٠١ـ كامل الزيارات ٢٨٠/١)

ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رضي الله عنه قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى كَرْبَلَاءَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْكَعْبَةَ بِأَرْبَعَةٍ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ وَ قَدَّسَهَا وَ بَارَكَ عَلَيْهَا فَمَا زَالَتْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ الْخَلْقَ مُقَدَّسَةً مُبَارَكَةً وَ لَا تَزَالُ كَذَلِكَ وَ يَجْعَلُهَا أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي الْجَنَّةِ

(كامل الزيارات ٢٨٠/١ـ ص٢٧٠ـ ا لبحار ١٠٧/١٠١ـ التهذيب ٧٢/٦ ح١٣٧ـ وسائل الشيعة ٥١٦/١٤ ح١٩٧٢٣ ـمستدرك الوسائل ٣٢٣/١٠ ح١٢٠٩٥)

ـ عن عمر بن يزيد بياع السابرى ، عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال:

إن أرض الكعبة قالت : من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري يأتيني الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله وأمنه. فأوحى الله إليها أن كفي وقري ما فضل ما فضلت به فيما أعطيت أرض كربلا إلا بمنزلة الابرة غرست في البحر فحملت من ماء البحر ، ولو لا تربة كربلاء ما فضلتك ، ولولا من تضمنه أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقري واستقري وكوني ذنبا متواضعا ذليلا مهينا غير مستنكف ولا مستكبر لارض كربلا وإلا سخت بك وهويت بك في نارجهنم

(البحار ١٠٧/١٠١ـ كامل الزيارات ٢٧٩/١ـ نفس الرحمن للنورى الطبرسى ص٢٥٧)

يقول محمد السند في زيارة قبر الحسين وتكامل روح المؤمن ص٢٨

مضاعفة ثواب زيارة الحسينﷺ و أعظميته على ثواب التوجه الى بيت الله الحرام

يقول المعمم الشيعى ياسر الحبيب فى التسجيل(موجود عندى)

- لا أرض ككربلاء فهى فى القمة قبل الحرم و المدينة و الكوفه

يقول المعمم الشيعى حسين الفهيد فى التسجيل(موجود عندى)

- كربلاء كعبة الشيعة

يقول المعمم الشيعى عبد الحميد المهاجر فى التسجيل(موجود عندى)

- كربلاء أقدس أرض فى الوجود فحجنا الى كربلاء

يقول المعمم الشيعى على الكورانى فى التسجيل(موجود عندى)

- مكة و المدينة أفضل من الكوفة ، ولكن كربلاء أفضل من الجميع

يقول المعمم الشيعى صادق الشيرازى فى التسجيل(موجود عندى)

- أرض كربلاء أعظم قطعة من الجنة وأفضل من الكعبة التى شرفها الله وسماها أرض الله

يقول المعمم الشيعى على الميلانى فى التسجيل(موجود عندى)

- بيت الله الحقيقى فى كربلاء

الكعبة إنتقلت الى قبر على

يقول الشاعر الشيعى مرتضى الشعيباوى فى التسجيل(موجود عندى)

اللى بنى الكعبة النبى ابراهيم

وابراهيم شيعي فى سورة مكيه

من الخارج بناها وتمت بخير

ومسقط رأس حيدر أصبحت هي

إذن بيت الله لازم بالعراق يصير

لان الكعبه وجهه بقى شيعيه

ربك بالسما خلاهم يحجون

قال لهم تحجون لعلي مو ليه

الصلاة في مسجد الكوفة أفضل من الصلاة في الحرم

ـ عن خالد القلانسي قال سمعت أبا عبد اللَّه ﵁ يقول صلاة في مسجد الكوفة بألف صلاة

(وسائل الشيعه ٢٦٠/٥ ح ٦٤٩١ـ ح٦٤٨٥ـ مستدرك الوسائل ٤٠٧/٣ ح٣٨٨٩)

ــ عن ابن سنان قال : سمعت الرضا ﵁ يقول : الصلاة في مسجد الكوفة فرداً أفضل من سبعين صلاة في غيره جماعة

(وسائل الشيعه ٢٦٠/٥ ح٦٤٩٠)

ـ عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر ﵁ قال : صلاة في مسجد الكوفة الفريضة تعدل حجّة مقبولة ، والتطوّع فيه يعدل عمرة مقبولة.

(وسائل الشيعه٢٥٩/٥ ح٦٤٨٧)

يقول الخوئى في منهاج الصالحين ١٤٧/١مؤسسة الخوئى

مسألة ٥٦١ـ مسجد النبي و الصلاة فيه تعدل عشرة آلاف صلاة،ثم مسجد الكوفة و الأقصى و الصلاة فيهما تعدل ألف صلاة

مسألة ٥٦٢ـ تستحب الصلاة في مشاهد الأئمةبل قيل: انها أفضل من المساجد،و قد ورد أن الصلاة عند علي بمائتي ألف صلاة.

زيارة قبر الرضا أفضل من الحج

ـ قال الكاظم ﵁ :من زار قبر ولدى على الرضا ﵁ كان له عند الله كسبعين حجة مبرورة قلت سبعين حجة قال نعم وسبعمائة حجه قلت وسبعمائة حجه قال وسبعين الف حجه (كامل الزيارات١/٢٢٢)

الحج في القرآن لبيت الله الحرام فقط

ـ قال تعالى (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (٩٦) فيه آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (٩٧) ـ آل عمران

قال تعالى (جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ) ـ المائدة٩٧
قال تعالى (وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (١)وَطُورِ سِينِينَ (٢) وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (٣)

سورة التين

قال تعالى (لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (١) وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (٢) سورة البلد

قال تعالى (إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) النمل٩١

قال تعالى (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ) إبراهيم ٣٥

قال تعالى(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) البقرة ١٢٦

أسئلة للشيعة لن يجيبوا عليها الى يوم القيامة

س١ـ أين الأمر بزيارة كربلاء و الحج الى قبر الحسين رضي الله عنه في القرآن الكريم؟

س٢ ـ أين دفن الحسين رضي الله عنه ؟

ـ كربلاء مدينة أنشأها الصحابى الجليل سعد إبن أبى وقاص رضي الله عنه

بعد فتح العراق في خلافة عمر رضي الله عنه

ـ جسم الحسين رضي الله عنه مدفون في كربلاء ولكن مكانه مجهول وليس هناك أى دليل على أن مكان دفن الحسين هو الذى يحجون اليه الآن

ـ رأس الحسين رضي الله عنه مدفون في مكان مجهول بالكوفة

س٣ ـ أين دفن على إبن أبى طالب رضي الله عنه؟

ـ الصحابى الجليل على إبن أبى طالب رضي الله عنه مدفون في قصر الإمارة في الكوفة ، أما المكان الذى يزورونه في النجف ليس له علاقة بعلى ولا دليل لهم عليه

٦ـ إباحة التطبير و النواح ولبس السواد

يقول صالح الكرباسى على موقع الإشعاع الإسلامى

التَّطْبير شعيرة من الشعائر الحسينية، و المقصود به هو ضرب أعلى الرأس بالسيوف أو القامات أو ما شابه ذلك من الآلات الحادة ضرباً خفيفاً حتى يخرج الدم على أثر ذلك، و يكون التطبير في الغالب

بصورة جَماعية و على شكل مواكب و مسيرات تجوب الشوراع و الأماكن العامة، تختلف آراء العلماء المراجع في مسألة التطبير ، لكن المتَّفق عليه آراؤهم سابقاً هو أن التطبير باعتباره شعيرة من الشعائر الحسينية جائز في نفسه بل عمل راجح ما لم يؤد الى الاضرار بالنفس ضرراً بليغاً، كقطع عضوٍ أو حصول نقص فيه

يقول فوزى آل سيف على موقع الإشعاع الإسلامى

القسم الأول ما هو متسالم على مشروعيته (بل واستحبابه) عند علماءالشيعة ومن ذلك البكاء، واللطم على الصدور، وما شاكل.

والقسم الثاني: ما وقع فيه الاختلاف (مشروعية أو استحبابا) ومن ذلك التطبير (جرح الرأس بالسيف) والضرب بالسلاسل وإدماء الظهر.

دليل المجيزين للتطبير

١ ـ أصل الإباحة: فقد تقرر عندهم أن الأشياء على الإباحة، وأن (كل شيء لك حلال حتى تعلم أنه حرام)، وهذا الأصل وإن تعددت صيغه، إلا أن نتيجته: أن ما لم يأت دليل على المنع منه من الله سبحانه أو المبلغين عنه (كالنبي والأوصياء عليهم السلام) فإنه مباح. وممارسة العزاء بهذا النحو من الضرب والإدماء يشك في تحريمها والأصل عدم التحريم.
٢ ـ أن هذا العمل ـ مثل التطبير والإدماء ـ من مراتب الجزع الممنوع إلا في مورد الإمام الحسين ﵁ فإنه غير ممنوع بل مرغوب

٣ـ أن هذه الشعائر بما فيها التطبير والإدماء، من مصاديق إحياء الأمر، وقد ورد في الروايات كثيرا التوجيه إلى إحياء أمرهم، ومن مصاديق تعظيم الشعائر (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب). والشاهد على ذلك جريانها منذ فترات طويلة من الزمان بمسمع ومرأى من علماء الطائفة وأكابر المذهب،

دليل الرافضين للتطبير

١ ـ التشكيك في كون التطبير والإدماء من مصاديق الجزع، أو التألم لما جرى على أهل البيت وبخاصة على الحسينﷺ. فالبكاء هو من مصاديق التألم عرفا، والضرب على الصدور كذلك وأما الإدماء للجسد فليس كذلك.

٢ ـ أنه لم يعهد من الأئمة ، وﷺ لا العصر القريب منهم إمضاء عام ولا خاص لهذا النوع من العزاء، والممارسات.

٣ـ الالتزام بأن مطلق الإضرار بالنفس حرام حتى لو لم يؤدّ إلى التهلكة أو للجناية على النفس بنقص العضو ونحوه

٤ـ يقولون أن أعداء المذهب اليوم، يتربصون به حتى يظهروه على غير حقيقته، وبروز هذه المظاهر والصور من التطبير والإدماء تسبب وهن المذهب، وتشويه صورته، وذلك غير جائز.

يقول على آل محسن على موقع الإشعاع الإسلامى

مسألة التطبير أخذت بعداً كبيراً ، فاعتبرها بعضهم مسألة فقهية ، حالها حال غيرها من المسائل الفقهية التي يجوز للفقيه أن يبدي فيها رأيه ، وإن خالف فيها أساطين الطائفة وجهابذتها ، بينما رأى البعض الآخر أن التطبير من شعائر الله ، أو من شعائر المذهب ، أو من الشعائر الحسينية التي لا يحق لأي أحد أن يجتهد فيها بأي حال من الأحوال.
وسواء أكان التطبير من شعائر المذهب ، أو من الشعائر الحسينية ، أو من شعائر الله كما يذهب إليه بعض العلماء ، أم أنه لم تثبت شعاريته ولا استحبابه ،،وسواء أكان التطبير فعلاً جائزاً إذا لم يكن فيه ضرر معتد به كما أفتى بذلك بعض الأعلام ، أم أنه مستحب كما أفتى به بعض آخر ، فإن كل ذلك لا يخرج التطبير عن كونه مسألة فقهية يجوز الاجتهاد فيها

والخـــروج فيـــه بـــرأي مغـــاير لهـــذه الآراء ؛ لأن اســـتحباب التطبيـــر أو شعاريته لم يجمع عليهما علماء الطائفة وأساطين المذهب ، فحينئذ يكون للاجتهاد فيه مجال ،

يقول الخوئى في صراط النجاة ٤٣٢/١

سؤال ١١٨٣: هل ثمة إشكال في إدماء الرأس (التطبير) على ما هو المعهود المعروف في بعض مظاهر إظهار الحزن وإشادة العزاء على روح إمامنا المفدى الحسين ﷺ مع فرض أمن الضرر؟

الخوئي: لا إشكال في ذلك في مفروض السؤال في نفسه، والله العالم. سؤال ١١٨٤: تفضلتم - سيدنا - بنفي الاشكال عن إدماء الرأس)التطبير (إذا لم يلزم منه ضرر، فقيل إنه لا يثبت أكثر من الاباحة، وعليه فهل إدماء الرأس) التطبير (مستحب لو نوى بذلك تعظيم الشعائر ومواساة أهل البيت عليهم السلام؟ الخوئي: لم يرد نص بشعاريته فلا طريق الى الحكم باستحبابه، ولا يبعد أن يثيبه الله تعالى على نية المواساة لاهل البيت الطاهرين إذاخلصت النية

يقول على السيستانى في استفتاءات ص٣٩٦

.سؤال١٥٥٦ـ هل ترون أنه من الداعي إثارة مصيبة كربلاء بين الناس بشكل عنيف وحماسي أم لا ؟

الجواب: نعم لكي يبقى مشعل الثورة على الظالمين باقيا إلى الأبد ما دام الظالمون باقون على بغيهم وظلمهم لآل محمدﷺ وللدين الاسلامي بمعناه الصحيح الذي رسمه الرسول الأعظم وهو متابعة القرآن والعترة

يقول صادق الروحانى في اجوبة المسائل الاعتقاديه ص٤٤

سؤال ٢٠ ـ ماهو حكم التطبير مع ذكر الأدله؟

التطبير جائز ومأمور به بعنوان الحجامه،،،،،لا دليل على عدم جواز الغضرار بالنفس ما لم يبلغ الى اهلاك النفس ،،،،واما من حيث ان التطبير من الشعائر الحسينية فبنظرى هو من أعظم المطلوبات الشرعية لما دل من النصوص عن الامام الصادق على ان كل ما يكون منهيا عنه في العزاء على الميت ، من خمش الوجه و الجزع يكون مطلوبا في العزاء على الحسين رضي الله عنه ولذلك لم ارى فقيها في القرن الاخير لم يفت بمطلوبية التطبير

ويجيب على سؤال ٢٥ ص٥١

س٢٥ ـ أسألك عن حكم التطبير جائز ،حرام ،مكروه ، ممنوع للمصلحة

ج ـ جائز حسن لا وجه للمنع منه ن لأنه لا مصلحة في تركه بل في تركه مفسدة ، وبالجملة التطبير من الشعائر الحسينية التى بها بقى الاسلام

يقول محمد رضا الكلبايكانى في إرشاد السائل ص ١٨٤

س٦٧٢ ـ ما هو حكم التطبير في عاشوراء؟

ج ـ يجوز اذا لم يكن معرضا لضرر لا يتحمل

يقول محمد الصدر في مسائل وردود ١٢٧/٣

مسألة ٥٣٢ ـ في المواكب الحسينية ما حكم التطبير ؟ وما حكم الضرب على الطبول ؟

ج ـ لا إشكال فيهما على الاظهر(ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب)

يقول محمد تقى بهجت في البرهان القاطع ص١١

س ـ ما حكم ضرب الهامات بالسيوف في عاشوراء و غيرها

ج ـ لا مانع منه مع عدم الإضرار

يقول عبد الحسين الحلى في الشعائر الحسينية في الميزان الفقهى ص٧٤ على كل حال فإن إدماء الرأس بمجرده ليس ضررا ، ولا مما يقطع أو يظن بكونه ضررا ، نعم لاريب في كونه إيذاءا للنفس وإيلام والإيذاء غير الضرر

ـ عن إبراهيم بن أبي محمود: قال الرضاﷺ على مثل الحسينﷺ فليبك الباكون ، فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام.

(وسائل الشيعه ٥٠٤/١٤ ح١٩٦٩٧)

ـ عن الصادقﷺ: باجتناب الملاذ فيه وإقامة سنن المصائب ، والامساك عن الطعام والشراب إلى أن تزول الشمس ، والتغذي بعد ذلك بما يتغذى به أصحاب المصائب كالالبان وما أشبهها دون اللذيذ من الطعام والشراب.(وسائل الشيعه ٥٠٥/١٤ ح١٩٦٩٨)

ـ عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله قال،،،، كل الجزع والبكاء مكروه ما خلا الجزع والبكاء لقتل الحسينﷺ

(وسائل الشيعه ٥٠٥/١٤ ح١٩٦٩٩ـ أمالي الطوسي ص ١٦٢)

ـ عن على إبن أبى حمزة قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : إن البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع ما خلا البكاء على الحسين بن علي ﷺ فإنه فيه مأجور.

(كامل الزيارات١٠٧/١ ـ وسائل الشيعه ٥٠٦/١٤ ح١٩٧٠٢)

ـ عن فضيل عن أبي عبد الله ﷺ قال : من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهه على النار.

(وسائل الشيعه ٥٠٩/١٤ ح١٩٧٠٨ـ كامل الزيارات ١١١/١)

ـ عن خالد بن سدير قال أبو عبد الله :ولا شئ في اللطم على الخدود سوى الإستغفار والتوبة ، وقد شققن الجيوب ولطمن الخدود الفاطميات على الحسين بن علي ﵁ ، وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب. (التهذيب ٣٢٥/٨)

تحريم التطبير والنواح ولبس السواد من كتب الشيعة

ـ عن علي بن الحسين ﵁ انّ الحسين ﵁ قال لأُخته زينب ﵂: يا أُختاه إني أقسمت عليك فأبرّي قسمي ، لا تشقي عليّ جيباً ، ولا تخمشي عليّ وجهاً ، ولا تدعي عليّ بالويل والثبور اذا أنا هلكت

(البحار ٣/٤٥ ـ مستدرك الوسائل ٤٥٢/٢ح٢٤٤٢ ـ موسوعة الابحاث العقائديه ٥٠٤/١ ـ ٤٩٨/١ ـ ليلة عاشوراء لعبد الله الحسن ص٤٢ ـ الارشاد للمفيد ٩٤/٢ ـ جامع أحاديث الشيعة ٤٨٥/٣ ـ الصحيح فى مقتل سيد الشهداء للريشهرى ص٦٣٦ـ إحقاق الحق للتسترى ٢٢٥/٢٧ ـ زينب الكبرى لجعفر النقدى ص١٠٠ ـ مسند الحسين للعطاردى ٦/٢ ـ الكوثر فى أحوال فاطمة لباقر الموسوى ٣١٥/٦ ـ جواهر الحكمة للريشهرى ص١٧٥ ـ رياض الأبرار للجزائرى ٢٢٢/١ ـ إعلام الورى لأبى على الطبرسى ص٤٥٧)

ـ عن عمرو بن أبي المقدام قال: سمعت أبا جعفر ﵁ يقول: تدرون ما قوله تعالى(ولا يعصينك في معروف)؟ قلت :لا، قال: إن رسول الله قال: لفاطمة: إذا أنامت فلا تخمشي علي وجها ولا تنشري علي شعرا ولا تنادي بالويل ولا تقيمي علي نائحة

(الكافى ٥٢٧/٥ ـ وسائل الشيعه ٢١٠/٢٠ح٢٥٤٥٣ـ ٢٧٢/٣ ح٣٦٢٩

البحار ٤٦٠/٢٢ـ ٤٩٦/٢٢ ـ المستدرك ٤٥١/٢ ح٢٤٤٠)

ـ عن أبان، عن أبي عبد الله﵁ قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة بايع الرجال ثم جاء النساء يبايعنه فأنزل الله عز وجل (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن و أرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم ، قالت أم حكيم بنت الحارث بن هشام: يا رسول الله ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله أن لا نعصينك فيه؟ قال :لا تلطمن خدا ولا تخمشن وجها ولا تنتفن شعرا ولا تشققن جيبا ولا تسودن ثوبا ولا تدعين بويل

(الكافى ٥٢٧/٥وسائل الشيعه ٢١١/٢٠ح٢٥٤٥٤ـ مستدرك الوسائل ٤٤٩/٢ ح٢٤٣٣ ـ البحار ١٣٤/٢١)

ـ عن زرارة ، عن الصادق﵁ قال : من ضرب يده على فخذه عند مصيبة حبط أجره

(.وسائل الشيعه٢٧٠/٣ ح٣٦٢٠ الفقيه ٤ /٤١٦ ح٥٩٠٤)

ـ عن السكوني ، عن أبي عبدالله ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ: ضرب المسلم يده على فخذه عند المصيبة إحباط لأجره

(وسائل الشيعه٢٧٠/٣ ح٣٦٢١ ـ الكافي ٣ / ٢٢٤)

ـ عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن الأوّل﵁ قال : ضرب الرجل يده على فخذه عند المصيبة إحباط لأجره

(وسائل الشيعه٢٧١/٣ ح٣٦٢٢ ـ الكافي ٣ /٢٢٥)

ـ عن علي رضي الله عنه قال: يَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ، وَمَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ حَبِطَ أَجْرُهُ

(نهج البلاغة حكمة ١٣٦ ص٨٠٧ ـ وسائل الشيعه٣/٢٧١ ح٣٦٢٣)

ـ عن جابر ، عن أبي جعفر رضي الله عنه، قال : قلت له : ما الجزع ؟ قال: أشدّ

الجزع الصراخ بالويل والعويل ولطم الوجه والصدر ، وجزّ الشعر من النواصي ، ومن أقام النواحة فقد ترك الصبر .

(وسائل الشيعه٣/٢٧٢ ح٣٦٢٥ ـ الكافي ٣ / ٢٢٢ ـ البحار ٨٩/٨٢ ـ جامع احاديث الشيعه ٣/٤٨٣)

ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس منا من ضرب الخدود ، وشقّ الجيوب (مستدرك الوسائل ٢/٤٥٢ح٢٤٤٣ـ البحار ٩٣/٨٢)

ـ عن الباقر رضي الله عنه قال : من ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم الموجزة التي لم يسبق إليها : النياحة من عمل الجاهليّة. (وسائل الشيعه٣/٢٧٢ ح٣٦٢٦)

ـ عن الحسين بن زيد ، عن الصادق رضي الله عنه، عن آبائه قال : ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرنّة عند المصيبة ، ونهى عن النياحة والاستماع إليها.

(وسائل الشيعه٣/٢٧٢ ح٣٦٢٧ ـ الفقيه ٤/٥)

ـ عن جرّاح المدائني ، عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال : لا يصلح الصياح على الميّت ولا ينبغي (وسائل الشيعه٣/٢٧٣ ح٣٦٣٠ ـ الكافي ٣ / ٢٢٦)

ـ عن إمرأة الحسن الصيقل ، عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال : لا ينبغي الصياح على الميّت ، ولا تُشقّ الثياب.

(وسائل الشيعه٣/٢٧٣ ح٣٦٣١ ـ الكافي ٣ /٢٢٥)

ـ عن إبن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاث من سنن الجاهلية لا يدعها

الناس الطعن في الأنساب ، والنياحة ، والإستقاء بالأنواء

(مستدرك الوسائل ٤٥٤/٢ح٢٤٥١)

ـ عن جعفر بن محمد ﵁، عن آبائه قال رسول الله ﷺ : أربعة لا تزال في أمتي إلى يوم القيامة : الفخر بالأحساب ، و الطعن في الأنساب ، والإستسقاء بالنجوم ، والنياحة ، وإن النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ، ودرع من جرب

(البحار ٢٩٠/٧٣)

ـ عن أبي مالك الأشعري عن النبي ﷺ : النائحة إذا لم تتب تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران

(البحار ٩٣/٨٢ـ مستدرك الوسائل ٤٥٢/٢ح٢٤٤٦)

ـ عن جابر الانصاري ﵁ قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة وهي تبكي وتقول : وا كرباه لكربك يا أبتاه فقال لها النبي لا تشقي علي الجيب ولا تخمشي علي الوجه ، ولا تدعي علي بالويل

(مستدرك الوسائل ٤٥١/٢ ح٢٤٤١)

ـ عن جابر﵁ أن رسول الله ﷺ قال : انما نهيت عن النوح ، عن صوتين أحمقين فاجرين ، صوت عند نغم لعب ولهو ، ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ، ورنة شيطان

(مستدرك الوسائل٤٥٤/٢ ح٢٤٥٢ ــ ٤٥٦/٢ح٢٤٥٦ ــ٤٥٨/٢ ح٢٤٥٩ ـ البحار ٩٠/٨٢)

ـ عن أبي أيوب الخزازعن أبي عبد الله﵁ في قول الله عز وجل: (ولا يعصينك في معروف) قال: المعروف أن لا يشققن جيبا ولا يلطمن خدا ولا يدعون ويلا ولا يتخلفن عند قبر ولا يسودن ثوبا ولا ينشرن شعرا.

(الكافى ٥/٥٢٧ ـ وسائل الشيعه ٢١٠/٢٠ ح٢٥٤٥٢ـ مستدرك الوسائل ٤٥٠/٢ ح٢٤٣٧ـ البحار ١٠٢/٨٢)

ـ عن على ﵁ قال : ثلاث من أعمال الجاهلية لا يزال فيها الناس حتى تقوم الساعة ، الإستسقاء بالنجوم ، والطعن في الأنساب ، والنياحة على الموتى (مستدرك الوسائل ٤٤٩/٢ ح٢٤٣٤ـ البحار ١٠١/٨٢)

ـ عن جعفر بن محمد ﵁أنه أوصى عند ما احتضر فقال: لا يلطمن على خد ولا يشقن على جيب فما من امرأة تشق جيبها إلا صدع لها في جهنم صدع كلما زادت زيدت

(البحار ١٠١/٨٢ ـ مستدرك الوسائل ٤٥٦/٢ح٢٤٥٥)

ـ عن جعفر بن محمد﵁ قال : لما هلك أبو سلمة ﵁ جزعت عليه أم سلمة ﵁ فقال لها النبي :ﷺقولي يا أم سلمة اللهم أعظم أجري في مصيبتي وعوضني خيرا منه فقالتها فأخلف الله عليها خيرا من أبي سلمة رسول الله (البحار ١٠٠/٨٢)

ـ عن علي ﵁ قال : مات إبراهيم إبن رسول الله ﷺ فلما رآه منصبا بكى فبكى المسلمون لبكائه حتى ارتفعت أصوات الرجال على أصوات النساء فنهاهم رسول الله أشد النهي وقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب وإنا بك لمصابون وإنا عليك لمحزونون ثم سوى قبره (البحار ١٠٠/٨٢)

ـ عن على﵁ قال : بكى رسول اللهﷺ عند موت بعض ولده فقيل له يا رسول الله تبكي وأنت تنهانا عن البكاء فقال لم أنهكم عن البكاء وإنما نهيتكم عن النوح والعويل وإنما هي رقة ورحمة يجعلها الله في قلب من شاء من خلقه ويرحم الله من يشاء وإنما يرحم من عباده الرحماء

(البحار ١٠١/٨٢)

ـ عن علي رضي الله عنه قال : رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في البكاء عند المصيبة وقال النفس مصابة والعين دامعة والعهد قريب فقولوا ما أرضى الله ولا تقولوا الهجر (البحار ١٠١/٨٢)

ـ عن علي رضي الله عنه أنه كتب الى رفاعة بن شداد قاضيه على الأهواز :واياك

والنوح على الميت ، ببلد يكون لك به سلطان

(مستدرك الوسائل ٤٥٠/٢ ح٢٤٣٥ـ البحار ٨٢ / ١٠١)

ـ عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :صوتان ملعونان يبغضهما الله : أعوال عند مصيبة ، وصوت عند نعمة يعني النوح والغناء

(مستدرك الوسائل ٤٥٠/٢ ح٢٤٣٦ـ البحار ٨٢ / ١٠١)

ـ عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال : من أنعم الله عليه بنعمة ، فجاء عند تلك النعمة بمزمار فقد كفرها ، ومن أصيب بمصيبة ، فجاء عند تلك المصيبة بنائحة فقد أحبطها

(مستدرك الوسائل ٤٥٠/٢ ح٢٤٣٨ ـ البحار ١٠٣/٨٢)

ـ عن الرضا عن أبيه رضي الله عنه قال : أمرني أبا عبد الله أن آتي المفضل بن عمر فأعزيه بإسماعيل وقال أقرئ المفضل السلام وقل له أصبنا بإسماعيل فصبرنا فاصبر كما صبرنا إذا أردنا أمرا وأراد الله أمرا سلمنا لأمر الله (البحار ٨٢/ ١٠٣)

ـ عن جابر عن الباقر رضي الله عنه قال : لما توفي الطاهر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت خديجة فقال :أما ترضين أن تجديه قائما لك على باب الجنة فإذا رآك أخذ بيدك فأدخلك أطهرها مكانا وأطيبها قالت فإن ذلك كذلك قال :الله أعز وأكرم من أن يسلب عبدا ثمرة فؤاده فيصبر ويتحسر ويحمد الله

ثم يعذبه (البحار ١٠٣/٨٢)

ـ عن يحيى بن خالد أن رجلا أتى النبيﷺ فقال: ما يحبط الأجر في المصيبة؟ قال: تصفيق الرجل بيمينه على شماله ،والصبر عند الصدمة الأولى من رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط

(البحار ٩٣/٨٢ مستدرك الوسائل ٤٥٢/٢ح٢٤٤٥)

ـ عن أبي امامة رضي الله عنه: ان رسول الله ﷺ لعن الخامشة وجهها ، والشاقة جيبها ، والداعية بالويل والثبور.

(مستدرك الوسائل ٤٥٢/٢ح٢٤٤٤ ـ البحار ٩٣/٨٢)

ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : لعن رسول اللهﷺ النائحة والمستمعة

(مستدرك الوسائل ٤٥٣/٢ح٢٤٤٧ ـ البحار ج ٨٢ /٩٣)

عن الصادق رضي الله عنه قال : أخذ رسول الله ﷺ على النساء أن لا ينحن ، ولا يخمشن ، ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء(مستدرك الوسائل ٤٥٣/٢ح٢٤٤٩)

ـ عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني رضي الله عنه عن آبائه :قال قال رسول الله :ﷺلما أسري بي إلى السماء رأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار فسأل عنها فقال إنها كانت قينة نواحة حاسدة

(مستدرك البحار ٤٥٤/٢ح٢٤٥٠ ـ البحار ٨٢ /٧٦)

قال على رضي الله عنه وهو يلي غسل رسول اللهﷺ وتجهيزه ،،،وَلَوْ لاَ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ، لاَنْفَدْنَا عَلَيْكَ مَاءَ الشُّؤُونِ

(نهج البلاغة خطبه ٢٣٤ص٥٧١)

ـ . فقامت زينب ﷺ ثمّ لطمتْ وجهَها وهَوَتْ إلى جيبِها فشقّتْه وخرتْ مغشيّاً عليها، فقامَ إليها الحسينُ ﷺفصبّ على وجهها الماءَ وقالَ لها : يا أُختاه! اتّقي اللهَّ وتعَزَيْ بعزاءِ اللّهِ ، واعْلمي أنّ أهَلَ الأرضِ يموتونَ وأهلَ السّماءِ لا يَبْقَوْنَ ، وأنَّ كلَّ شيءٍ هالكٌ إلاّ وجهَ اللهِّ الّذي خلقَ ألخلقَ بقدرتهِ ، ويبعثُ الخلقَ ويعودونَ ، وهو فردٌ وحدَه ، أبي خيرٌ منِّي ، وأُمِّي خيرٌ منِّي ، وأخي خيرٌ منِّي ، ولي ولكلِّ مسلمٍ برسولِ اللّهِ أُسوةٌ. فعزّاها بهذا ونحوِه وقالَ لها : يا أُخيّةُ إِنِّي أقسمتُ فأبِرِّي قَسَمي ، لا تَشُقِّي عليَّ جيباً ، ولا تَخْمشي عليَّ وجهاً ، ولا تَدْعِي عليٌ بالويلِ والثّبورِ إِذا أنا هلكتُ. (الإرشاد للمفيد ٩٤/٢)

ـ فلطمتْ أُختُه وجهَها ونادتْ بالويلِ ، فقَالَ لها : ليسَ لكِ الويلُ يا أُخيَّةُ ، اسكتي رحمَكِ اللّهُ (الإرشاد للمفيد٩٠/٢)

ـ عن جابر، عن أبي جعفرﷺ : قلت له: ما الجزع؟ قال: أشد الجزع

الصراخ بالويل والعويل ولطم الوجه والصدر وجز الشعر من النواصي ومن أقام النواحة فقد ترك الصبر (الكافى ٣/ ٢٢٢)

ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ لَهُ :أُصَلِّي فِي قَلَنْسُوَةِ السَّوْدَاءِ؟ قَالَ لَا تُصَلِّ فِيهَا فَإِنَّهَا لِبَاسُ أَهْلِ النَّارِ

(الكافى ٤٠٣/٣ ـ الفقيه ٢٥١/١ ـ جواهر الكلام للنجفى ٢٣١/٨ ـ مستند الشيعه للنراقى ٣٧٤/٤ ـ مصباح الفقيه لرضا ١٠ الهمدانى /٤٥١ ـ فقه الصادق للروحانى ٢١٧/٤ ـ مرآة الكمال لعبد الله المامقانى ٨٢/١ـ علل الشرائع للصدوق ٣٤٦/٢ ـ مستدرك سفينة البحار ٢٧٨/٥ ـ

روضة المتقين ١٣٥/٢ـ مسند الامام الصادق للعطاردى

٢٦٧/١٠ ـ وسائل الشيعه٣٨٦/٤ ح ٥٤٨١ـ التهذيب ٢١٣/٢ح٨٣٦)

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ﵁ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فِيمَا عَلَّمَ أَصْحَابَهُ لَا تَلْبَسُوا السَّوَادَ فَإِنَّهُ لِبَاسُ فِرْعَوْنَ

(مستند الشيعه للنراقى ٣٧٤/٤ـ الفقيه ٢٥١/١ ح٧٦٧ـ وسائل الشيعه ٣٨٣/٤ ح٥٤٦٥ ـ ـ مستدرك سفينة البحار ٢٧٨/٥ الوافى ٢٠/ ٧١٢ روضة المتقين ١٣٥/٢)

ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ﵁ بِالْحِيرَةِ فَأَتَاهُ رَسُولُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْخَلِيفَةِ يَدْعُوهُ فَدَعَا بِمِمْطَرَةٍ لَهُ أَحَدُ وَجْهَيْهِ أَسْوَدُ وَ الْآخَرُ أَبْيَضُ فَلَبِسَهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ :أَمَا إِنِّي أَلْبَسُهُ وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ لِبَاسِ أَهْلِ النَّار

(الكافى ٦/ ٤٤٩ ـ مصباح الفقيه لرضا الهمدانى ٤٥١/١٠ـ الفقيه ٢٥٢/١ـ علل الشرائع ٣٤٧/٢ـ رياض المسائل لعلى الطابطبائى ٢٠١/٣ ـ مستدرك سفينة البحار ٢٧٨/٥ـ الوافى ٢٠/ ٧١٢ ـ مسند الإمام الصادق للعطاردى ٢٦٨/١٠ ـ وسائل الشيعه٣٨٤/٤ ح٥٤٦٧)

٧ـ تعليق صورالأئمة والمعممين على الحوائط

ـ عن أبي بصير، عن أبي عبد الله﵁ قال: إن جبرئيل قال :إنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب يعني صورة الانسان ولا بيتا فيه تماثيل.

(الكافى ٥٢٧/٦)

ـ عن المثنى، عن أبي عبد الله ﵁ قال إن عليا كره الصورة في البيوت. (الكافى ٥٢٧/٦)

ـ عن يحيى بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله﵁ أنّه كره الصور في البيوت. (وسائل الشيعه ٣٠٧/٥ ح٦٦٢٠)

ـ قال إبن عباسرضي الله عنه: سمعت رسول اللهصلى الله عليه وسلم يقول: كلُ مصور في النار، يجعل له لكل صورة صورها نفساً فتعذبه في جهنم

(بحار الأنوار٨/ ٢٤٥)

ـ عن أبي جعفررضي الله عنه قال: إن الذين يؤذون الله ورسوله هم المصورون يكلفون يوم القيامة أن ينفخوا فيها الروح

(وسائل الشيعة٥/ ٣٠٧ح٦٦١٩ ـ بحار الأنوار٧٦/ ٢٨٧)

ـ عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد اللهرضي الله عنه: إنا نبسط عندنا الوسائد فيها التماثيل المرسومةونفترشها، فقال: لا بأس بما يُبسط منها ويفترش ويوطأ، إنما يكره منها ما نصب على الحائط والسرير

(وسائل الشيعة١٧/٢٩٦ ح٢٢٥٧٢)

الفصل الثانى

الرد على الشرك فى الدعاء و التوسل والاستغاثة

الدعاء

الدعاء من أهم العبادات التي يتقرب بها الإنسان إلى ربه، سواءً أكان مستغيثاً أم مستعيناً أم متعوذاً بالله عز وجل، وذلك لتضمنه طلب الثواب، والخوف من العقاب، والإفتقار واللجوء إليه، وهو سلاح المظلومين ومفزع الضعفاء المكسورين، وسبب السعادة في الدارين، فمن صرف شيئاً من الدعاء لغير الله فقد أشرك بالله شركاً أكبر

أنواع الدعاء

١ـ دعاء العبادة

مثل الصلاة فهى جزء من دعاء العبادة ، وكذلك يدعوا الله طلباً لثوابه وخوفاً من عقابه. وهذا النوع لا يصح لغير الله تعالى، ، ومن صرف شيئاً منه لغير الله فقد كفر كفراً أكبر مخرجاً من الملة

قال تعالى (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِين

قال تعالى(قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ)

٢ـ دعاء المسألة(دعاء الطلب)

طلب ما ينفع الداعي من جلب نفع أو كشف ضر، وطلب الحاجات،

أ- إذا صدر دعاء المسألة من عبد لمثله من المخلوقين وهو حي

حاضر وقادر على تنفيذ الطلب ، فليس بشرك، كقولك: إسقني ماءً، أو يا فلان أعطني طعاماً، أو يا طبيب عالجنى أو نحو ذلك فهذا لا حرج فيه،

ب- أن يدعو الداعي مخلوقاً ويطلب منه ما لا يقدر عليه إلا الله وحده، فهذا شرك أكبر سواء كان المدعو حيّاً أو ميتاً، حاضراً أو غائباً، كمن يقول: يا سيدي فلان إشفنى أو رد غائبي أو مدد يا فلان ، أو يافلان أعطني ولداً، أو يا فلان أرزقنى

أشكال الدعاء

١ـ دعاء الله وحده بدون إتخاذ وسيلة

كأن تقول يارب إرزقنى ، يارب نجحنى ، يا رب إشفنى

٢ـ الدعاء مع إتخاذ وسيلة تشفع لك عند الله

قال تعالى(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ)المائدة٣٥

وسنشرحه بعد قليل

٣ـ دعاء الإستغاثة وهو الدعاء لدفع الضر و تفريج الكربات و النوازل

إذن فالاستغاثة هى نوع من الدعاء يكون فى الشدائد والكرب و الطوارئ

وسيتم شرح أنواع الدعاء المشروع منه و المكروه و المحرم عند شرح أنواع التوسل

إثبات أن الدعاء عبادة من كتب الشيعة

يقول علماء الشيعة بأنهم يدعون أئمتهم لإتخاذهم وسيلة الى الله لأنهم الواسطة بين الله وبين الخلق وبالتالى فالطلب منهم مشروع بل واجب

شرعى، ونسأل علماء الشيعة هل الدعاء عبادة أم لا ؟ وعندما تطلب من

الحسين أن يشفيك ، هل هذه عبادة لـه أم لا؟ وهل الحسين يسمعك؟ وإذا سمعك هل يقدر على نفعك؟

١ـ قال رسول الله :ﷺالدُّعاءُ مُخُّ العِبادَةِ.

واليكم بعض المراجع الشيعية التى ذكرت ذلك

(حكم النبى الأعظم للريشهرى٣٣١/٥ ـ الفصول المهمة للحر العاملى ٣٢٣/٣ ـ وسائل الشيعه ٢٧/٧ ح ٨٦١٥ ـ الشعائر الحسينيه لمحمد السند ٣٢٣/٣ ـ نفحات الولاية لناصر الشيرازى ٣٢٨/٢ ـ موسوعة أمير المؤمنين لباقر شريف القرشى ١٦/٤ ـ جامع أحاديث الشيعة ١٩٠/١٥ ـ فاطمة سر الوجود لعادل العلوى ص١١ ـ البحار ٣٠٠/٩٣ ـ ٣٠٢/٩٣ ـ مرآة الكمال لعبد الله المامقانى ٩٦/٣ـ ميزان الحكمة للريشهرى ٨٦٨/٢ ـ المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى ص٧ ـ المحجة البيضاء للكاشانى ٢٨٢/٢ ـ سفينة البحار لعباس القمى ٤٨/٣ ـ نهج الدعاء للريشهرى ص٣٦ ـ إرشاد القلوب لحسن الديلمى ٢٩١/١ ـ عدة الداعى لإبن فهد الحلى ص٤٠ ـ مسند الإمام على لحسن القبانجى ٣٤١/٢ ح١٣٣٤ ـ التشريع الإسلامى لتقى المدرسى ٢٩١/٤ ـ مستدرك الوسائل ١٦٧/٥ ح٥٥٧٦ ـ منهاج الصالحين لحسين الوحيد الخراسانى ٢٤١/١ ـ الوافى للكاشانى ١٥١٤/٩ ـ تفسير الميزان ٣٧/٢ ـ فى رحاب الإيمان لتقى المدرسى ص٤٣ ـ المواسم و المراسم لجعفر مرتضى ص٦٨ ـ رسالات ولائية لعادل العلوى ص١٧ ـ جامع السعادات لمحمد مهدى النراقى ٣٦٦/٣ ـ مصباح المتهجد للطوسى المقدمة ص٤ ـ شرح دعاء أبى حمزة الثمالى لعلى الأحمدى الميانجى ص٣٩ ـ شجرة طوبى لمحمد مهدى الحائرى ٣٨٥/٢ ـ المقام الأسنى للكفعمى ص٥ ـ شرح أصول الكافى للمازندرانى ٢٤٦/١٠ ـ تفسير الأمثل ٧٨/٥)

٢ـ قال رسول الله ﷺ :أفضل عبادة أمّتي بعد قراءة القرآن الدعاء ثمّ قرأ

ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبٰادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دٰاخِرِينَ ألا ترى أنّ الدعاء هو العبادة.

واليكم بعض المراجع الشيعية التى ذكرت ذلك

(البحار ٣٠٠/٩٣ـ سفينة البحار لعباس القمى ٤٨/٣ ح٣٤٣٥ـ

نهج الدعاء للريشهرى ص٣٦ ـ إرشاد القلوب لحسن الديلمى ٢٩١/١

ـ عدة الداعى لإبن فهد الحلى ص٤١ ـ وسائل الشيعة ٢٤/٧ ح ٨٦٠٢ ـ ح٨٥٩٩ ـ ح ٨٦٠٠ـ مستدرك الوسائل ١٥٩/٥ ح٥٥٥٥ ـ ح٥٥٥٨ـ المواسم و المراسم لجعفر مرتضى ص٦٨ ـ شرح دعاء أبى حمزة الثمالى لعلى الأحمدى الميانجى ص٣٩ـ مرآة الكمال لعبد الله المامقانى ٩٦/٣ ـ البحار ٣٠٢/٩٣ ـ شجرة طوبى لمحمد مهدى الحائرى ٣٨٥/٢ ـ الكافى ٤٦٦/٢ـ ٤٦٧/٢ ـ ذخيرة المعاد لمحمد باقر السبزوارى ٢٩٦/٢ ـ تفسير الأمثل ٣٠٠/١٥ ـ مرآة العقول ٢/١٢ـ ٦/١٢ وقال حديث حسن كالصحيح ـ هداية الامة للحر العاملى ٩٨/٣ ـ روضة المتقين لتقى المجلسى ٣٢/١٢ ـ مهذب الأحكام لعبد الأعلى السبزوارى ١٥٠/٧ ـ تفسير البرهان ٧٦٦/٤ ـ مجمع الفائدة الأردبيلى ٣١٠/٢ ـ هداية الأمة للحر العاملى ٩٧/٣ ـ الوافى ١٤٦٩/٩ ـ تفسير الميزان ٣٤٣/١٧ ـ مسند الإمام الصادق للعطاردى ٩٩/٨ ـ جامع أحاديث الشيعه ٣٦٠/٥ ـ ١٨٨/١٥ ـ تفسير نور الثقلين ٥٢٩/٤ ـ تفسير الصافى ٣١٤/٦ ـ من هدى القرآن لتقى المدرسى ١٥٧/٦ ـ تفسير مجمع البيان ٨٢٣/٨ ـ منهج الرشاد لجعفر كاشف الغطا ص٨٢ ـ ميزان الحكمه للريشهرى ٨٦٩/٢ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٦)

٣ـ قال الإمام علي رضي الله عنه في وصيته لإبنه الحسن رضي الله عنه: إعلم أن الذي بيده خزائن ملكوت الدنيا والآخرة قد أذن لدعائك، وتكفل لإجابتك، وأمرك أن تسأله ليعطيك، وهو رحيم كريم، لم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه،

ولم يلجئك إلى من يشفع لك إليه... ثم جعل في يدك مفاتيح خزائنه بما أذن فيه من مسألته، فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب خزائنه

اليكم بعض المراجع الشيعية التى ذكرت ذلك

(نهج البلاغة كتاب ٣١ ص٦٤٢ ـ ميزان الحكمه للريشهرى ٨٦٨/٤٢ ـ البحار ٢٠٦/٧٧ ـ ٣٠١/٩٣ ـ مسند الامام على لحسن القبانجى ٣٣٩/٢ ح١٣٢٦ ـ نهج السعادة لمحمد باقر المحمودى ٣٠٢/٤ ـ أربعون حديث لتقى المجلسى ص١٣١ ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٢٩٦/٥ ـ نهج الدعاء للريشهرى ص٤٩ ـ كشف المحجه لإبن طاووس ص١٦٥ ـ مكاتيب الائمة لعلى الأحمدى الميانجى ٥٤٤/١ ـ موسوعة أمير المؤمنين لباقر القرشى ٢٥/٦ ـ روضة المتقين لتقى المجلسى ٥٠/١٣ ـ من هدى القرآن لتقى المدرسى ١٤٩/١٠ ـ نفحات الولايه لناصر الشيرازى ٥٠٩/٩)

٤ـ عن النبي ﷺ: يا ابا ذر الا أعلمك كلمات ينفعك الله بها ؟ قلت: بلى يا رسول الله قال: إحفظ الله يحفظك ، إحفظ الله تجده أمامك ، تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بما هو كائن ولو أن الخلق كلهم جهد وأن ينفعوك بشئ لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه.

(مستدرك الوسائل ١٨٢/٥ ح٥٦٢٧ ـ وسائل الشيعه ٤٣/٧ ح٨٦٧٣ ـ مستدرك سفينة البحار ٤٣٢/٨ ـ عدة الداعى لابن فهد الحلى ص١٢١ ـ عين الحياه للمجلسى ص٣٣٠ ـ حكم النبى الأعظم للريشهرى ٦١١/٧ـ البحار ٣١٤/٩٣ ـ ٣٤٠/٩٣ ـ أمالى الطوسى ص٥٣٦ ـ من لا يحضره الفقيه ٤١٢/٤ ح٥٩٠٠ ـ التشريع الاسلامى لتقى المدرسى ٢٤٤/٤ ـ جامع أحاديث الشيعه ٨٨١/١٦)

يقول ناصر الشيرازى في تفسير الأمثل٢٩٧/١٥

لقد فسّر الكثير من المفسّرين الدعاء بمعناه المعروف، وما يؤكّد ذلك هو جملـة أسـتجب لكـم بالإضـافة إلـى مـا تفيـده الروايـات العديـدة الـواردة بخصـوص هـذه الآيـة وثـواب الـدعاء، ،،،، الـدعاء فـي نفسـه نـوع مـن العبادة، لأنّ الآية أطلقت في نهايتها صفة العبادة على الدعاء،و

تتضمّن الآية في نهايتها تهديداً قوياً للذين يستنكفون عن الدعاء، حيث يقول تعالى إنّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين

يقول ناصر الشيرازى في أمثال القرآن ص٢٠٨

ولأجل إيضـاح أهميـة الـدعاء نشير إلـى ثـلاث آيـات مـن القـرآن وست روايات من المعصومين:

- يقول الله تعالى في الآية ٦ من سورة غافر(وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ إنَّ الّذِين يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّم دَاخِرِينَ)

إستخدمت الآية في البداية مادة الدعاء ثم أبدلتها بمادة العبادة في نهاية الآية، لماذا عبّر القرآن بالعبادة عن الدعاء؟

قال البعض: إنَّ العبادة بمعناها المطلق هي دعاء، ولأجل ذلك كان تعبير الروايات بأنَّ الدعاء مخ العبادة

- يقول الله تعالى في الآية ٧٧ من سورة الفرقان(قُلْ مَا يَعْبَؤُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُم فَقَد كَذَّبْتُم فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً)

إنَّ هذا التعبيرما يعبؤُ بِكُم ... والذي يعني عدم إهتمام الله بكم لو لم تدعوا، لم يستعمل في العبادات الأخرى مثل الحج والصوم والجهاد وغير ذلك، وقد أستخدم في الدعاء فقط، وهو تعبير يعني بإطلاقه أنّ الذي يجعل الله يهتم بكم ويعتني رغم الذنوب والآثام هو الدعاء، فقدروا هذه العبادة وثمّنوها، - يقول الله تعالى في الآية ١٨٦ من سورة البقرة

بعد الحديث عن فضيلة وأحكام شهر رمضان المبارك(وإذا سَألك عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيْبٌ أُجِيْبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَليُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)

لا شكّ أنّ تعبير الآية التالية(نحن أَقْرَبُ إِلَيكُمْ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ) للإشارة إلى قرب الخالق إلى المخلوق، هو أجمل تعبير يمكن أن يرد في هذا المجال، وعلى هذا، فإنَّ التفكير في الآيات السابقة يرشدنا إلى أنَّ الدعاء من وجهة نظر الإسلام أمر مهم جداً بحيث إضافة إلى كونه عبادة يوجب إعتناء الرب بالإنسان، كونه وسيلة لتقرّب العبد إلى مولاه.

التوسل

قال تعالى(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ)المائدة٣٥

أمرنا رب العالمين أن نتخذ الوسيلة، أى ما يقربنا اليه ليقبل دعاءنا فما هى هذه الوسيلة ؟

هل سألت نفسك أيها الشيعى لماذا نقرأ الفاتحة فى كل ركعة من الصلاة ،فرضا و نفلا ، ولا تصح الصلاة بدونها؟ ولماذا وضعت الفاتحة كأول سورة فى المصحف ؟.

الفاتحة هى خلاصة القرآن، فقد جاءت لتعلمنا كيف نثنى على الله ، ثم كيف نوحد الله ولا نشرك معه أحدا ، ثم كيف ندعوا الله ونتوسل اليه

- بدأت بالثناء على الله والتوسل بأسمائه الحسنى وصفاته(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)

- ثم التوسل بأعمالنا الصالحة وعلى رأسها التوحيد ، لا نعبد الا إياك ولا نستعين الا بك(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)وهذا هو قمة التوحيد لا شريك له فى العبادة والدعاء ولا واسطة بيننا وبين الله

ـ ثم تبدأ فى دعاء الله وحده (إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)

ينقسم دعاءالتوسل الى ثلاثة أنواع

النوع الأول ـ التوسل المشروع

١ـ التوسل بأسماء الله الحسنى وبصفاته العلى

الدليل ـ قال تعالى (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)

ـ قال تعالى (وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا) الأعراف١٨

ـ قال تعالى (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ) الإسراء ١١٠

يمكنك أن تقول : اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى أن تغيثنا.. أن ترحمنا.. أن تنزل علينا المطر.. أن تغفر لنا،

٢ـ التوسل بتوحيد الله

الدليل ـ قال تعالى(إياك نعبد و إياك نستعين)

ـ قال تعالى(فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنْ الظَّالِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنْ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ) الأنبياء٨٧ ــ ٨٨

٣ـ التوسل بالإيمان

الدليل ـ قال تعالى (رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ)) آل عمران١٩

٤ـ التوسل بأعمالنا الصالحة

مثل التوسل بما شرع الله عز وجل من الفرائض، كالصلاة والزكاة والصوم والحج والنوافل، وترك المحرمات وإجتناب المنهيات، والتقرب إليه بالعمل الصالح.

الدليل

في قصة أصحاب الغار الذين آواهم المبيت والمطر إلى غار، فدخلوا فيه، فانطبقت عليهم صخرة سدت عليهم فم الغار، فقالوا فيما بينهم: لن ينجيكم من هذا إلا أن تدعو الله بصالح أعمالكم، فسألوا الله وتوجهوا إليه بصالح أعمالهم، فأحدهم دعا وسأل ربه ببره لوالديه، والآخر توسل إلى الله بعفته عن الزنا بعد قدرته على المرأة، والثالث توسل إلى الله بأداء الأمانة لأجير كان له أجر عنده فنمى أجره، فلما جاء أعطاه إياه كاملًا، فانفرجت عنهم الصخرة بهذه الوسيلة الصالحة العملية.

من لطف الله ومن إحسانه جل وعلا ومن آياته العظيمة، أن فرج عنهم ، وجعل إنطباق هذه الصخرة سببًا لتوسلهم بهذه الأعمال؛ ليعلم الناس فضل الأعمال الصالحة، وأنها من أسباب تفريج الكروب وتيسير الأمور، وأن الواجب على العبد أن يحذر غضب الله وأسباب عقابه، متى قدر على المعصية فليحذر وليبتعد عنها، ومتى قدر على البر والخير فليفعل.

٥ ـ التوسل بطلب الدعاء من الصالحين الأحياء الحاضرين فيما يقدر عليه البشر

فلابد أن تتوافر هذه الشروط الأربعة حتى يصبح التوسل مشروعا ، ولوفقد شرطا واحدا صار التوسل غير مشروع ، مثل أن يدعوا ميتا ، أو أن يدعوا رجلا غير صالح ، أو أن يدعوا رجلا حيا ليس حاضرا ، أو

أن يدعوا فيما لا يقدر عليه الا الله كطلب الرزق أو النجاح أو الشفاء أو طلب الذرية

الدليل ـ قال تعالى (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) المائدة ٢

ـ قال تعالى (فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ) القصص١٥

أما الطلب من النبى الحاضر أو الرجل الصالح الحاضر بأن يدعوا لك، أو أن تستغيث برجل لينقذك من الغرق، أو ليدفع عنك حيوانا متوحشا أو تذهب الى الطبيب ليعالجك من المرض ، أو تطلب من رجل أن يتوسط لك لقضاء مصلحة دنيوية تحتاجها ، كل ذلك من التوسل المشروع

الدليل

ـ صلاة الأعمى عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر ، قال : مر أعمى على رسول الله ﷺ، فقال النبيّﷺ: تشتهي أن يرد الله عليك بصرك ، قال : نعم ، فقال له : توضأ وأسبغ الوضوء ، ثم صل ركعتين وقل : اللهم إني أسألك ، وأرغب إليك ، وأتوجه إليك بنبيك نبيّ الرحمة ، يا محمد إني أتوجه بك إلى الله ربي وربّك ، أن يرد عليّ بصري ، قال : فما قام ، حتى رجع الأعمى ، وقد رد الله عليه بصره.

(مستدرك الوسائل ٣٩٠/٦ـ البحار ٣٧٣/٩١ ـ مكارم الأخلاق لرضى الدين الطبرسى ص ٣٩٦)

يستفاد من هذا الحديث

١ـ الرسول ﷺ كان حيا وهو من أمر الرجل بالصلاة و الدعاء، وإتخاذ الرسول الحى الحاضر وسيلة هو من التوسل المشروع

٢ـ قطع الشيعة من الحديث أن الرسولﷺ دعا له

٣ـ قطعوا من الحديث تعليم الرسولﷺ للرجل بقوله اللهم شفعه فى

٤ـ إذا كان يجوز التوسل بقبر النبى ﷺ وقبور أئمة الشيعة لرد بصر العميان فلماذا يوجد عميان الآن بين الشيعة ؟وأتحدى أى شيعى أو صوفى أن نحضر له أعمى ثم يتوسل له عند النبى وعند كل أئمتهم وسيفشل توسلهم فشلا ذريعا

ـ توسل عمر رضي الله عنه بالعباس رضي الله عنه، فهذا توسل بدعائه، ، فإنه كان النبيﷺ إذا أجدب الناس كان يسأل الله الغيث، وكان الناس يفزعون إليه ويقولون: يا رسول الله! استغث لنا، هلكت الأموال وانقطعت السبل ، فيصلى صلاة الإستغاثة ويسأله سبحانه أن يغيث العباد؛ فيغيثهم ، فلما أجدبوا في عهد عمر قال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا حين كان بين أيدينا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا، قم يا عباس فادع الله لنا، فقام العباس ودعا لهم واستغاث؛ فسقاهم الله، فدل ذلك على أنه بعد وفاة النبى لا يستغاث به ولا بقبره ، ولا يطلب منه الغوث ؛ لأنه لا يستطيع ذلك، إنقطع عمله المتعلق بالدنيا

ـ قال إخوة يوسفﷺ لأبيهم نبى الله يعقوبﷺ(قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (٩٧) قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيۖ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٩٨)سورة يوسف.

قالوا لأبيهم النبى الحاضر إستغفر لنا (أى أدعوا الله أن يغفر لنا) ولم يقولوا له إغفر لنا كما تقول الشيعة ، وقال لهم نبى الله يعقوب ﷺ سوف أستغفر لكم ربى (سأدعوا الله أن يغفر لكم) ولم يقل سأغفر لكم ، إذن هذا الرجل الصالح الحى الحاضر دعا الله أن يغفر لأبنائه وهذا هو التوسل المشروع الذى يفهمه هذا النبى و أبنائه

النوع الثانى ـ التوسل المكروه

التوسل بجاه فلان وحق فلان، هذه الوسيلة ممنوعة، لكنها ليست

شركًا أكبر، بل هي من وسائل الشرك، كأن يقول: اللهم إني أسألك بجاه محمد ﷺ أو بجاه فلان أو بحق أنبيائك، هذا لا يجوز، هذه بدعة ليس عليها دليل، الله يقول (وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا) يدعى بأسمائه وصفاته، سيقولون إذا جاز التوسل بجاه فلان أو حق فلان؛ دل على أنه يدعى ويسأل هذا باطل؛ لأن التوسل بالجاه بدعة منكرة، ثم لو جاز ما صلح أن يكون دليلًا على أن يستغاث بالإنسان؛ لأن التوسل بالجاه سؤال لله، يسأل من الله بجاه فلان، فهذا سؤال لله ليس سؤال لمخلوق.

أما لو سأل الله بأسمائه وصفاته، أو سأل الله ولم يتوسل بشيء قال: اللهم أنجنا من النار.. اللهم أغثنا.. وإذا قال: اللهم أغثنا بفضلك.. بأسمائك وصفاتك.. برحمتك فهذا دعاء مقبول

أما الشبهة بأن الأنبياء لهم جاه ولهم عند الله منزلة؛ فندعوهم حتى يشفعوا لنا، هذا باطل؛ لأن جاههم ومنزلتهم التي عند الله لم يجعلها الله مسوغة للمشركين أن يعبدوهم مع الله، فقد أنكر عليهم لما استغاثوا بهم وطلبوا منهم الشفاعه

النوع الثالث ـ التوسل بدعاء الأموات والأحياء الغائبين

التوسل إلى الله بدعاء الأموات والإستغاثة بهم والنذر لهم والذبح لهم، أو التوسل بالأصنام أو بالأشجار والأحجار أو بالجن والملائكة فهذا شرك أكبر.

الشرك عند مشركى العرب

جاء الإسلام للقضاء على الشرك الموجود عند مشركى العرب ،والعودة بالناس الى التوحيد الخالص ، فما هو نوع الشرك الذى كان موجودا عند مشركى العرب؟

مشركو العرب كانوا يعبدون الله ،ولكنهم إعتقدوا بأنه لابد من وسائط وشفعاء بينهم وبين الله يدعونهم لضمان قبول الدعاء،

فعبدوا الملائكة و الصالحين ، وصنعوا لهم أصناما وكانوا يدعونهم ويذبحون لهم ويسجدون لهم ويقولون هم شفعاؤنا عند الله .

الدليل على ذلك

١ـ قال تعالى (وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ) يونس ١٨

التعليق

ـ عبدوهم (بالدعاء والذبح و النذر و السجود لهم)

ـ من توسطه بينك وبين الله لن ينفعك أو يضرك

ـ إتخذوهم شفعاء ووسطاء ليقبل الله دعاءهم وعبادتهم

ـ يقول لهم رب العالمين هل توسطون هؤلاء ليخبرونى بما لا أعلم في ملكى

٢ـ قال تعالى (إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ (٢) أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ۚ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (٣)الزمر

التعليق

ـ لله الدين الخالص الذى لا يشوبه شئ من الشرك

ـ إتخذوا أولياء وعبدوهم (بالدعاء و الذبح والنذروالسجود) واتخذوهم

وسيلة للتقرب الى الله

ـ قال الله أن من يفعل ذلك فهو كاذب كفار ولن يهديه الله الى الحق

٣ـ كان مشركوا قريش يطوفون بالبيت الحرام في حجهم ويقولون

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك

إلا شريك هو لك تملكه وما ملك

التعليق

ـ يؤمنون بالله ويلبون له في الحج

ـ يقولون بأن له وسيط مفوض من الله بإدارة الكون وأن الله هو الذى يملك كل شئ

نفس الكلام يقوله الشيعة الآن بالنص (الشيعة الآن يقولون عن الأئمة : لا فرق بينها وبينك الا أنك خلقتهم)

الشيعة الغلاه أكثر شركا من مشركى العرب قبل الإسلام

السؤال الآن :هل هناك فرق بين شرك الشيعة المعاصرين وشرك مشركى العرب قبل الإسلام ؟

الفرق الجوهرى هو أن مشركى العرب كانوا يشركون بالله في الرخاء ،أما في الشدة فكانوا يتركون أوليائهم و يتوجهون مباشرة الى الله ، أما مشركى الشيعة فهم يتوجهون الى أوليائهم في الرخاء و الشدة

الدليل

١ـ قال تعالى (فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ)العنكبوت ٦٥

٢ـ قال تعالى (هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ

وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ(٢٢) فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ(٢٣) يونس

٣ـ قال تعالى(وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ) لقمان ٣٢

أما الشيعة فيدعون أئمتهم في الرخاء و في الشدة

١ـ عن الرضا ﷺ قال : إذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله ، وهو قول الله (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها و قال أبوعبدالله : نحن والله الأسماء الحسنى الذي لا يقبل من أحد إلا بمعرفتنا فادعوه بها (البحار ٥/٩٤)

٢ـ صلاة الاستغاثة بالزهراء ﷺ

: تصلّي ركعتين، فإذا سلّمت فكبّر الله ثلاثا و سبّح تسبيح الزهراء ، و اسجد و قل مائة مرة: يا مولاتي يا فاطمة أغيثيني. ثم ضع خدّك الأيمن و قل كذلك، ثم عد إلى السجود و قل كذلك، ثم ضع خدّك الأيسر على الأرض و قل كذلك، ثم عد إلى السجود و قل كذلك مائة مرة و عشر مرات، و اذكر حاجتك

(الموسوعة الكبرى عن الزهراء للزنجانى ٤١٧/٢٢ ـ مستدرك الوسائل ٣١٣/٦ ح ٦٨٢١ ـ البحار ٢٤٥/١٠٢ ـ ٣٠/٩٤ ـ جامع أحاديث الشيعة ٢٥٠/٧ ـ الكوثر في أحوال فاطمة لمحمد باقر الموسوى ٥٤٩/٣ ـ الأسرار الفاطمية للمسعودى ص٣٦ ـ البلد الأمين للكفعمى ص١٥٩ ـ مرآة الكمال لعبد الله المامقانى ٤٠٣/١ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى

ص٧٨٩ ـ مسند الإمام الصادق للعطاردى ٣٧١/٨ ـ الشعائر الحسينية لمحمد السند ٧٤٥/٣ ـ المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى ص٧٤٨)

يقول حسن الأبطحى في أنوار الزهراء ص٤٥

ومن الطبيعى فإننا حينما نأتى على ذكر إسمها ونطلب الغوث منها فلابد من التوجه اليها و السجود لها لأنه لا يعقل أن يتكلم إنسان مع فاطمة ويتوجه اليها و يخاطبها ثم يسجد لغيرها، ولا يمكن غض النظر عن هذه الحقيقة اذا لم يرد نهى عن السجود لغير الله فليس عندنا أى دليل على حرمة السجود لغيره تعالى

٣ـ ثم تضع خدك الأيمن على الأرض ، وتقول مائه مرّة في سجودك :يا محمد يا علي يا علي يا محمد ، اكفياني فإنكما كافياي ، وانصراني فإنكما ناصراي ، وتضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرّة : أدركني ، وتكررها كثيراً ، وتقول : الغوث الغوث الغوث ، حتى ينقطع النفس ، وترفع رأسك ، فإن الله بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله تعالى

(مستدرك الوسائل ٣١٠/٦ ح٦٨٨٥ ـ النجم الثاقب للنورى ص٦٩)

٤ـ وأما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين ونفث الشياطين ، وأما محمد بن علي وجعفر بن محمد فللآخرة ، وما تبتغيه من طاعة الله عزوجل ، وأما موسى بن جعفر فالتمس به العافية من الله عزوجل ، وأما علي ابن موسى فاطلب به السلامة في البراري والبحار ، وأما محمد بن علي فاستنزل به الرزق من الله تعالى ، وأما علي بن محمد فللنوافل وبر الاخوان ، وما تبتغيه من طاعة الله عزوجل ، وأما الحسن بن علي فللآخرة ، وأما صاحب الزمان فاذا بلغ منك السيف الذبح ، فاستعن به ، فانه يعينك ، ووضع يده على حلقه ، البحار ٣٣/٩٤

٥ـ عن ابن عبّاس ، في قصّة يوسف ، ،،، هبط جبرئيلﷺ على

يعقوبﷺ فقال : ألا أعلمك دعاء يرد الله به بصرك ويرد عليك إبنيك؟ قال : بلى ، قال : فقل ما قاله أبوك آدم فتاب الله عليه ، وما قاله نوح

فاستوت سفينته على الجودي ونجا من الغرق ، وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرحمن حين القي في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ، قال يعقوب : وما ذلك يا جبرئيل؟ فقال : قل اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين أن تأتيني بيوسف وبنيامين جميعاً ، وترد عليّ عيني ، فقاله ، فما إستتم يعقوب هذا الدعاء حتى جاء البشير فألقى قميص يوسف عليه فارتد بصيراً.

(وسائل الشيعة ٧/١٠٠ ح٨٨٤٧)

الهادى هو الإمام

١ـ الرسول منذر و الإمام هو الهادى

من عقائد الشيعة أن الرسول ﷺ يأخذ الوحى من الملائكة ويوصله للناس فقط فهو مجرد ناقل للوحى (منذر)، أما الإمام فهو الذى يطبق هذا الوحى على أفراد المجتمع ،ويهدى به الناس(هادى) ويحكمهم به، وبالتالى فعمله أهم كثيرا من عمل الرسول فهو الخليفة الحقيقى فى الأرض.

ـ عن عبدالله بن عطاء قال : سمعت أبا جعفر رضي الله عنه يقول في هذه الآية إنما أنت منذر ولكل قوم هاد : قال : رسول اللهﷺ المنذر ، وبعليرضي الله عنه

يهتدي المهتدون (البحار ٣٥/٤٠٢ـ بصائر الدرجات ص٢٩)

ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍرضي الله عنه فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ الْمُنْذِرُ وَ عَلِيٌّرضي الله عنه

الْهَادِي أَمَا وَ اللَّهِ مَا ذَهَبَتْ مِنَّا وَ مَا زَالَتْ فِينَا إِلَى السَّاعَةِ .

(الكـافى ١٩٢/١ صـححه البهبـودى ٢٧/١ـ الـوافى ٥٠٣/٣ح١٠٠٩ـ لبحار٢٣/ ٣ـ بصائر الدرجات ص٢٩)

ـ عن بريد العجلي، عن أبي جعفرﷺ في قول الله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد فقال: رسول اللهﷺ المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله ﷺ ثم الهداة من بعده علي ثم الأوصياء واحد بعد واحد

.(الكافى ١٩١/١ـ الوافى ٥٠٢/٣ح١٠٠٧ـ البحار١٩٠/١٨ ـ ٣٥٨/١٦

ـ بصائر الدرجات ص٢٩)

ـ عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد اللهﷺإنما أنت منذر ولكل قوم هاد؟

فقال: رسول اللهﷺ المنذر وعليﷺ الهادي، يا أبا محمد هل من هاد اليوم؟ قلت: بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد بعد هاد حتى دفعت إليك، فقال: رحمك الله يا أبا محمد لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل، ماتت الآية، مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى.

(الكـافى ١٩٢/١ـ الـوافى ٥٠٢/٣ح١٠٠٨ـ البحـار ٤/٢٣.ـ بصـائر الدرجات ص٢٩)

ـ عن الفضيل قال : سألت أبا عبدالله ﷺعن قول الله: إنما أنت منذر

ولكل قوم هاد قال : كل إمام هاد للقرن الذي هو فيه

(البحار٣/٢٣ـ بصائر الدرجات ص٢٩)

ـ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ الْمُنْذِرُ وَ عَلِيٌّ ﷺ الْهَادِي(بصائر الدرجات ص٢٩)

ـ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍﷺ يَقُولُ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

بِطَهُورٍ فَلَمَّا فَرَغَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَأَلْزَمَهَا يَدَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ ثُمَّ ضَمَّ يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ قَالَ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَصْلُ الدِّينِ وَ مَنَارُ الْإِيمَانِ وَ غَايَةُ الْهُدَى وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ.

(بصائر الدرجات ص٢٩)

ـ يقول رجب البرسى فى مشارق أنوار اليقين ص١٢٣

لولا على رضي الله عنه ما خلقت جنتى ، ولم يقل لولا النبيين ما خلقت جنتى ،ذلك

لأن النبيين جاءوا بالشرائع ، و الشرائع فرع من الدين والتوحيد أصله ، والفرع مبنى على الأصل ، و الأصل مبنى على الولاية ، فالأصل و الفرع من الدين مبنى على حب على ، فحب على هو الدين و الإيمان ، والجنة تنال بالإيمان ، والإيمان ينال بحب على ، فلولا حب على لم يكن الإيمان ، فلم تكن الجنة ، فلولا على لم يخلق الله جنته ،فاعلم أن الإيمان بالنبيين و المرسلين لا ينفع الا بحب على رضي الله عنه .

٢ـ أئمة الشيعة هم الأسماء الحسنى

ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ،عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ،فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ لِلَّهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ فَادْعُوهُ بِها ،قَالَ: نَحْنُ وَ اللَّهِ اَلْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الَّتِي لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ إِلاَّ بِمَعْرِفَتِنَا

(الكافى ١٤٣/١ ـ تفسير البرهان ٦١٧/٢ ـ الوافى ٤٩١/١ ـ مسند الصادق للعطاردى ٥٧١/٦)

ـ عَنِ الرِّضَا رضي الله عنه قَالَ:إِذَا نَزَلَتْ بِكُمْ شِدَّةٌ فَاسْتَعِينُوا بِنَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ،وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ :وَ لِلّٰهِ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ فَادْعُوهُ بِهٰ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَحْن وَ اللَّهِ اَلْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الَّتِي لاَ يُقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِمَعْرِفَتِنَا

(تفسير البرهان ٢/.617 تفسير العيّاشي ١١٩ :٤٢/٢مستدرك سفينة البحار ٣٤٣/٢)

يقول عبد الحسين شرف الدين في تأويل الآيات ص١٩٤

قوله تعالى وَ ذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمائِهِ أي يعدلون عنها و قد عرفنا أسماءه الذين أمرنا أن ندعوه بها و أمرنا أن نذر الذين يلحدون فيها و هم أعداؤهم الظالمون و كفاهم جزاء قوله تعالى سَيُجْزَوْنَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ . و مما يؤيد هذا التأويل أن أسماء الحسنى هم الأئمة عقيب الآية قوله تعالى وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ فقد جاء في التأويل أنهم الأئمة

يقول سعيد القمى في شرح توحيد الصدوق ٣١٠/١

أمّا إضافة الأسماء فقال :وَ لِلَّهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنى فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى فأضاف الأسماء أيضا بواسطة اللّام الى نفسه فهي غيره تعالى.،،،، بأن يعتقد المغايرة في الاسم و المسمى و الصّفة و الموصوف و هو التوحيد الخالص أي المنزّه عن شركة الأسماء و الصّفات معه تعالى و المقدس عن أن يكون هي عين الذّات أو من عوارضها، بل هي خلقه تعالى خلقها وسيلة بينه و بين خلقه ليدعوه بها و يتوصلوا الى معرفته من طريقها.

يقول محمد السند في الإمامة الإلهية ٢٥٨/٤

ـ فلا زلفى إلاّ بالآيات والإيمان بها والطاعة والخضوع لها والتوجّه بها إلى اللَّه عزّ وجلّ وَ لِلَّهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنى فَادْعُوهُ بِها، وقد مرّ في هذا الفصل وفي الفصل الثالث أن الآيات هم الحجج المصطفون، فلابدّ عند

إرادة التوجّه إلى سماء الحضرة الإلهية بالدعاء والعبادة والإزدلاف من

التوجّه بهم والتوسّل بهم؛ لأن ذلك مفتاح فتح أبواب السماء،

(الشافى في العقائد للفيض الكاشانى ١٧٢/١)

يقول الكاشانى في الوافى ٤٩١/١

ـ عن ابن عمار عن أبي عبد اللَّه ﷺ في قول اللَّه تعالىوَ لِلَّهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنى فَادْعُوهُ بِها قال نحن و اللَّه الأسماء الحسنى التي لا يقبل اللَّه من العباد عملا إلا بمعرفتنا.

كما أن الاسم يدل على المسمى و يكون علامة له كذلك الائمة أدلاء على اللَّه يدلون الناس عليه سبحانه و هم علامة لمحاسن صفاته و أفعاله و آثاره فادعوه بها أي فادعوا اللَّه و اطلبوا التقرب إليه بسبب معرفتها فإن معرفته تعالى منوطة بمعرفتهم و العبادة غير مقبولة إلا بمعرفة المعبود المتوقفة على معرفتهم

يقول منير الخباز على موقعه

الإمام زين العابدين ﷺ إمام معصوم، ومع ذلك يقول: أنا لا أستطيع أن أصل إلى عبادة علي، فعليٌ ﷺمظهرٌ لعظمة الله وتعالى، ومظهرٌ لقدرة الله، فهو اسمٌ من أسماء الله، بمعنى أنه مظهرٌ للعظمة الإلهية، ومظهرٌ للقدرة الإلهية. إذا فسّرنا الآية المباركة(وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا) بأهل البيت ﷺلكان المعنى، توسّلوا بأهل البيت إلى الله، كما قال تعالى(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ)، أي توسّلوا بمحمد وآل محمد إلى الله تبارك وتعالى في كشف همومكم وغمومكم وقضاء حوائجكم، فهم نِعْمَ الوسيلة.

٣ـ لا هداية للناس الا بأئمة الشيعة

ـ عن المفضل عن أبي عبدالله ﷺقال : بلية الناس عظيمة إن دعوناهم لم يجيبونا ، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا

(البحار ٩٩/٢٣ـ أمالى الصدوق ص ٣٦٣ـ الإحتجاج للطبرسى ١٨٠)

ـ عن محمد بن المثنى الازدي أنه سمع أبا عبدالله رضي الله عنه يقول : نحن السبب بينكم وبين الله عزوجل. (البحار ١٠١/٢٣)

ـ عن الثمالي ، عن أبي جعفر :رضي الله عنهقال : من دعا الله بنا أفلح ، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك.

(البحار ١٠٢/٢٣ ـ وسائل الشيعه ١٠٢/٧ ح٨٨٥٢)

ـ فهم صلوات الله عليه الشفاء الاكبر ، والدواء الاعظم لمن استشفى بهم (البحار ٣٤/٩٤)

ـ عن الثمالي ، عن أبي جعفر :رضي الله عنهقال : من دعا الله بنا أفلح ، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك.

(البحار ١٠٢/٢٣ ـ وسائل الشيعه ١٠٢/٧ ح٨٨٥٢)

ـ عن بريد قال : سمعت أبا جعفر رضي الله عنهيقول : بنا عبدالله ، وبنا عرف الله ، وبنا وحد الله ، ومحمد حجاب الله .

(البحار ٢٣/ ١٠٢ ـ بصائر الدرجات ص ١٩)

ـ قال الرضا رضي الله عنه : إذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا بنا على الله عزوجل وهو قوله عزوجل (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) البحار ٢٢/٩٤

ـ كتبت إلى أبي الحسن رضي الله عنه أن الرجل يحب أن يفضي إلى إمامه ما يحب أن يفضي إلى ربه ، قال فكتب : إن كانت لك حاجة فحرك شفتيك ، فان الجواب يأتيك. (البحار ٢٢/٩٤)

المعمم الشيعى أحمد الشيرازى يقول فى التسجيل(موجود عندى)

ـ أسماء الله الحسنى محمد و ال محمد

ـ أدعوا الحسين لأنه من الأسماء الحسنى

ـ من أعظم الطرق الى عبادة الله أن يذهب الناس الى الحسين

ـ مصدر العبودية فى كربلاء

المعمم الشيعى حسين الفهيد يقول فى التسجيل(موجود عندى)

ـ ياعلى شيعتك فى محنة وبلاء ما عندنا ملجا غيرك يا على ما عندنا غوثا الا أنت يا على لا تخيب عبيدك ولا ترد عبيدك يا على

ـ إستغاث السبع بأمير المؤمنين لأن اللبؤة متعسرة فى الولادة فسهل على أمرها لأنهم كانواعلى ولاية أهل البيت

ـ توجه اليهم فهم حقيقة العطاء قل يا على أو يافاطمة أو يا الله

يقول المعمم الشيعى رضوان درويش فى التسجيل(موجود عندى)

ـ محمد يوم أحد قال أغثنى يا على

ـ بمن تاب الله على آدم ؟ وبمن تحولت نار إبراهيم بردا و سلاما ؟

الرسول كان يتوسل بالزهراء ،الأنبياء يتوسلون الى الله بآل محمد و آل محمد يتوسلون بفاطمة

يقول المعمم الشيعى عبد الحميد المهاجر فى التسجيل(موجود عندى)

ـ أنت حجة الله ،وأنت المثل الأعلى ،وأنت النبأ العظيم ، ياعلى يا على

ـ الرسول فى الحرب يقول يا على

ـ لو لم تقل يا على لا يكمل ايمانك

ـ قل اللهم صلى على فاطمة وأبيها وبعلها و بنيها ٥٣٠ مرة تقضى

حاجتك فورا

ـ قال الله: إذا أردتنى تعالى عن طريق أهل البيت ، صلى ركعتين واسجد وقل يا فاطمة أعينينى مائة مره تجاب فورا

ـ لا تصلى والقبر خلفك لابد أن يكون رأس الرسول أمامك

ـ تقرا مائة مرة سورة الفاتحة وثلاثمائة مرة قل هو الله أحد لفاطمة ، تقرأها على ماء فالله يرزقك ولدا إسمه حسين عيناه خضراوان

ـ صيح يا على يجاوبك أبو حسين ، عندما تقول يا على يعنى يا الله أنا أتكلم عن عقيدة

ـ بدون أهل البيت تفقد الله لأنهم باب الله

يقول المعمم الشيعى عبد اللطيف الونى فى التسجيل(موجود عندى)

ـ إستغفار الله مباشرة بدون النبى لا يتحقق الاستغفار

يقول المعمم الشيعى على الشجاعى فى التسجيل(موجود عندى)

ـ لا يعرفون معنى الإمام ، إذا طلبت من أحد ولم يعطينى أرسل له واسطة ، وإذا كان أصلا لا يعطى ، أقول للوسيط أريدها منك

يقول المعمم الشيعى على العلوى فى التسجيل(موجود عندى)

ـ عندما اشتد الأمر فى غزوه قال جبريل

نادى عليا مظهر العجائب تجده عونا لك فى النوائب

كل هم وغم سينجلى بولايتك يا على ياعلى

يقول المعمم الشيعى على الغروى فى التسجيل(موجود عندى)

ـ هل تذهب للامام وتقول له أسال الله أن يعطينى ، هل الإمام موظف

عندك؟ لماذا تذهب للإمام ولا تذهب الى الله ، الطلب من الإمام ليس بشرك

يقول المعمم الشيعى على الكورانى فى التسجيل(موجود عندى)

ـ هناك خط التوسل ، وهناك خط مباشر الى الله ، خط التوسل هو الذى يقبل أكثر

ـ الله قال لا اقبل الا أن تصلى على على معى ، ولا أقبل أن تطلبنى وحدى

ـ الشيخ السنى يصيح يا الله ، صيح يا الله فهل هذا توحيد وقول يا على شرك ، إذا قلت يا الله بدون يا على فهذا شرك ، يا على هى التى تصحح التوحيد

ـ التوحيد عندنا هو قول يا على يا حسين

يقول المعمم الشيعى ليث الموسوى فى التسجيل(موجود عندى)

ـ أهل البيت يختلفون عن كل الناس ، الباقر يقول لقبر الحسين أشهد أنك ترانى و تسمع كلامى

يقول المعمم الشيعى مرتضى الشاهرودى فى التسجيل(موجود عندى)

ـ الرجل ذهب الى قبر الرضا وقال له رد الى بصرى، ولن أخرج حتى تفعل ذلك و أنشد يقول

يا نيرا فاق كل النيرات سنا

فمن سناه ضياء الشمس و القمر

رجوت منك شفا عينى وصحتها

فامنن على بها واكشف قذى بصرى

فعاد اليه بصره

يقول المعمم الشيعى هادى المدرسى فى التسجيل(موجود عندى)

ـ لماذا نقول ياعلى ، الرسول كان يقول ياعلى ، ويوم نموت سنقول ياعلى ، وندخل القبور نقول يا على، ويوم نبعث نقول يا على ، وفى الجنة نقول يا على

نادى عليا مظهر العجائب   تجده عونا لك فى النوائب

ـ من أراد الله فلا بد أن يتبع الحسين

ـ لولاجهاد الرسول لكانت الأصنام منصوبة فى الكعبة ، ولولا أن على نام فى فراشك وقاتل بين يديك لقتلوك ، وقالوا عنك صبأ فلا تنسى فضل على

يقول المعمم الشيعى حسن الله يارى فى التسجيل(موجود عندى)

ـ يا أمير المؤمنين إنصرنا على القوم المعاندين

ـ يا سيدتى يا فاطمة أنصرينا على القوم المعاندين

يقول المعمم الشيعى حسين المبيريك فى التسجيل(موجود عندى)

ـ كان الرسول يستغيث بعلى فلماذا لا نقول يا على ؟

ـ حمال شيعى حمل حملا لرجل سنى وقال يا الله، فقال له السنى لماذا لم تقل يا على كما تقولون دائما ، فقال الحمال الشيعى قلت يا الله لأن الحمل خفيف ،وأما لوكان ثقيلا لقلت يا على

ـ يا على توسل بها الأنبياء و الأصفياء و الأولياء

٤ـ لا هداية للأنبياء و الرسل الا بأئمة الشيعة

ـ عن معمر بن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله ﵁يقول: قال النبيّ:ﷺ : إنّه يكره للعبد أن يزكّي نفسه ، ولكنّي أقول : إنّ آدم لمّا أصاب الخطيئة ، كانت توبته أن قال : اللهم إنّي أسالك بحقّ محمّد لمّا غفرت لي فغفرها الله له، وأنّ نوحاً لما ركب السفينة ، وخاف الغرق قال : اللهم إنّي أسالك بحقّ محمّد وآل محمّد لمّا أنجيتني من الغرق فنجّاه الله منه ، وإنّ إبراهيم لمّا اُلقي في النار قال : اللهم إنّي أسالك بحقّ محمّد وآل محمّد لمّا أنجيتني منها فجعلها الله عليه برداً وسلاماً ، وإنّ موسى لمّا اُلقى عصاه ، وأوجس في نفسه خيفة قال : اللهم إنّي أسالك بحقّ محمّد وآل محمّد لمّا أمنتني فقال الله تعالى : لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ

(وسائل الشيعه ٩٩/٧ ح٨٨٤٤ ـ أمالى الصدوق ص٢٨٧مجلس ٣٩ ـ البحار٣١٩/٢٦)

ـ عن الحسن بن فضال عن الرضا ﵁ قال : لما أشرف نوح على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق ، ولما رمي إبراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله عليه النار بردا وسلاما ، وإن موسى لما ضرب طريقا في البحر دعا الله بحقنا فجعل يبسا ، وإن عيسى لما أراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجى من القتل فرفعه إليه.

(وسائل الشيعه١٠٣/٧ ح٨٨٥٣ ـ البحار ٣٢٥/٢٦)

ـ عن ابن عبّاس ، في حديث قصّة يوسف ، يقول في آخره : هبط جبرئيل على يعقوب فقال : ألا اعلمك دعاء يرد الله به بصرك ويرد عليك ابنيك؟ قال : بلى ، قال : فقل ما قاله أبوك آدم فتاب الله عليه ، وما قاله نوح فاستوت سفينته على الجودي ونجا من الغرق ، وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرحمن حين القي في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ، قال يعقوب : وما ذلك يا جبرئيل؟ فقال : قل اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين أن تأتيني بيوسف وبنيامين جميعاً ،

وترد عليّ عيني ، فقاله ، فما استتم يعقوب هذا الدعاء حتى جاء البشير فألقى قميص يوسف عليه فارتد بصيراً. (وسائل الشيعة ١٠٠/٧ ح٨٨٤٧)

- عن المفضل بن عمر قال : قال لي أبو عبد الله ﷺ إن الله تبارك و تعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ، ثم فوض إليهم أمره وأباح لهم جنته فمن أراد الله أن يطهر قلبه من الجن والإنس عرفه ولايتنا ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفتنا ، ثم قال يا مفضل والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلا بولاية علي ، وما كلم الله موسى تكليما إلا بولاية علي ، ولا أقام الله عيسى ابن مريم آية للعالمين إلا بالخضوع لعلي ،. (الإختصاص ص٢٥٠)

- عن ابن عباس ﷺ قال : سألت النبي عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ إلا تبت علي ، فتاب الله عليه.

(البحار٢٦/ ٣٢٤- معاني الأخبار ١٢٥/١- الخصال للصدوق ص٢٧٠)

- عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله ﷺ قال : قال آدم : يا رب بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي ، فأوحى الله إليه : يا آدم وما علمك بمحمد؟ فقال : حين خلقتني رفعت رأسي فرأيت في العرش مكتوبا محمد رسول الله علي أمير المؤمنين.(البحار٣٢٤/٢٦)

- عن ابن عباس ﷺ قال : لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس فألهمه الله : الحمد لله رب العالمين فقال له ربه : يرحمك ربك ، فلما أسجد له الملائكة تداخله العجب فقال : يارب خلقت خلقا أحب إليك مني؟ ثم قال الله عزوجل له : نعم ، ولولاهم ما خلقتك ، فقال : يا رب فأرنيهم فأوحى الله عزوجل إلى ملائكة الحجب أن ارفعوا الحجب ، فلما

رفعت إذا آدم بخمسة أشباح قدام العرش فقال : يارب من هؤلاء؟ قال : يا آدم هذا محمد نبيي ، وهذا علي أمير المؤمنين إبن عم نبيي ووصيه وهذه فاطمة إبنة نبيي ، وهذان الحسن والحسين إبنا علي وولدا نبيي ، ثم قال : يا آدم هم ولدك ، ففرح بذلك، فلما اقترف الخطيئة قال : يا رب أسألك بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي ، فغفر الله له بهذا ، فهذا الذي قال الله عزوجل : فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فلما هبط إلى الأرض صاغ خاتما فنقش عليه محمد رسول الله ، وعلي أمير المؤمنين ، ويكنى آدم بأبي محمد. (البحار ٣٢٥/٢٦)

ـ عن ابن عباسﷺ قال : قال رسول الله: لما نزلت الخطيئة بآدم وأخرج من الجنة أتاه جبرئيل فقال : يا آدم أدع ربك ، قال : يا حبيبي جبرئيل ما أدعو؟ قال قل : رب أسألك بحق الخمسة الذين تخرجهم من صلبي آخر الزمان إلا تبت علي ورحمتني فقال له آدم : يا جبرئيل سمهم لي ، قال : قل اللهم بحق محمد نبيك وبحق علي وصي نبيك وبحق فاطمة بنت نبيك وبحق الحسن والحسين سبطي نبيك إلا تبت علي فارحمني، فدعا بهن آدم فتاب الله عليه ، وذلك قول الله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ، وما من عبد مكروب يخلص النية ويدعو بهن إلا استجاب الله له (البحار ٣٣٣/٢٦)

قال آدم وحواء : اللهم إنا نسألك بحق الأكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة إلا تبت علينا ورحمتنا ، فتاب الله عليهما إنه هو التواب الرحيم. (البحار ٣٢٢/٢٦)

ـ محمد بن أحمد عن جعفر بن محمدﷺ عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول اللهﷺ: إن الله تعالى عرض ولاية علي بن أبي طالب على أهل السماوات وأهل الارض فقبلوها ما خلا يونس بن متى فعاقبه الله وحبسه في بطن الحوت لإنكاره ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب حتى

قبلها.   (البحار ٣٣٣/٢٦)

ـ عن أبي سعيد المدائني ، يرفعه ، في قول الله عزّ وجلّ فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيهِ قال : سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين

(وسائل الشيعه ٧/ ٩٩ح٨٨٤٥ معاني الاخبار : ١٢٥ / ٢

البحار ٢٦/ ٣٢٤ ٤٢)

ـ عن المفضل بن عمر ، عن الصادق رضي الله عنه ، في قوله تعالى (وَإِذِ ابتَلَى إِبرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ) قال : هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، وهو أنه قال : يا رب ، أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ألا تبت عليّ ، فتاب عليه .

(وسائل الشيعه ٩٩/٧ ح٨٨٤٤ ـ البحار ٢٦/ ٣٢٣)

ـ إذا كان لك حاجة إلى الله تعالى فاكتب رقعة واطرحها على قبر من قبور الأئمة إن شئت, أو فشدها واختمها واعجن طينا نظيفا واجعلها فيه, واطرحها في نهر جار أو في بئر عميقة أو غدير ماء ,فإنها تصل إلى السيد عليه السلام, وهو يتولى حاجتك بنفسه (البحار ٢٩/٩٤)

الرد على هداية الأئمة

الهداية نوعان

١ـ هداية الدلالة : فهذه وظيفة الرسل ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين، ، وهم يدلون الناس على طريق الحق ولا تنحصر فى الإثنى عشر كما يدعى الشيعة .

قال تعالى(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ

اتَّبَعَنِي)يوسف ١٠٨

وقال تعالى (وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) الشورى ٥٢

٢ـ هداية المعونة

وهى أن يأخذ رب العالمين بيدك و يوفقك فى سيرك فى طريق الحق

وهذه الهداية خاصة بالله تعالى ولا يشاركه فيها أحد

قال تعالى (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) القصص٥٦

قال تعالى (مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا) الكهف ١٧

قال تعالى (قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) البقرة ١٤٢

قال تعالى(لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) البقرة ٢٧٢

قال تعالى (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ) يونس٣٥

قال تعالى (ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) الزمر٢٣

لا واسطة بين العبد و ربه

قال تعالى (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) الأنعام ٦٠

قال تعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ(٥٧) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) الذاريات(٥٨) - الذاريات

قال تعالى(إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)الاعراف١٩٤

قال تعالى لنبيه(قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) الأعراف١٨٨

قال تعالى (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا قُلْ إِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلا رَشَدًا قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا إِلَّا بَلاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالاتِهِ)الجن١٨-٢٣

قال تعالى (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (١٦٢)لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣) - الأنعام

وقوله تعالى (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ) النمل٦٢

قال تعالى عن الاستغاثة (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ) الأنفال٩

قال تعالى (وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ۚ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) يونس١٠٧

- قال تعالى (وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) الانعام ١٧

قال تعالى (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ

عِبَادِي هَٰؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ (١٧) قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا (١٨)الفرقان

قال تعالى(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ(١١) يَدْعُواْ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَضُرُّهُ وَمَا لا يَنفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ، يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ(١٢)الحج

قال تعالى(يَآ أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُواْ لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ

شَيْئًا لا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ(٧٣) مَا قَدَرُواْ اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ(٧٤)الحج

قال تعالى(مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ (٤١) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ(٤٢) وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلا الْعَالِمُونَ(٤٣)العنكبوت

قال تعالى (قُلِ ادْعُواْ الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ لا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ(٢٢) وَلا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُواْ الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ(٢٣)سبأ

قال تعالى (ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ(١٣) إِن تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُواْ دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُواْ مَا اسْتَجَابُواْ لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ(١٤) فاطر

قال تعالى(وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ اللَّهِ مَن لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَومِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَافِلُونَ(٥) وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ(٦)الأحقاف

قال تعالى(إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَآءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيدًا)النساء ٤٨

قال تعالى (وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) الزمر٦٥

قال تعالى (ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) الأنعام ٨٨

ـ بالنظرالى الآيات التى تقول ويسألونك عن كذا، تكون الإجابة من الله للرسول فقل لهم يا محمد كذا وهى كثيرة فى القرآن منها :

وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ (٢١٩ البقرة)

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ (٢٢٠ البقرة)

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى (٢٢٢ البقرة)

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ (١٨٩ البقرة)

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ (٢١٩ البقرة)

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي (٨٥ الإسراء)

وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا (٨٣ الكهف)

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا (١٠٥ طه)

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ (٤ المائدة)

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ (١ الأنفال)

ولكن آية واحدة لم يقل فيها رب العالمين لرسوله قل لهم ،ولكن رد بنفسه مباشرة لأن الموضوع يخص العلاقة بين العبد وربه ، وهى تتحدث عن الدعاء وقبوله فأراد أن لا يكون الرسول متوسطا فيها ، قال تعالى في البقرة ١٨٦(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) فالله أقرب الينا من عروقنا ولذلك قال تعالى

(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) سورة ق١٦

ـ يقول على إبن أبى طالب رضي الله عنه في نهج البلاغه كتاب ٢١ص٦٤٢

ـ وَاعْلَمْ، أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّموَاتِ وَالاْرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ، وَتَكَفَّلَ لَكَ بِالاْجَابَةِ،أَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيَكَ، وَتَسْتَرْحِمَهُ لِيَرْحَمَكَ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْهُ، وَلَمْ يُلْجِئْكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَمْنَعْكَ إِنْ أَسَأْتَ مِنَ التَّوْبَةِ، وَلَمْ يُعَاجِلْكَ بَالنِّقْمَةِ، وَلَمْ يُعَيِّرْكَ بِالاْنَابَةِ وَلَمْ يَفْضَحْكَ حَيْثُ الْفَضِيحَةُ بِكَ أَوْلَى، وَلَمْ يُشَدِّدْ عَلَيْكَ فِي قَبُولِ الاْنَابَةِ، وَلَمْ يُنَاقِشْكَ بِالْجَرِيمَةِ، وَلَمْ يُؤْيِسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ، بَلْ جَعَلَ نُزُوعَكَ عَنِ الذَّنْبِ حَسَنةً، وَحَسَبَ سَيِّئَتَكَ وَاحِدَةً، وَحَسَبَ حَسَنَتَكَ عَشْراً، وَفَتحَ لَكَ بَابَ الْمَتَابِ، فَإِذَا نَادَيْتَهُ سَمِعَ نِدَاك، وَإِذَا نَاجَيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ ، فَأَفْضَيْتَ إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ، وَأَبْثَثْتَهُ ذاتَ نَفْسِكَ ، وَشَكَوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَك، وَاسْتَكْشَفْتَهُ كُرُوبَكَ

ـ يقول على رضي الله عنه في نهج البلاغة كتاب كتاب ٣١ ص٦٣٢

ـ أَلْجِىءْ نَفْسَكَ فِي الاُمُورِ كُلِّهَا إِلَى إِلهِكَ، فَإِنَّكَ تُلجِئُهَا إِلَى كَهْف حَرِيز، وَمَانِع عَزِيز، وَأَخْلِصْ فِي الْمَسْأَلَةِ لِرَبِّكَ، فَإِنَّ بِيَدِهِ الْعَطَاءَ وَالْحِرْمَانَ.

ـ عن العباس بن زيد ، عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال : لايكون العبد مشركا حتى

يصلي لغير الله ، أو يذبح لغير الله ، أو يدعوا لغير الله عزوجل .

(البحار ٩٦/٦٩ ـ وسائل الشيعه٣٤٢/٢٨ ح٣٤٩١٢ـ الخصال للصدوق ١٢٧ـ جامع أحاديث الشيعة للبروجردى٣٧١/١ ٨٧/٥ ٣٥/٢٦)

إثبات أن الموتى لا يسمعون

نبدأ بالأحاديث التى يستدل بها الشيعة بأن الموتى يسمعون ونفندها

ـ ترك رسول الله قتلى بدر ثلاثا ثم أتاهم فقام عليهم فناداهم فقال

،،،،،اليس قد وجدتم ما وعد بكم حقا ،،،فقال عمر وأنى يجيبوا وقد جيفوا قال الرسول والذى نفسى بيده ما انتم بأسمع لما اقول منهم

مسلم حديث ٢٨٧٥ـ البخارى ٣٩٧٦

التعليق ـ الحديث يدل على أن هذا كان معجزة للرسول ﷺ ولو كان حكمه عاما لتناقض مع القرآن

ـ عن أنس قال رسول الله ﷺ إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم

البخارى حديث ١٣٣٨ مسلم حديث ٢٨٧٠

التعليق ـ ترد الروح للجسد بعد الدفن مباشرة لفترة قصيرة لكى يسأله الملائكة وبعدها يعود الى الموت

ـ أتى رسول الله ﷺ المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إنشاء الله بكم لا حقون مسلم ٢٤٩

التعليق ـ ليس معنى تسليم الرسول ﷺ على الموتى أنهم يسمعون ، فنحن

نقول في التشهد في كل صلاه السلام عليك أيها النبى رغم أن النبى

غير موجود ولا يسمعنا

ـ قال رسول الله ﷺ اذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب على قبره فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل يا فلان ابن فلانه، أذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده و رسوله وأنك رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن إماما

التعليق ـ الحديث ضعيف ، وحتى لو كان صحيحا فهو يتحدث عن فترة سؤال الملائكة

ـ كان النبى ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل صحيح سنن أبى داود للالبانى

التعليق ـ يتحدث عن فترة سؤال الملائكة

ـ قال عمرو إبن العاص في وصيته فإذا دفنتمونى فشنوا على التراب شنا ثم أقيموا حول قبرى قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم و أنظر ماذا أراجع به رسل ربى مسلم كتاب الايمان حديث ١٢١

التعليق ـ يتحدث عن فترة سؤال الملائكة

ـ قال رسول الله ﷺ ما من رجل يزور قبر أخيه ويجلس عنده الا استأنس به ورد عليه حتى يقوم

التعليق ـ حديث ضعيف

ـ مر رسول الله ﷺ بمصعب بين القتلى يوم احد وقال ،،،أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة فأتوهم فزوروهم والذى نفسى بيده لا يسلم عليهم أحد الى يوم القيامة الا ردوا عليه (سلسلة الأحاديث الضعيفة للألبانى ١١/٣٦٥ حديث ٥٢٢١)

ـ قال رسول الله ﷺ ما من أحد يسلم على الا رد الله على روحى حتى

أرد عليه السلام (حسنه الألبانى في صحيح سنن أبى داود وقال ليس صريحا في سماع الرسول)

التعليق ـ سؤال للشيعة : هل يرد الله روح الرسول ﷺ ملايين المرات في اليوم الواحد بعدد من يصلون عليه ؟

ـ قال رسول الله ﷺ إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغونى من أمتى السلام (صحيح سنن النسائى وهو حديث أصح من الحديث السابق)

التعليق ـ الرسول ﷺ الآن في السماء وليس في الأرض ، والملائكة يبلغونه سلام أهل الأرض

الإثبات من القرآن الكريم بأن الموتى لا يسمعون

ـ قال تعالى (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ)الانعام٣٦

التعليق ـ يقول بأن الكفار كالموتى لا يسمعون

ـ قال تعالى :وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (٢٠) أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (٢١)النحل

التعليق ـ الذين تدعونهم وتتوسلون بهم مخلوقون مثلكم ولكنهم أموات لا يدرون متى يبعثون

ـ قال تعالى :إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (٨٠) ومَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ (٨١)النمل

قال تعالى: فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (٥٢) وَمَا أَنتَ بِهَادِ الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ (٥٣) الروم

التعليق ـ إنك لن تسمع الكفار لأنهم لا يسمعون كالموتى والصم

ـ قال تعالى وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ (١٩) وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ (٢٠) وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ (٢١) وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ ۖ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ (٢٢) فاطر

التعليق ـ لا تستطيع أن تسمع الكفار لأنهم لا يسمعون كالموتى في القبور

ـ قال تعالى: ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۚ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُون

مِن قِطْمِيرٍ (١٣) إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (١٤)فاطر

ـ التعليق ـ الذين تتوجهون اليهم بالدعاء لا يملكون لأنفسهم شيئا ، ولا يسمعون دعاءكم لأنهم موتى ، وسيكفرون يوم القيامة بشرككم

إثبات أن الموتى إنقطع عملهم

ـ إذا مات المؤمن إنقطع عمله إلا من ثلاث :صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له

(مستدرك سفينة البحار ٧٣٤/٧ ـ البحار ٢٣/٢ ـ ٣٠٥/٨٨ ـ مستدرك الوسائل ٢٣٠/١٢ ح١٣٩٦٠ـ ذكرى الشيعه للشهيد الاول ٨٠/٢ ـ التشريع الاسلامى لتقى المدرسى٢١٤/٦ ـ ميزان الحكمة للريشهرى ١٥٠/٨ ـ المحجة البيضاء للكاشانى ١٨٤/٧)

ـ يقول علىرضي الله عنه في نهج البلاغة خطبه ١١٠ ص٢٥٨

هُمْ جِيرَةٌ لاَ يُجِيبُونَ دَاعِياً، وَلاَ يَمْنَعُونَ ضَيْماً، وَلاَ يُبَالُونَ مَنْدَبَةً، إِنْ

جِيدُوا(أمطروا) لَمْ يَفْرَحُوا، وَإِنْ قُحِطُوا لَمْ يَقْنَطُوا، جَمِيعٌ وَهُمْ آحَادٌ، وَجِيرَةٌ وَهُمْ أَبْعَادٌ، مُتَدَانُونَ لاَ يَتَزَاوَرُونَ، وَقَرِيبُونَ لاَ يَتَقَارَبُونَ، حُلَمَاءُ قَدْ ذَهَبَتْ أَضْغَانُهُمْ، وَجُهَلاءُ قَدْ مَاتَتْ أَحْقَادُهُمْ، لاَ يُخْشَى فَجْعُهُمْ (لا تخاف منهم أن يَفْجعوك بضرر)وَلاَ يُرْجَى دَفْعُهُمْ، اسْتَبْدَلُوا بِظَهْرِ الأَرْضِ بَطْناً، وَبِالسَّعَةِ ضِيقاً، وَبالأَهْلِ غُرْبَةً، وَبِالنُّورِ ظُلْمَةً، فَجَاؤُوهَا كَمَا فَارَقُوهَا، حُفَاةً عُرَاةً، قَدْ ظَعَنُوا عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ إِلَى الْحَيَاةِ الْدَّائِمَةِ وَالدَّارِ الْبَاقِيَةِ، كَمَا قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ: (كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْق نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ).

ـ ويقول على ﷺ في نهج البلاغه خطبة ١٣٢ ص٢٩٥

أَصْبَحَتْ بُيُوتُهُمْ قُبُوراً، وَمَا جَمَعُوا بُوراً، وَصَارَتْ أَمْوَالُهُمْ لِلْوَارِثِينَ، وَأَزْوَاجُهُمْ لِقَوْم آخَرِينَ، لاَ فِي حَسَنَة يَزِيدُونَ، وَلاَ مِنْ سَيِّئَة يَسْتَعْتِبُونَ!

وَاسْتَعَنْتَهُ عَلَى أُمُورِكَ، وَسَأَلْتَهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا لاَ يَقْدِرُ عَلَى إعْطَائِهِ غَيْرُهُ، مِنْ زِيَادَةِ الأَعْمَارِ، وَصِحَّةِ الأَبْدَانِ، وَسَعَةِ الأَرْزَاقِ. ثُمَّ جَعَلَ فِي يَدَيْكَ مَفاتِيحَ خَزَائِنِهِ بِمَا أَذِنَ لَكَ فِيهِ مِنْ مَسْأَلَتِهِ، فَمَتَى شِئْتَ اسْتَفْتَحْتَ بِالدُّعَاءِ أَبْوَابَ نِعَمِهِ، وَاسْتَمْطَرْتَ شَآبِيبَ رَحْمَتِهِ، فَلاَ يُقَنِّطَنَّكَ إِبْطَاءُ إِجَابَتِهِ، فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَى قَدْرِ النِّيَّةِ، وَرُبَّمَا أُخِّرَتْ عَنْكَ الاْ جَابَةُ، لِيَكُونَ ذلِكَ أَعْظَمَ لأجْرِ السَّائِلِ، وَأَجْزَلَ لِعَطَاءِ الآمِلِ، وَرُبَّمَا سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلاَ تُؤْتَاهُ، وَأُوتِيتَ خَيْراً مِنْهُ عَاجلاً أَوْ آجِلاً، أَوْ صُرِفَ عَنْكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ، فَلَرُبَّ أَمْر قَدْ طَلَبْتَهُ فِيهِ هَلاَكُ دِينِكَ لَوْ أُوتِيتَهُ، فَلْتَكُنْ مَسأَلَتُكَ فِيمَا يَبْقَى لَكَ جَمَالُهُ، وَيُنْفَى عَنْكَ وَبَالُهُ، فَالْمَالُ لاَ يَبْقَى لَكَ وَلاَ تَبْقَى لَهُ.

الأنبياء إنقطع عملهم

والسؤال لعلماء الشيعة: قال تعالى (يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ۖ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ)المائدة ١٠٩،

وقال على لسان عيسى ﷺ: (مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) المائدة ١١٧

وقال تعالى (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ)الزمر ٣٠ـ٣١

وقال تعالى (وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ)المؤمنون ١٠٠

القرآن يؤكد أن الأنبياء و الأولياء الآن لا يعرفون شيئا عن حياتنا وبيننا وبينهم برزخ ، فكيف أدعو من لا يستجيب لى الى يوم القيامة؟

ـ الشيعة يستشهدون بالآية٦٤ من سورة النساء بأن الله أمرنا بالتوسل بالرسول ﷺ، حيا و أو ميتا ، سواء عند قبره أو في أى مكان: (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا)

الحقيقة أن هذه الآية تمنع تماما التوسل بالموتى بما في ذلك الرسول ﷺ نفسه، ولنستعرض الآية في سياق الكلام لنفهم المقصود الحقيقى منها

قال تعالى (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا (٦٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا (٦١) فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا (٦٢)أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (٦٣)وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا (٦٤) فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ

يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٦٥)النساء

التعليق

الآية ٦٠ ـ بعض المنافقين الذين يدعون الإسلام يتركون الرسول ﷺ ويتحاكمون الى الكفار

الآية ٦١ ـ هؤلاء المنافقين يرفضون التحاكم الى الرسول (في حياته)

الآية ٦٢ ـ عندما وقعوا في مشكلة جاءوك(في حياتك)يحلفون لك بأنهم أرادوا الخير

الآية ٦٣ ـ الله يعلم بأنهم من المنافقين ، فأعرض عنهم وعظهم(طبعا يعرض عنهم و يعظهم في حياته وليس بعد مماته)

الآية ٦٤ ـ هؤلاء الذين ظلموا أنفسهم كان لابد أن يحضروا لمقابلتك شخصيا أثناء حياتك ،ويتوسلوا بالوسيلة الشرعية وهى أن يستغفروا الله ويطلبوا من الرسولﷺ الحى الحاضر أن يستغفر الله لهم ، وهذه هى الوسيلة المشروعة لكى يتوب الله عليهم

الآية ٦٥ ـ يقسم رب العالمين بنفسه أنهم لن يكونوا مؤمنين حتى يذهبوا بأنفسهم الى الرسولﷺ الحى ويحكموه في الخلاف بينهم ، و يقبلون ما يحكم به ، ويسلموا تسليما كاملا لحكمه.

أين التوسل بالرسولﷺ بعد موته هنا ؟ وهل يستلزم حسب فهمك للآية أن تخرج من دولتك وتحصل على تأشيرة المملكة العربية السعودية ، وتذهب الى قبر الرسول ﷺ في المدينة لتتوسل به لغفران ذنوبك ؟ أين العقول؟.

الفصل الثالث

الولاية التكوينية لأئمة الشيعة

الله تعالى خلق الدنيا فقط من أجل أئمة الشيعة ، فقد خلقهم أولا ثم خلق من أجلهم السموات و الأرض و الملائكة و البشر ثم فوض الأئمة فى إدارة الكون ، يجب على القارئ الكريم أن يتحكم فى أعصابه وهو يسمع هذا الهراء وهذه الضلالات.

١ـ خلقت الدنيا من أجل أئمة الشيعة

ـ قال تعالى فى الحديث القدسى:

(يا أحمد لولاك ما خلقت الأفلاك ،و لولا على ما خلقتك ،و لولا فاطمة ما خلقتكما)

(الأسرار الفاطمية للمسعودى ص٨٢ ـ ص٢٣١ ـ خلاصة معرفية لمحمد السند ص١٣٩ـ موسوعة الأسئلة العقائدية٢/٤٢١ ـ ٢/٤٤٩ ـ ٤٠٢/٢ ـ فاطمة الزهراء سر الوجود لعادل العلوى ص٣٦ ـ فاطمة الزهراء قدوة الصديقين لمحمد تقى المدرسى ص٢٢ ـ مقامات الزهراء لمحمد على الحلو ص٩١ ـ مفاهيم تربوية لكاظم الحائرى ص٦٨ ـ مجمع النورين لأبى الحسن المرندى ص١٨٧ ـ الإستفتاءات لمحمد تقى المدرسى ٣٢٢/١ ـ الشعائر الحسينية لمحمد السند١٦١/٣ ـ من فقه الزهراء لمحمد الحسينى الشيرازى ١٩/١ـ مستدرك سفينة البحار ٢٤٣/٨)

ـ يقول صادق الروحانى على موقعه

والتوجيه الصحيح للحديث أن يقال : إنّه بعد كون رسول الله ﷺ

أفضل الموجودات، وكونه سبباً لسعادة البشر، ونيلهم المقامات العالية

والكمالات المعنويّة والحياة الأبديّة ، وبما أنّ ذلك لم يكن إلاّ بوجود عليّ رضي الله عنه وفاطمة رضي الله عنها أُمّ أبيها وقد قال الله تعالى بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ من ولاية عليّ وَإِن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ، وأيضاً عن النبيّ صلى الله عليه وسلم التعبير عن الزهراء بأُمّ أبيها ، فهذا يعني أنّهم الغرض الأقصى من خلق العالم وما فيه ، وبما ذكرناه يظهر أنّه لا وجه للقول بتنافي الحديث مع مسلّمات العقيدة ، وتضليل القائل بالحديث

ـ سؤال في موسوعة الأسئلة العقائدية ٤٠٢/٢

السؤال : هناك بعض الأشخاص يتّهموننا بالكفر ، ويحتجّون علينا بحديث لولاك يا محمّد لما خلقت الأكوان ، ولولا علي لما خلقتك ، ولولا فاطمة لما خلقتكما ، أرجو منكم أن تفسّروا لنا هذا الحديث.

الجواب : إنّ هذا الحديث ليس به بأس من حيث المعنى ، وإنّ الجهلة عندما لا يرون مستمسكاً حقّاً يعتمدون عليه ، يتشبّثون بتفاسير لأحاديثنا لا نصيب لها من الواقع ، فمثلاً بدلاً من أن يتحقّقون في معنى هذا الحديث يرموننا بما لا يليق، وعلى أيّ حال ، فمعنى هذه الرواية هو : أنّ غاية الله تعالى من الخلق هي هدايتهم وكمالهم ، وفي هذا الطريق المستقيم لابدّ وأن ينصب للخلق علماً نبيّاً ، يكون على إتّصال مباشرة بمبدأ الخلق والوحي ؛ ولو لم يُخلَق في عالم الوجود رسولاً من جانب الباري تعالى إنتفت حكمة الخلق بأسرها ، إذ لم يمكن حينئذٍ إهتداء المجموعة البشرية ، فالفقرة الأُولى من الرواية صريحة بهذا المعنى ، لولاك لما خلقت الأفلاك ، أي إن لم أخلقك لم أخلق الكون لعدم الفائدة فيه حينئذٍ. ثمّ بما أنّ الإمامة والوصاية هي امتداد لخطّ الرسالة وتطبيقها وصيانتها ، فوجود الإمام ـ الذي باعتقادنا هو الإمام عليّ رضي الله عنه ـ قيد لوجود الرسول صلى الله عليه وسلم ، أي إنّ الرسالة في استمراريّتها تحتاج إلى وصيّ وإمام ،

فلولا وجود الإمام لم تنفع الرسالة النبوية لهداية الخلق ، إذ تبقى ناقصة لم يطبّقها أحد ، أو يطرأ عليها الإنحراف والضياع ، فتجنّباً من هذه المحاذير ، وصيانةً للوحي الهادف ، يجب عقلاً وجود الإمام ، فلولاه لا تتمّ الحجّة على البشر ، وهذا خلاف حكمة الخالق ، وعليه فلولا وجود عليﷺ كإمامٍ ، لم يخلق محمّدﷺ كنبيّ للبشر لعدم تكميل الهداية حينئذٍ.

وأمّا فاطمة ﷺفبما أنّها الواسطة في إمتداد الإمامة من الإمام عليﷺ حتّى الإمام المهديّ ، وعلاقتها بوجود النبيّﷺ ، فالإمامة المستمرّة إلى زماننا ، مستمدّة من وجودها في عالم الخلق ، وبما أنّ الإمامة إمتداد للرسالة ، فينتج أنّ الرسالة والإمامة بمفرداتهما الوجودية رهينة بوجود الزهراء ﷺ، فلو لم تخلق هي كبنت للرسولﷺ ، وزوجةٍ لأمير المؤمنينﷺ ، وأُمٍّ للأئمّة لما استمرّت خطّة الباري تعالى في هداية الخلق

ـ عن أبي هريرة قال : قال رسول اللهﷺ: لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش فاذا خمسةأشباح فقال : يارب هل خلقت قبلي من البشر أحدا؟ قال : لا قال : فمن هؤلاء الذين أرى أسمآءهم؟ فقال : هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السمآء ولا الارض ولا الملائكة ولا الجن ولا الانس ، هؤلاء خمسة شققت لهم اسما من أسمآئي فأنا المحمود وهذا محمد ، وأنا الاعلى وهذاعلي ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة ، وأنا ذو الاحسان وهذا الحسن ، وأنا المحسن وهذا الحسين ، آليت على نفسي أنه لايأتيني أحد وفي قلبه مثقال حبة من خردل من محبة أحدهم إلا أدخلته جنتي ، وآليت بعزتي أنه لا يأتيني أحد وفي قلبه مثقال حبة من خردل من بغض أحدهم إلا أدخلته ناري ، يا آدم هؤلاء صفوتي من خلقي بهم انجي من انجي وبهم اهلك من أهلك. (البحار ٥/٢٧)

ـ ونعتقد أن الله تعالى خلق جميع ما خلق له ولأهل بيته وأنه لولاهم ما

خلق الله السماء و الأرض ولا الجنة ولا النار ولا آدم ولا حواء ولا الملائكة

(البحار ٣٦/٣٠٢ـ ٣٠٢ـ ص١٧ـ .اعتقادات الصدوق ص٩٣ـ فاطمة الزهراء إمتداد للنبوة لمحمد الحسينى الشيرازى)

يقول الصدوق في الإعتقادات ص٩٤

وأنّ أمرهم أمر الله تعالى ، ونهيهم نهي الله تعالى ، وطاعتهم طاعة الله تعالى ، ووليهم ولي الله تعالى ، وعدوّهم عدو الله تعالى ، ومعصيتهم معصية الله

يقول محمد الحسينى الشيرازى فى فاطمة الزهراء إمتداد للنبوة ص١٨

ولهم بما فيهم الزهراء ﵁الولاية التكوينية إضافة الى التشريعية ومعناها ان زمام العالم بأيديهم فلهم فيها التصرف إيجادا و عدما

ويقول ص٢٨

لولا فاطمة﵁ لما خلق الله الأئمة، وعدم وجود الأئمة يعنى إبطال الغرض من وجود النبى، وإبطال وجود الإسلام، و لولا فاطمة لما أصبح للنبوة إمتداد وديمومة فهى سر الامامة

٢ـ الله أراد أن يعرف فخلق أهل البيت

ـ رب العالمين كان كنزا مخفيا مجهولا لا يعرفه أحد فخلق أئمة الشيعة ثم خلق الناس وقام الأئمة بتعريف الناس بالله ، وببركة و جهود الأئمة عرف الناس الله و عبدوه

ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى﵁ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﵁ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وَ صَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُوَرَنَا وَ جَعَلَنَا خُزَّانَهُ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ وَ لَنَا نَطَقَتِ الشَّجَرَةُ وَ بِعِبَادَتِنَا عُبِدَ اللَّهُ عَزَّ وَ

جَلَّ وَ لَوْلَانَا مَا عُبِدَ اللَّهُ .(الكافى ١٩٣/١صححه المجلسى ٣٤٩/٢)

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﵁ الْأَوْصِيَاءُ هُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّتِي يُؤْتَى مِنْهَا وَ لَوْلَاهُمْ مَا عُرِفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِهِمُ احْتَجَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ .(الكافى١٩٤/١)

ـ قال ابوذر سمعت رسول الله ﷺ يقول: لولا أنا وعلي﵁ ما عرف الله، ولولا أنا وعلي ما عبد الله، ولولا أنا وعلي ما كان ثواب ولا عقاب. (كتاب سليم ابن قيس ص٣٨٢ح٤٦)

يقول محسن الخرازى في بداية المعارف الإلهية ٣٦/٢

لولاهم ما عرف الله ولا عبد

التعليق ـ الرد على هذه الترهات هو بقول الله عز وجل (وما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون)

٣ـ أئمة الشيعة مفوضون بإدارة الكون

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَفِيِّكَ وَ خَلِيلِكَ وَ نَجِيِّكَ الْمُدَبِّرِ لِأَمْرِكَ .

(الكافى ٤٥١/١صححه المجلسى ٢٧١/٥ وصححه البهبودى ٥١/١)

ـ عن أبي عبد الله ﵁ أنه قال : أن الدنيا والآخرة للإمام. يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء . (الكافي ٣٣٧/١)

ـ عن أبي جعفر ﵁ قال: وجدنا في كتاب علي﵁ أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، أنا وأهل بيتي الذين أورثنا الله الأرض (الكافى ٤٠٧/١)

ـ عن محمد بن المثنى الازدي أنه سمع أبا عبدالله ﵁ يقول : نحن السبب

بينكم وبين الله عزوجل.   (البحار ١٠١/٢٣)

ـ عن محمد بن الريان قال: كتبت إلى العسكري ﵁ جعلت فداك روي لنا أن ليس لرسول الله ﷺ من الدنيا إلا الخمس، فجاء الجواب أن الدنيا وما عليها لرسول الله ﷺ   (الكافى ٤٠٩/١)

ـ عن جابر، عن أبي جعفر ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ : خلق الله آدم وأقطعه الدنيا قطيعة، فما كان لآدم فلرسول الله ﷺ وما كان لرسول الله فهو للأئمة من آل محمد ﷺ   (الكافى ٤٠٩/١)

ـ عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﵁ قلت له: أما على الإمام زكاة؟ فقال: أما علمت أن الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاءِ جائز له ذلك من الله. (الكافى ٤٠٩/١)

ـ عن الصادق ﵁قال: والله لقد أُعطينا علمُ الأولين والآخرين، فقال له رجل من أصحابه: جُعلت فداك أعندكم علم الغيب؟ فقال له: ويحك إني لأعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء (بحار الأنوار ٢٧/٢٦)

ـ قال على إبن الحسين﵁ لجابر:إخترعنا الله من نور ذاته وفوض إلينا أمور عباده ، فنحن نفعل باذنه ما نشاء ، ونحن إذا شئنا شاء الله ، وإذا أردنا أراد الله ونحن أحلنا الله عزوجل هذا المحل واصطفانا من بين عباده وجعلنا حجته في بلاده. فمن أنكر شيئا ورده فقد رد على الله جل إسمه وكفر بآياته وأنبيائه ورسله، يا جابر من عرف الله تعالى بهذه الصفة فقد أثبت التوحيد. (البحار ١٤/٢٦)

ـ عن أسود بن سعيد، قال كنت عند أبي جعفر﵁ فأنشأ ابتداءً من غير أن أسأله: نحن حجّة الله، ونحن باب الله، ونحن لسان الله، ونحن وجه الله، ونحن عين الله في خلقه، ونحن ولاة أمر الله في عباده"(الكافى ١/ ١٤٥).

ـ عن مروان بن صباح قال: قال أبو عبد اللهرضي الله عنه: إنّ الله خلقنا، فأحسن صورنا، وجعلنا عينه في عباده، ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة على عباده، بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدلّ عليه، وخزانه في سمائه وأرضه، بنا أثمرت الأشجار، وأينعت الثمار، وجرت الأنهار، وبنا ينزل غيث السماء، وينبت عشب الأرض، وبعبادتنا عبد الله، ولولا نحن ما عبد الله". (الكافي١/١٤٤)

ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّحْوِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِرضي الله عنه فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَدَّبَ نَبِيَّهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَقَالَ وَ إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ قَالَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ فَوَّضَ إِلَى عَلِيٍّ وَ ائْتَمَنَهُ فَسَلَّمْتُمْ وَ جَحَدَ النَّاسُ فَوَ اللَّهِ لَنُحِبُّكُمْ أَنْ تَقُولُوا إِذَا قُلْنَا وَ أَنْ تَصْمُتُوا إِذَا صَمَتْنَا وَ نَحْنُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِأَحَدٍ خَيْراً فِي خِلَافِ أَمْرِنَا

(الكافى ١/٢٦٥صححه المجلسى ٣/١٤١)

ـ عن عليّ الهاديرضي الله عنه قال: بكم فتح الله، وبكم يختم، وبكم ينزل الغيث، وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه، وبكم ينفس الهم ويكشف الضرّ، وعندكم ما نزلت به رسله، وهبطت به ملائكته، وإلى جدّكم بعث الروح الأمين

(من لا يحضره الفقيه ٢/ ٦١٥ح٣٢١٣   ـ تهذيب الأحكام ٩٩/٦ح١٧٧)

ـ عن الإمام الصادقرضي الله عنه في تعليمه كيفيّة زيارة الإمام الحسين: "بكم يختم الله، وبكم يمحو ما يشاء، وبكم يثبت، وبكم يفكّ الذلّ من رقابنا، وبكم يدرك الله ترة كلّ مؤمن يطلب بها، وبكم تنبت الأرض أشجارها، وبكم تخرج الأشجار أثمارها، وبكم تنزل السماء قطرها ورزقها، بكم

يكشف الله الكرب، وبكم ينزل الله الغيث، وبكم تسيخ الأرض التي تحمل أبدانكم وتستقرّ جبالها عن مراسيها إرادة الربّ في مقادير أموره تهبط إليكم وتصدر من بيوتكم. (الكافي٤/٥٧٦)

ـ عن سالم بن قبيصة، قال: شهدت عليّ بن الحسين ﵁ و هو يقول: أنا أوّل من خلق الأرض، و أنا آخر من يملكها، قلت له : يا بن رسول اللّه و ما آية ذلك؟، قال: آية ذلك أن أردّ الشمس من مغربها إلى مشرقها و من مشرقها إلى مغربها. فقيل له: افعل ذلك ففعل (مدينة المعاجز ٢٥٨/٤)

يقول أبو القاسم الخوئى فى مصباح الفقاهة ٣٥/٥

فالظاهر أنه لا شبهة في ولايتهم على المخلوق بأجمعهم كما يظهر من الأخبار لكونهم واسطة في الإيجاد وبهم الوجود، و هم السبب في الخلق، إذ لولاهم لما خلق الناس كلهم وإنما خلقوا لأجلهم وبهم وجودهم وهم الواسطة في الإفاضة، بل لهم الولاية التكوينية لمادون الخالق، فهذه الولاية نحو ولاية الله تعالى على الخلق ولاية إيجادية و إن كانت هي ضعيفة بالنسبة إلى ولاية الله تعالى على الخلق.

يقول محمد جميل العاملى ردا على سؤال

هل الأئمّة مشرّعين؟ وما طبيعة التشريع الذي يقومون به ومعناه؟ وما الرد على الاشكالات التي قد تطرح على هذا الأمر؟

والجواب:

نعم هم مشرعون بحيثيّةٍ أخرى وهي كونهم يستنبطون الوقائع اليقينيّة من اللوح المحفوظ بما أقدرهم الله تعالى عليه، فهم محدّثون عن الله تعالى بمعنى انهم ينقلون أوامر ونواهي الله تعالى إلى عامة الخلق بلا إستثناء،فحتى الملائكة يأخذون منهم تعاليم المولى عزَّ ذكره،لأنَّ لكلِّ ملكٍ

وظيفة مقررة له من عند الله تعالى لا يتخطاها،وأئمتناهم السادة عليهم والمعلمون لهم طرق السير والسلوك إلى الله تعالى وإدارة الكون.

يقول الخميني فى الحكومة الاسلاميه ص٧٥

إن للامام مقاماً محموداً ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون

يقول الخومينى في كشف الاسرار ص٥٦

إتضح ان الشرك هو طلب شئ من أحد غير الله باعتبار أنه رب وما عدا ذلك فليس شركا، لا فرق فى ذلك بين الحى و الميت حتى أن طلب الحاجة من الحجر والمدر ليس شركا وان كان عملا لغوا باطلا

يقول التبريزى في صراة النجاه ٤٣٣/٣

س ١٢٤٧: هل يجوز الإعتقاد بالتفويض التكويني للائمة وعلى فرضه فهل تكون الولاية التكوينية عبارة عن قدرة مودعة في المعصوم، أم انه يسأل فيعطى من قبل الله عزوجل؟:

ج ـ الإعتقاد بالتفويض باطل، فإن الله بالغ أمره والائمة وسائط وشفعاء بينهم وبين الله سبحانه وتعالى، في مقام إستدعاء الحاجات من الله تعالى، قال الله تعالى (وابتغوا إليه الوسيلة) ولا نعرف وسيلة أشرف من النبي والائمة، ولهم الولاية التكوينية، كما ثبتت لسائر الانبياء، وهم أفضل من سائر الأنبياء، والحكمة إقتضت ذلك، حيث أنهم ربما يتصرفون تصرفا تكوينيا لدفع كيد من يريد السوء في الدين والمسلمين، وما الولاية التكوينية إلاَّ القول بأنّ الأنبياء والأئمّة يستطيعون ـ إذا لزم الأمرـ أن يتصرّفوا في عالم الخلق بإذن الله. وهذا مقام أرفع من مقام الولاية التشريعية، أي إدارة الناس وحكمهم ونشر قوانين الشريعة بينهم ودعوتهم إلى الله وهدايتهم إلى الصراط المستقيم.

يقول ناصر الشيرازى في تفسير الأمثل٢/٥٠٨

وبذلك يتضح جواب الذين ينكرون ولاية أهل الله التكوينية ويعتبرونها ضرباً من الشرك. فما من أحد يقول بأنّ للأنبياء والأئمّة جهازاً للخلق مستقلاً في قبال الله. إنّما هم يفعلون ما يفعلون بإذن الله وبأمر منه ، غير أنّ منكري الولاية التكوينية يقولون إنّ مهمّة الأنبياء تنحصر في الدعوة إلى الله وإبلاغ رسالته وأحكامه، وقد يتوسّلون أحياناً بالدعاء إلى الله في بعض الأُمور التكوينية، وأنّ هذا هو كلّ ما يقدرون عليه، مع أنّ هذه الآية والآيات الأُخرى تفيد غير ذلك. يوجد بعض الروايات التي قد يفهم منها كون النبيّ والأئمّة واسطة في الفيض بالمعنى المتقدِّم

يقول أحمد الاحسائى في رسائل الحكمة ص٣٣

ـ لما خلق الله محمدا ﷺ و آل محمد رضي الله عنه جعلهم رحمته ونعمه بحيث لا يصل منه شئ من إيجاد أو إرفاد من جميع ما أوجده أو يوجده الى أحد من جميع خلقه من الإنس و الجن و الملائكة وجميع الحيوانات والنباتا ت و الجمادات ،،، الا بواسطة محمد وأهل بيته وكذلك لا يصل الى الله شئ من جميع الموجودات الا بواسطتهم فهم الوسائط بين الله و خلقه

يقول محمد الحسينى الشيرازى في الدعاء و الزيارة ص٨٠١

إعلم ان الإمام الحجة حيث أنه الإمام الحى الحاضر المفترض طاعته والإعتقاد بإمامته على جميع البشر الذى بيمينه قامت السموات و الأرض ومن جملة ذلك التوسل اليه وجعله واسطة بينه و بين الله سبحانه .

يقول على الشاهرودى في محاضرات في فقه الجعفرى٣/٢٦

فلا ينبغي الريب في أنّهم عليهم السّلام هم الواسطة في الخلق،فوجود

الخلق لهم و بهم و إن لم يكن منهم بل من اللّه سبحانه و تعالى.و تدلّ على ذلك جملة من الروايات،نحن صنائع اللّه و الناس صنائع لنا

ـ عن أبي بصير عن أبي جعفر ﵁ قال : إن عليا ملك ما فوق الأرض وما تحتها ، فعرضت له سحابتان إحداهما الصعبة والأخرى الذلول ، وكان في الصعبة ملك ماتحت الارض وفي الذلول ملك مافوق الأرض ، فاختار الصعبة على الذلول فدارت به سبع أرضين(البحار ٣٢/٢٧)

ـ عن سماعه ابن مهران قال : كنت عند أبي عبدالله ﵁ فأرعدت السماء وأبرقت ، فقال أبوعبدالله﵁ : أما إنه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق فانه من أمر صاحبكم ، قلت : من صاحبنا؟ قال : أمير المؤمنين

(البحار ٣٢/٢٧)

٤ـ الله يستشير أئمة الشيعة في كل الأمور

بلغت الضلالات حدا لا يطاق ، قالوا بأن أئمة الشيعة واسطة بين الحق و الخلق و الباب الموصل الى الله ، فلا يجوز عند الشيعة الطلب من الله الا عن طريقهم ، و أيضا رب العالمين عندما يريد أن يفعل شيئا يستشير الأئمة، قائل هذا الهراء هو النورى الطبرسى أحد أهم مراجع الشيعة والذى نظرا لأهميته عندهم دفنوه بجوار قبر على ﵁

ـ إذا أراد الله أمرا عرضه على رسول الله ﷺ ثم على على﵁ ثم واحدا بعد واحد الى صاحب الزمان ثم يخرج الى الدنيا ،وإذا أراد الملائكة أن يرفعوا الى الله عملا عرض على صاحب الزمان ثم يخرج الى واحد واحد الى أن يعرض على الرسول ﷺثم يعرض على الله

(نفس الرحمن في فضائل سلمان للنورى الطبرسى ص ٢٧١ـ النجم الثاقب في أحوال الإمام الغائب للنورى الطبرسى ص٥٣)

٥ـ تعرض أعمالنا على أئمة الشيعة

ـ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﵁ أَنَّهُ ذَكَرَ هَذِهِ الْآيَةَ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ﵁

(الكافى ٢١٩/١)

ـ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﵁ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ .

(الكافى ٢١٩/١ـ بصائر الدرجات ص٤٢٧ـ البحار ٣٤٥/٢٣)

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانٍ الزَّيَّاتِ قَالَ قُلْتُ لِلرِّضَا ﵁ادْعُ اللَّهَ لِي وَ لِأَهْلِ بَيْتِي قَالَ أَ وَ لَسْتُ أَفْعَلُ وَ اللَّهِ إِنَّ أَعْمَالَكُمْ لَتُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ فَاسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ فَقَالَ أَ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ.

(بصائر الدرجات ص٤٢٩ـ الكافى ٢١٩/١ ـ البحار ٣٤٧/٢٣)

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانٍ قَالَ قُلْتُ لِلرِّضَا ﵁إِنَّ قَوْماً مِنْ مَوَالِيكَ سَأَلُونِي أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَهُمْ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنِّي لَتُعْرَضُ عَلَيَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَعْمَالُهُمْ

(بصائر الدرجات ص٤٢٩ـ البحار ٣٤٨/٢٣)

ـ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِﷺ وَ الْأَئِمَّةُ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلَّ خَمِيسٍ.

(بصائر الدرجات ص٤٢٧ـ البحار ٣٤٥/٢٣)

ـ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ﵁ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي الْإِمَامِ حِينَ

ذَكَرَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَالَ هُوَ يَوْمٌ تُعْرَضُ فِيهِ الْأَعْمَالُ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِﷺ وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ.(بصائر الدرجات ص٤٢٧ـ البحار ٣٤٦/٢٣)

ـ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهفَقَالَ لِي يَا دَاوُدُ أَعْمَالُكُمْ عُرِضَتْ عَلَيَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَرَأَيْتُ لَكَ فِيهَا شَيْئاً فَرَّحَنِي وَ ذَلِكَ صِلَتُكَ لِابْنِ عَمِّكَ أَمَا إِنَّهُ سَيُمْحَقُ أَجَلُهُ وَ لَا يَنْقُصُ رِزْقُكَ قَالَ دَاوُدُ كَانَ لِي ابْنُ عَمٍّ نَاصِبٌ كَثِيرُ الْعِيَالِ مُحْتَاجٌ فَلَمَّا خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ أَمَرْتُ لَهُ بِصِلَةٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي بِهَذَا.

(بصائر الدرجات ص٤٢٩ـ البحار ٣٤٧/٢٣)

٦ـ أئمة الشيعة يحيون الموتى

نبى الله عيسى ﷺ أحيى الموتى ، وبما أن أئمة الشيعة أعظم من عيسى فلابد قياسا على ذلك أن يحيوا الموتى ، و بالتالى إخترعوا مئات الروايات عن إحياء أئمتهم للموتى ، فالله سبحانه فوض اليهم أمور الدنيا وأعطاهم الولاية التكوينية لإدارة الكون نيابة عنه وبالتالى فهم يحيون من شاءوا ويميتون من شاءوا، وقد يرد على ذهنك أيها القارئ سؤال وهو إذا كان أئمة الشيعة يحيون الموتى لماذا لم يحيوا موتاهم ؟ لماذا لم يحيوا الحسين رضي الله عنه بدلا من الفيلم الهندى الموجود الآن و البكاء واللطم والتطبير في يوم عاشوراء؟

يوجد مئات الروايات القائلة بإحياء أئمة الشيعة للموتى وسأقتصر هنا على القليل منها فقط:

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ مَرَّ الْعَبْدُ الصَّالِحُ رضي الله عنه بِامْرَأَةٍ بِمِنًى وَ هِيَ تَبْكِي وَ صِبْيَانُهَا حَوْلَهَا يَبْكُونَ وَ قَدْ مَاتَتْ لَهَا بَقَرَةٌ فَدَنَا مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ يَا أَمَةَ اللَّهِ قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ لَنَا صِبْيَاناً يَتَامَى وَ كَانَتْ لِي بَقَرَةٌ مَعِيشَتِي وَ مَعِيشَةُ صِبْيَانِي كَانَ مِنْهَا وَ قَدْ مَاتَتْ وَ بَقِيتُ مُنْقَطَعاً بِي وَ

بِوُلْدِي لَا حِيلَةَ لَنَا فَقَالَ يَا أَمَةَ اللَّهِ هَلْ لَكِ أَنْ أُحْيِيَهَا لَكِ فَأُلْهِمَتْ أَنْ قَالَتْ نَعَمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَتَنَحَّى وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ هُنَيْئَةً وَ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ ثُمَّ قَامَ فَصَوَّتَ بِالْبَقَرَةِ فَنَخَسَهَا نَخْسَةً أَوْ ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ فَاسْتَوَتْ عَلَى الْأَرْضِ قَائِمَةً فَلَمَّا نَظَرَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الْبَقَرَةِ صَاحَتْ وَ قَالَتْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ فَخَالَطَ النَّاسَ وَ صَارَ بَيْنَهُمْ وَ مَضَى

(الكافى ٤٨٤/١ صححه المجلسى ٦٦/٦ـ بصائر الدرجات ص٢٧٢ـ مدينة المعاجز ٢٨٨/٦)

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ رضي الله عنه فَقُلْتُ لَهُ أَنْتُمْ وَرَثَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ عَلِمَ كُلَّ مَا عَلِمُوا قَالَ لِي نَعَمْ قُلْتُ فَأَنْتُمْ تَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ تُحْيُوا الْمَوْتَى وَ تُبْرِءُوا الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ قَالَ نَعَمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لِيَ ادْنُ مِنِّي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَمَسَحَ عَلَى وَجْهِي وَ عَلَى عَيْنَيَّ فَأَبْصَرْتُ الشَّمْسَ وَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ الْبُيُوتَ وَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْبَلَدِ ثُمَّ قَالَ لِي أَ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ هَكَذَا وَ لَكَ مَا لِلنَّاسِ وَ عَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ تَعُودَ كَمَا كُنْتَ وَ لَكَ الْجَنَّةُ خَالِصاً قُلْتُ أَعُودُ كَمَا كُنْتُ فَمَسَحَ عَلَى عَيْنَيَّ فَعُدْتُ كَمَا كُنْتُ قَالَ فَحَدَّثْتُ ابْنَ أَبِي عُمَيْرٍ بِهَذَا فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا حَقٌّ كَمَا أَنَّ النَّهَارَ حَقٌّ .

(الكافى ٤٧٠/١حسنه المجلسى ١٩/٦ـ بصائر الدرجات ص٢٦)

ـ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا تَرَكَتِ ابْنَهَا بِالْمِلْحَفَةِ عَلَى وَجْهِهِ مَيِّتاً قَالَ لَهَا لَعَلَّهُ لَمْ يَمُتْ فَقُومِي فَاذْهَبِي إِلَى بَيْتِكِ وَ اغْتَسِلِي وَ صَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ ادْعِي وَ قُولِي يَا مَنْ وَهَبَهُ لِي وَ لَمْ يَكُ شَيْئاً جَدِّدْ لِي هِبَتَهُ ثُمَّ حَرِّكِيهِ وَ لَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَداً قَالَ فَفَعَلَتْ فَجَاءَتْ فَحَرَّكَتْهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ بَكَى.

(الكافى٤٧٩/٣ ـ بصائر الدرجات ص٢٧٢ـ البحار ٧٩/٤٧ـ مدينة المعاجز ٣٦٩/٥)

ـ عَنْ عِيسَى شَلَقَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ لَهُ خُئُولَةٌ فِي بَنِي مَخْزُومٍ وَ إِنَّ شَابّاً مِنْهُمْ أَتَاهُ فَقَالَ يَا خَالِي إِنَّ أَخِي مَاتَ وَ قَدْ حَزِنْتُ عَلَيْهِ حُزْناً شَدِيداً قَالَ فَقَالَ لَهُ تَشْتَهِي أَنْ تَرَاهُ قَالَ بَلَى قَالَ فَأَرِنِي قَبْرَهُ قَالَ فَخَرَجَ وَ مَعَهُ بُرْدَةُ رَسُولِ اللَّهِ مُتَّزِراً بِهَا فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ تَلَمْلَمَتْ شَفَتَاهُ ثُمَّ رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ فَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَ هُوَ يَقُولُ بِلِسَانِ الْفُرْسِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ أَ لَمْ تَمُتْ وَ أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّا مِتْنَا عَلَى سُنَّةِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَانْقَلَبَتْ أَلْسِنَتُنَا .

(الكافى ٤٥٧/١ ـ بصائر الدرجات ص٢٧٢ ـ البحار ٢٣٠/٦ ـ مدينة المعاجز ٢٣٢/١)

ـ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ قَالَ قُلْتُ لَهُ الْأَئِمَّةُ

يُحْيُونَ الْمَوْتَى وَ يُبْرِءُونَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ قَالَ مَا أَعْطَى اللَّهُ نَبِيّاً شَيْئاً قَطُّ إِلَّا وَ قَدْ أَعْطَاهُ مُحَمَّداً ﷺ وَ أَعْطَاهُ مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ قُلْتُ وَ كُلُّ مَا كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَدْ أَعْطَاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ؟ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ ﷺ ثُمَّ مِنْ بَعْدُ كُلَّ إِمَامٍ إِمَاماً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعَ الزِّيَادَةِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثُمَّ قَالَ إِي وَ اللَّهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ. (بصائر الدرجات ص٢٦٩)

ـ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَدَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي إِنَّ أَهْلِي قَدْ تُوُفِّيَتْ وَ بَقِيتُ وَحِيداً فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَ فَكُنْتَ تُحِبُّهَا قَالَ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ ارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ فَإِنَّكَ سَتَرْجِعُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَ هِيَ تَأْكُلُ شَيْئاً قَالَ فَلَمَّا رَجَعْتُ مِنْ حَجَّتِي وَ دَخَلْتُ مَنْزِلِي رَأَيْتُهَا قَاعِدَةً وَ هِيَ تَأْكُلُ. (بصائر الدرجات ص٢٧٢ـ البحار ٨٠/٤٧)

الفصل الرابع

إتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا

من أخطر عقائد الشيعة أن أئمتهم ورثوا علم الرسولﷺ ويوحى اليهم و بالتالى لهم حق التشريع و بالتالى فالدين لم يكتمل بوفاة الرسولﷺ ،وإنما إكتمل بوجود الإمام ، وبناء على ذلك فالتشريع و النسخ و التحليل و التحريم مستمر بعد رسول الله ،والدين متغير على مر الزمان ،وقد قام الأبالسة من أنصار إبن سبأ باختلاق روايات ونسبوها للصادق و الباقرؓ ظلما وعدوانا حتى يلبسوا بها على محبى أهل البيت ، ودسوا فى هذه الروايات تشريعات جديدة فى الإسلام مثل زواج المتعة و الخمس و التقية و الرجعة وتحليل الزنا و اللواط و الشرك بالله والسجود للموتى والطواف حول قبورهم والتطبير والبكاء و العويل وسب الصحابة و تكفيرهم وتأليه أهل البيت ، وقالوا أنها أقوال الأئمة فصدقهم الغافلون واتبعوهم فى تحليل الحرام و تحريم الحلال ، وانطبق عليهم الحديث المتواتر عن الرسول ﷺ:

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِؓ قَالَ قُلْتُ لَهُ اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ دَعَوْهُمْ مَا أَجَابُوهُمْ وَ لَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ .

(الكافى ٥٣/١حسنه المجلسى ١٨٣/١وصححه البهبودى٧/١ ـ البحار ٢١٢/٩ـ تفسير العياشى ٨٧/٢ـ تفسير البرهان ٧٦٩/٢)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؓ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا صَامُوا لَهُمْ وَ لَا

صَلَّوْا لَهُمْ وَ لَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَاتَّبَعُوهُمْ . (الكافى ٥٣/١ قال المجلسى مجهول كالصحيح ١٨٥/١ وصححه البهبودى ـ البحار٢٤ /٢٤٦ ـ ٩٨/٢ ـ تفسير العياشى ٨٦/٢ـ تفسير البرهان ٧٦٨/٢ ـتفسير نور الثقلين ٢٠٩/٢ المحاسن للبرقى ٢٤٦/١ ـ مسند الصادق للعطاردى ٢٧/٧ ـ مرآة العقول ١٧٨/١١حديث حسن ـ الإمامة الإلهية لمحمد السند١٢٠/٢ ـ مصباح المنهاج لمحمد سعيد الحكيم ٤٣٣/٨ ـ التبيان للطوسى ٢٠٦/٥ ـ مجمع البيان للطبرسى ٣٧/٥ ـ نفحات القرآن لناصر الشيرازى ٣٥٦/٣ ـ كتاب الطهارة للخومينى ٤٠٢/٣ ـ الوافى ٢٣٩/١ ـ وسائل الشيعه ١٣٣/٢٧ ح٣٣٤٠٦ـ جامع احاديث الشيعه٣٠٨/١)

ـ عن جابر عن أبي عبد الله ﵁ قال سألته عن قول الله تعالى إتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله قال: أما أنهم لم يتخذوهم آلهة إلا أنهم أحلوا لهم حلالا فأخذوا به وحرموا حراما فأخذوا به فكانوا أربابهم من دون الله

(الكافى ٥٣/١ ـ شرح اصول الكافى للمازندرانى ٢٣٢/٢ ـ وسائل الشيعه ١٢٥/٢٧ ح ٣٣٣٨٤ ـ مرآة العقول ١٧٨/١١ وقال حديث حسن ـ مستدرك الوسائل ٣٠٧/١٧ ح ٢١٤٢٤ ـ الهدايا لشرف الدين مجذوب التبريزى ٥٢٩/١ ت جامع احاديث الشيعه ٣٠٨/١ ـ البحار ٣٦٤/١٠ ـ ٢٤٦/٢٤ ت نفحات القرآن لناصر الشيرازى ٢٦٢/٣ ـ مناظرات فى الامامة لعبد الله الحسن ص٢٣٧ ـ مواقف الشيعه لعلى الاحمدى الميانجى ٣٠٥/١ ـ حياة الامام الرضا لباقر شريف القرشى ١٩٢/١ ـ تفسير العياشى ٨٦/٢ ـ تفسير الامثل ١٠/٦ ـ عيون اخبار الرضا ٢٠٨/١ ـ مستدرك سفينة البحار ٥٨٢/٦)

التعليق ـ الروايات الشيعية واضحة وتثبت بأن إتباع البشر فى تحريم الحلال و أو تحليل الحرام هو نوع من العبادة وبناء على هذه الروايات

الصحيحة فإن إتباع روايات الشيعة التى تحلل الحرام وتحرم الحلال فهى عبادة لمن إخترع هذه الروايات ، وبالتالى فإن تحليل الزنا و تسميته زواج المتعة و تحليل اللواط وإختراع الخمس و التطبير و الحسينيات وسب الصحابة والإمامة و العصمة والتقية وكل ما أخترعه الشيعة هو عبادة لمن إختلق هذه البدع ،علما بأن أئمة أهل البيت كانوا من أهل السنة ولم يطبروا ولم يزوروا مراقد آبائهم وكانوا يصلون مع أهل السنة فى المسجد النبوى خمس مرات ، وكان للصادق و الباقر حلقات فى المسجد النبوى وفقههم فقه سنى

أئمة الشيعة مفوض اليهم بالتشريع

ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّحْوِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَدَّبَ نَبِيَّهُ ﷺ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَقَالَ وَ إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَوَّضَ إِلَى عَلِيٍّ.

(الكافى ١/٢٦٥ صححه المجلسى٣/١٤١ـ بصائر الدرجات ص٣٨٣)

ـ عَنْ مُوسَى بْنِ أَشْيَمَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَنِي فَبَيْنَما أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بِعَيْنِهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ ماأَجَابَنِي ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بِعَيْنِهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي وَ أَجَابَ صَاحِبِي فَقَالَ يَا ابْنَ أَشْيَمَ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَى دَاوُدَ أَمْرَ مُلْكِهِ فَقَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ وَ فَوَّضَ إِلَى مُحَمَّد أَمْرَ دِينِهِ فَقَالَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَوَّضَ إِلَى الْأَئِمَّةِ مِنَّا وَ إِلَيْنَا مَا فَوَّضَ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَلَا تَجْزَعْ.

(الكافى ١/٢٦٥ـ بصائر الدرجات ص٣٨٣ـ البحار ٢٥/٣٣٢ـ

الوافى ٦١٨/٣ح١١٩٦)

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه لَا وَ اللَّهِ مَا فَوَّضَ اللَّهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ إِلَى الْأَئِمَّةِ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِما أَراكَ اللَّهُ وَ هِيَ جَارِيَةٌ فِي الْأَوْصِيَاءِ. (الكافى ٢٦٧/١ـ بصائر الدرجات ص٣٨٣)

ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَدَّبَ رَسُولَهُ ﷺ حَتَّى قَوَّمَهُ عَلَى مَا أَرَادَ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَمَا فَوَّضَ اللَّهُ إِلَى رَسُولِهِ ﷺ فَقَدْ فَوَّضَهُ إِلَيْنَا.

(الكافى ٢٦٨/١ـ بصائر الدرجات ص٣٨٣ـ البحار ٣٣٢/٢٥ـ ٧/١٧ـ ٣٣٢/٢٥)

ـ عن الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَ رَسُولَهُ ﷺ حَتَّى قَوَّمَهُ عَلَى مَا أَرَادَ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَمَا فَوَّضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَّضَ إِلَيْنَا. (بصائر الدرجات ص٣٨٣)

ـ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ طَاعَتَنَا لَنَا الْأَنْفَالُ وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ.

(الكافى ١٨٦/١ صححه المجلسى ٣٢٥/٢ وصححه البهبودى٢٦/١)

أئمة الشيعة ينسخون القرآن و سنة الرسول

ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ رضي الله عنه فَأَجْرَيْتُ إِخْتِلَاف

الشِّيعَةِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ مُتَفَرِّداً بِوَحْدَانِيَّتِهِ ثُمَّ خَلَقَ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ فَمَكَثُوا أَلْفَ دَهْرٍ ثُمَّ خَلَقَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ فَأَشْهَدَهُمْ خَلْقَهَا وَ أَجْرَى طَاعَتَهُمْ عَلَيْهَا وَ فَوَّضَ أُمُورَهَا إِلَيْهِمْ فَهُمْ يُحِلُّونَ مَا يَشَاءُونَ وَ يُحَرِّمُونَ مَا يَشَاءُونَ وَ لَنْ يَشَاءُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ الدِّيَانَةُ الَّتِي مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا مَحَقَ وَ مَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ خُذْهَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ. (الكافى ١/ ٤٤١)

ـ قال محمد بن مسلم ، لأبي عبدالله ﵁ عليه السلام : ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان ، عن رسول الله ﷺ لا يتهمون بالكذب ، فيجيء منكم خلافه ؟ قال : إن الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن.

(الكافى ٢/ ١٧٣ وثقه المجلسي ٢١٥/١ــ وسائل الشيعة ١٠٨/٢٧ ح٣٣٣٣٧).

ـ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁ إِذَا جَاءَ حَدِيثٌ عَنْ أَوَّلِكُمْ وَ حَدِيثٌ عَنْ آخِرِكُمْ بِأَيِّهِمَا نَأْخُذُ فَقَالَ خُذُوا بِهِ حَتَّى يَبْلُغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَإِنْ بَلَغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَخُذُوا بِقَوْلِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِنَّا وَ اللَّهِ لَا نُدْخِلُكُمْ إِلَّا فِيمَا يَسَعُكُمْ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ خُذُوا بِالْأَحْدَثِ (الكافى٦٥/١).

ـ عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله ﵁ قال : أرأيتك لو حدثتك بحديث العام ، ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه ، بأيهما كنت تأخذ ؟ قال : كنت آخذ بالأخير ، فقال لي : رحمك الله .

(الكافى ٦٧/١ ـ وسائل الشيعة ١٠٩/٢٧ح٣٣٣٤٠)

ـ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﵁ يَقُولُ مَنْ أَحْلَلْنَا لَهُ شَيْئاً أَصَابَهُ مِنْ أَعْمَالِ الظَّالِمِينَ فَهُوَ لَهُ حَلَالٌ لِأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنَّا مُفَوَّضٌ إِلَيْهِمْ فَمَا أَحَلُّوا فَهُوَ حَلَالٌ وَ مَا حَرَّمُوا فَهُوَ حَرَامٌ.

(بصائر الدرجات ص٣٨٣ـ الاختصاص ص٣٣٠ـ البحار ٣٨٣/٧٥ـ مستدرك الوسائل٢٢٧/١٣ـ ١٣٨/١٣)

ـ عن أبي عمرو الكناني قال : قال لي أبو عبدالله ﷺ يا ابا عمرو

أرأيت لو حدثتك بحديث ، أو أفتيتك بفتيا ، ثم جئتني بعد ذلك فسألتني عنه ، فأخبرتك بخلاف ما كنت أخبرتك ، أو أفتيتك بخلاف ذلك

، بأيهما كنت تأخذ ؟ قلت : بأحدثهما ، وأدع الآخر ، فقال : قد أصبت يا أبا عمرو

(الكافي ٢ /٢١٨ ـ وسائل الشيعة ١١٢/٢٧ ح٣٣٣٥٠)

ـ عن هشام بن سالم قال: سمعنا أبا عبد الله ﷺ يقول: حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين ﷺ وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله ﷺ وحديث رسول الله قول الله عز وجل.

(الكافى ٥٣/١)

ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ بَيِّنَةً

(الكافى ٣٩٧/١ وثقه المجلسى ٢٩٨/٤)

ـ يقول الخوئى فى تفسير البيان ص ٢٨٦

إن الحكم الثابت بالقرآن ينسخ بالسنة المتواترة، أو بالإجماع القطعى الكاشف عن صدور النسخ عن المعصوم، وهذا القسم من النسخ لا إشكال

فيه عقلا و نقلا ، فإن ثبت فى مورد فهو المتبع.

ـ يقول على السيستانى في الرافد في علم الاصول ص١٤

إمكان صدور النسخ من قبل أهل البيت للآية القرآنية والحديث النبوي والحديث المعصومي السابق ، ومن أقسام النسخ النسخ التبليغي الذي يعني كون الناسخ مودعاً عندهم عليهم السلام من قبل الرسولﷺ لكنهم يقومون بتبليغه في وقته ، والنسخ التشريعي وهو عبارة عن صدور النسخ منهم ابتداءً وهذا يبتني على ثبوت حق التشريع لهم عليهم السلام كما كان ثابتاً للرسول ﷺ

يقول جعفر مرتضى العاملى على موقع مركز الإشعاع الإسلامى

ـ الروايات قد تحدثت عن أن رسول الله ﷺ هو الذي أضاف ركعتين في الظهر وكذلك في العصر والعشاء . وهما الركعتان الأخيرتان ، ولذا يطلق عليهما : أنهما سنة ويتركان في السفر ، أما الركعتان الأوليان فيقال لهما الفريضة ، وقد دلت النصوص على أن ما هو ثابت للنبي فهو ثابت للإمام.

ـ يقول الصدوق فى الإعتقادات ص٩٤

وأنّ أمرهم أمر الله تعالى ، ونهيهم نهي الله تعالى ، وطاعتهم طاعة الله تعالى

و يقول الخميني في الحكومة الاسلامية ص١١٣

تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن.

سؤال لجميل حمود العاملى في مركز العترة الطاهرة

هل الأئمة يشرعون؟

الجواب : نعم هم مشرعون بحيثيّةٍ أخرى وهي كونهم يستنبطون الوقائع

اليقينيّة من اللوح المحفوظ بما أقدرهم الله تعالى عليه، فهم محدّثون عن الله تعالى بمعنى أنهم ينقلون أوامر ونواهي الله تعالى إلى عامة الخلق بلا

إستثناء، فحتى الملائكة يأخذون منهم تعاليم المولى لأنَّ لكلِّ ملكٍ وظيفة مقررة لـه مـن عنـد الله تعـالى لا يتخطاهـا، وأئمتنـا هـم السـادة علـيهم والمعلمون لهم طرق السير والسلوك إلى الله تعالى وإدارة الكون

يقول محمد صالح المازندرانى في شرح الكافي٢/٢٧٢

أن حديث كل واحد من الأئمة الطاهرين قول الله عزوجل، ولا اختلاف في أقوالهم كما لا إختلاف في قول الله تعالى، وجه الاتّحاد ظاهر لمن لـه عقل سليم و طبع مستقيم لأنّ اللّٰه عزّ و جلّ وضع العلم و الأسرار في صدر النبيّ و وضعه النبيّ في صدر علي و هكذا من غير تفاوت و اختلاف في الكميّة و الكيفيّة ،على هذا يجوز من سمع حديثا عن أبي عبد اللّٰه أن يرويه عن أبيه أو عن أحد من أجداده بل يجوز أن يقول قال اللّٰه تعالى

يقول مرتضى الانصارى في فرائد الاصول ١٤٣/١

من المعلوم ضرورة من مذهبنا تقديم نص الإمام علي ظاهر القرآن

أئمة الشيعة يعلمون ما كان و ما يكون

ـ عَنْ سَيْفٍ التَّمَّارِ قَالَ كُنَّا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ جَمَاعَةً مِنَ الشِّيعَةِ فِي الْحِجْرِ فَقَالَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَالْتَفَتْنَا يَمْنَةً وَ يَسْرَةً فَلَمْ نَرَ أَحَداً فَقُلْنَا لَيْسَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَقَالَ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ وَ رَبِّ الْبَنِيَّةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ مُوسَى وَ الْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهُمَا أَنِّي أَعْلَمُ مِنْهُمَا وَ لَأَنْبَأْتُهُمَا بِمَا لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمَا لِأَنَّ مُوسَى وَ الْخَضِرَ أُعْطِيَا عِلْمَ مَا كَانَ وَ لَمْ يُعْطَيَا عِلْمَ مَا يَكُونُ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَ قَدْ وَرِثْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وِرَاثَةً .

(الكافى ٢٦٠/١ـ بصائر الدرجات ص١٢٩)

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ سُئِلَ عَلِيٌّ عَنْ عِلْمِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ

عَلِمَ النَّبِيُّ عِلْمَ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ عِلْمَ مَا كَانَ وَ عِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ عِلْمَ النَّبِيِّ وَ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ قِيَامِ السَّاعَةِ. (بصائر الدرجات ص١٢٧)

يقول المظفر في عقائد الإمامية ص٩٠

أمّا علمه؛ فهو يتلقّى المعارف والأَحكام الاِلهية وجميع المعلومات من طريق النبي أو الاِمام من قبله. وإذا استجدّ شيء لا بدَّ أن يعلمه من طريق الاِلهام بالقوة القدسية التي أودعها الله تعالى فيه، فإنْ توجّه إلى شيء وشاء أن يعلمه على وجهه الحقيقي.

يقول مهدى المصلى فى مقدمة كتاب نهج البلاغة فوق الشبهات لأحمد سلمان

كتاب نهج البلاغة الفه الشريف الرضى جامعا فيه طائفة من خطب أمير المؤمنينﷺ وكلماته التى إختارها بما تمثل من كلام المخلوق الذى ينطق بلسان الخالق فإنه من الذين لا ينطقون عن هوى بل هو قرآن موحى

يقول عبد الحليم الغزى فى عقائدنا ص٣٨٣

اللوح اَلمحفوظ قلب الإمام المعصومﷺ المعلومات اُلمثبتَة في اللوح اَلمحفوظ لا تَغيُّر فيها و لذلك الملائكة في ليلة القدر تنزل على الإمام و في قلب المعصوم صلوات الله و سلامه عليه المعلومات واضحة , في اللوح اَلمحفوظ المعلومات ثابتة و نتائجها قطعية لكن التغَيُّريكون في لوح اَلمحو و الإثبات .

طاعة على إبن أبى طالب أهم من طاعة الله

عقيدة باطنية راسخة عندهم تجعل علىﷺ هو محور الكون ، وأهم من رب العالمين ، يقولون للشيعة طاعة علىﷺ أهم من طاعة رب العالمين، وإذا خيرت بين طاعة على و طاعة رب العالمين فأطع على ﷺ لأن

طاعة رب العالمين وحده لن تدخلك الجنة ، وهذه العقيدة الهدف منها الأخذ بالأكاذيب التى أخترعوها وقالوا أنها روايات أهل البيت وعدم الأخذ بكلام رب العالمين وهو القرآن الكريم وبالتالى يخرجون الناس من دين الله، وحتى لا يقول الشيعة بأننا نفترى عليهم فقد أوردت هنا بعض كتبهم و أقوالهم التى تظهر هذه العقيدة الشركية الخطيرة

الحديث الاول ـ عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ لا إله إلّا الله ، محمّد نبيّ الرحمة، وعليّ مقيم الحجّة ، من عرف حقّ عليّ رضي الله عنه زكا وطاب ، ومن أنكر حقّه لعن وخاب، أقسمت بعزّتي وجلالي ، أن أدخل الجنّة من أطاعه وإن عصاني ، وأقسمت بعزّتي ، أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني.

واليكم بعض المراجع المذكور فيها هذا الهراء

(الجواهر السنية للحر العاملى ص٣٠٤ ـ الشيعة فى أحاديث الفريقين لمرتضى الأبطحى ص١٨٢ ـ إرشاد القلوب لحسن محمد الديلمى ١١/٢ ـ غاية المرام ٣٢/١ـ ١٠٧/١ـ ٦٠/٣ ـ نهج الحق لإبن المطهر الحلى ص٢٣٢ ـ العقائد الإسلامية مركز المصطفى للدراسات الاسلامية ١٠١/٢ ـ نفحات الأزهار لعلى الميلانى ١٩٢/١٩ـ دلائل الصدق لمحمد حسن المظفر ٢٨٥/٦ ـ كشف الغطا لجعفر كاشف الغطا ١٠٤/١ ـ كشف اليقين لإبن المطهر الحلى ص٨ ـ طرائف المقال لعلى البروجردى ٢٩٣/٢ ــ كتاب الأربعين لطاهر الشيرازى ص٧٤ ــ الأربعين في إثبات إمامة أمير المؤمنين لمحمد مفيد شيرازى ص١٢٣ ـ إحقاق الحق ٢٨٢/٧ ـ ٢٢١/٤ ـ ٤٩٠/٢٠)

الحديث الثانى ـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل ﷺ وهو فرح مستبشر، وقال: يا محمد الله العلي الأعلى يقرأ

عليكما السلام ويقول : محمد نبي رحمتي ، وعلي مقيم حجتي ، لا

أعذب من والاه وإن عصاني ، ولا أرحم من عاداه وأن أطاعني

واليكم بعض المراجع الشيعية التي ذكرت هذا الهراء

(بحار الأنوار ٣/٨ -٢٥٩/٣٩ - أمالى الصدوق ص٧٥٦ - الخصال للصدوق ص٥٨٣ - جواهر المطالب لفخر الدين الطريحى ص١٣٠ - غاية المرام لهاشم البحرانى ١١٨/٥ - العقائد الحقة لعلى الصدر ص٤٧٣ - المحتضر ص١٢٦ - مناقب أمير المؤمنين لمحمد سليمان الكوفى ٤/٣ - روضة الواعظين للفتال النيسابورى ص١٠٩ -

مناقب آل أبى طالب لإبن شهر أشوب ٤/٣ - موسوعة أحاديث أهل البيت لهادى النجفى ٨/٨ ح٩٢٣٢)

الحديث الثالث - حدثني الريان بن الصلت قال : سمعت علي بن موسى الرضا ﵁يقول : سمعت أبي موسى ﵁ يقول : سمعت أبي جعفرا ﵁ يقول : سمعت أبي محمدا ﵁يقول : سمعت أبي عليا ﵁يقول : سمعت أبي الحسين ﵁ يقول : سمعت أبي عليا ﵁يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : سمعت جبرائيل﵇ يقول سمعت الله جل جلاله يقول: علي بن أبي طالب﵁ حجتي على خلقي ، ونوري في بلادي ، وأميني على علمي لا أدخل النار من عرفه وإن عصاني ، ولا أدخل الجنة من أنكره وإن أطاعني

(مائة منقبة لإبن شاذان القمى ص٧٨ - غاية المرام ٢٠٣/٥ - البحار ١١٦/٢٧ - طرف من الأنباء و المناقب لإبن طاوس ص٤٣٨ - مشارق أنوار اليقين للبرسى ص١٢٤)

الحديث الرابع - عن أنس ﵁ عن النبي ﷺأنه قال : يا علي﵁ حبك حسنة لا تضر معها سيئة و بغضك سيئة لا تنفع معها حسنة

واليكم الكثير من المراجع التى تؤكد ذلك

(إحقاق الحق ٣٣٣/٢١ ـ ٢٥٩/٧ ـ مجمع البحرين لفخر الدين الطريحى ٣٣/٢ ـ موسوعة الإمام على لمحمد الريشهرى ٣٢/٧ ـ علم اليقين للفيض الكاشانى ٨٠٦/٢ ـ إسلام معية الثقلين لمحمد السند ص٣٨ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ـ ٦٢/٣ ـ منهاج الكرامة للعلامة الحلى ص٩٧ ـ موسوعة الأسئلة العقائدية ٨٣/٢ــ البراهين القاطعة لمحمد جعفر الاسترابادى ٣٠١/٣ ـ كشف الغطا لجعفر كاشف الغطا ١٢٣/١ ـ مناقب آل أبي طالب لإبن شهرآشوب ٣ / ١٩٧ـ الفضائل لإبن شاذان القمى ص٩٦ ـ كشف الغمة للإربلى ١٠٩/١ ـ الأربعين لسليمان الماحوزى (المحقق البحرانى) ص٢٤٤ ـ عوالى اللئالى لإبن جمهور ٨٦/٤ ـ الصحابة بين العدالة و العصمة لمحمد السند ص١٩٠ ـ مشارق أنوار اليقين ص١٠٠ ـ الأربعين لمحمد طاهر الشيرازى ص٤٦٦ ـ إرشاد القلوب لحسن محمد الديلمى ٤٩/٢ ـ نهج الحق لإبن المطهر الحلى ص٢٥٩ ـ روضة المتقين لمحمد تقى المجلسى ٣٥٦/١ ـ البحار ٣٥٢/٨ ـ ٣٠١/٨ ٢٦٦/٣٩ ـ مستدرك سفينة البحار ٤٧٢/١٠ ـ تفسير البرهان ٦٠١/٤ ـ ٢٦٠/١ ـ الصراط المستقيم لعلى النباطى ١٩٦/١).

ذم البدع من كتب الشيعه

ننهى هذا الفصل بالتاكيد على أن كل ما أحدث فى الدين بعد أن أتمه الله فى حجة الوداع حيث قال تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الإسلام دينا) فهو بدعة منكرة ومردودة على صاحبها ، وقد توعد الرسولﷺ المبتدعين فى الدين واليكم بعض الروايات من كتب الشيعة نفسها التى تذم المبتدعين وتتوعدهم بنار جهنم

ـ عن عبد الرحيم القصير عن أبي عبد الله قال: قال رسول اللهﷺ: كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

(الكافى ٥٧/١ ـ الفقيه ٥٧٢/٣ ح٤٩٥٤ ـ البحار ٣٠٨/٢ ـ وسائل

الشيعه ٢٧٢/١٦ ح ٢١٥٤٨ـ مستدرك الوسائل ١٢/ ٤٢٥ح١٤٢١٠)

ـ عن الفضل بن شاذان رفعه، عن أبي جعفر وأبي عبد الله‌رضي الله عنه قال: كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها إلى النار.

(الكافى ٥٦/١ـ التهذيب ٧٠/٣ ـ البحار ٧/٣١ ـ ٧٤/ ٢٠٣ ـ وسائل الشيعة ٢٧٢/١٦ ح٢١٥٤٧ـ ٢٧٠/١٦ ح٢١٥٤٣)

ـ عن محمد بن جمهور رفعه قال : من أتى ذا بدعة فعظمه فإنما يسعى في هدم الاسلام.

(الكافى ٥٤/١ ـ الفقيه ٥٧٢/٣ ح٤٩٥٧ـ وسائل الشيعه ٢٧١/١٦ ح٢١٥٤٤)

ـ عن عمر إبن يزيد عن أبى عبد الله‌رضي الله عنه قال لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم_ (الكافى ٣٧٥/٢)

ـ عن محمد ابن مسلم، عن أبي جعفررضي الله عنه قال: خطب أمير المؤمنين الناس فقال: أيها الناس إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كتاب الله، يتولى فيها رجال رجالا. (الكافى ٥٤/١)

ـ عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن الحلال والحرام فقال: حلال محمد حلال أبدا إلى يوم القيامة، وحرامه حرام أبدا إلى يوم القيامة، لا يكون غيره ولا يجئ غيره، وقال: قال علي: ما أحد ابتدع بدعة إلا ترك بها سنة. (الكافى ٥٨/١)

ـ عن جابر، عن أبي جعفررضي الله عنه قال: قال: ما من أحد إلا وله شرة وفترة ، فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته إلى بدعة فقد غوى . (الكافى ٧٠/١)

ـ عن على قال سمعت رسول الله‌صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بسنتى فعمل قليل فى سنة

خير من عمل كثير فى بدعة (أمالى الطوسى ص٥٢٣)

ـ وأما أهل السنه فالمتمسكون بما سنه لهم الله و رسوله وإن قلوا وأما

أهل البدعة فالمخالفون لأمر الله ولكتابه ولرسوله ،العاملون برأيهم وأهوائهم وإن كثروا (الإحتجاج للطبرسى /١٦٨)

ـ عن الحلبى قال قلت لابى عبد الله رضي الله عنه ما أدنى ما يكون به العبد كافرا

قال أن يبتدع به شيئا فيتولى عليه ويتبرأ ممن خالفه.

(معانى الأخبار ص٣٩٣)

ـ إِنَّمَا بَدْءُ وُقُوعِ الْفِتَنِ أَهْوَاءٌ تُتَّبَعُ، وَأَحْكَامٌ تُبْتَدَعُ، يُخَالَفُ فِيهَا كِتابُ اللهِ، وَيَتَوَلَّى عَلَيْهَا رِجَالٌ رِجَالاً، عَلَى غَيْرِ دِينِ اللهِ (نهج البلاغة خطبة ٥٠ ص١١٠)

ـ فَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللهِ عِنْدَ اللهِ إِمَامٌ عَادِلٌ، هُدِيَ وَهَدَي، فَأَقَامَ سُنَّةً مَعْلُومَةً، وَأَمَاتَ بِدْعَةً مَجْهُولَةً، وَإِنَّ السُّنَنَ لَنَيِّرَةٌ، لَهَا أَعْلاَمٌ، وَإِنَّ الْبِدَعَ لَظَاهِرَةٌ، لَهَا أَعْلاَمٌ، وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضُلَّ بِهِ، فَأَمَاتَ سُنَّةً مَأْخُوذَةً، وَأَحْيَا بِدْعَةً مَتْرُوكَةً. (نهج البلاغه خطبة ١٦٤ ص٣٥٩)

ـ ضرب على رضي الله عنه بيده إلى لحيته، فأطال البكاء، ثمّ قال أَوْهِ عَلَى إِخْوَانِي الَّذِينَ تَلَوُا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ، وَتَدَبَّرُوا الْفَرْضَ فَأَقَامُوهُ، أَحْيَوُا السُّنَّةَ، وَأَمَاتُوا الْبِدْعَةَ. (نهج البلاغة خطبة ١٨٢ص٤١١)

ـ قال على رضي الله عنه: طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ، وَطَابَ كَسْبُهُ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ،أَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ لِسَانِهِ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَى الْبِدْعَةِ. (نهج البلاغة حكمه ١١٨ص ٨٠٠)

ـ وَمَا أُحْدِثَتْ بِدْعَةٌ إِلاَّ تُرِكَ بِهَا سُنَّةٌ، فَاتَّقُوا الْبِدَعَ

(نهج البلاغة خطبة١٤٥ص٣١٢ ـ البحار ٢٦٤/٢ـ مستدرك الوسائل ٣٢٤/١٢ح١٤٢٠٨)

ـ جاء رجل الى علىرضي الله عنه فقال أخبرنى عن السنة و البدعة ، وعن الجماعة وعن الفرقه فقال: السنة ماسن رسول الله والبدعة ماحدث من بعده والجماعة أهل الحق وإن كانوا قليلا والفرقة أهل الباطل وإن كانوا كثيرا (معانى الأخبار ص١٥٥)

ـ عن سدير قال أبوجعفر وأبو عبد اللهرضي الله عنه:لا تصدق علينا الا ما وافق كتاب الله وسنة نبيه (وسائل الشيعه ١٢٣/٢٧)

ـ عن أيوب إبن الحر قال سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه يقول: كل شئ مردود الى الكتاب و السنة ، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف (الكافى ٦٦/١ ـ جامع احاديث الشيعة١٤ ٤٤١/١)

ـ عن منصور بن أبي يحيى قال سمعت أبا عبد اللهرضي الله عنه يقول :صعد رسول اللهصلى الله عليه وسلم المنبر ،،ثم قال يا معشر المسلمين إن أفضل الهدى هدى محمد وخير الحديث كتاب الله وشر الأمور محدثاتها ألا وكل بدعة ضلالة الا وكل ضلالة ففي النار.

(أمالى المفيد ص١٨٨ ـ البحار ٣٠٩/٢ ـ مستدرك الوسائل ٣٢٤/١٢ ح١٤٢٠٧)

الفصل الخامس

أإلـه مع الله؟

في هذا الفصل سأذكر لكم العقيدة الباطنية الخطيرة التى يذكرونا في كتبهم ولا يتحدثون عنها شفويا الا في سقطات السنتهم ، ويستخدمون التقية ليلبسوا علينا ويوهمونا أنهم من الموحدين.

سأذكر لكم ما تقشعر منه جلود الموحدين ، وترتعد فرائصهم ، وما لا يخطر على بال أى مسلم وهو إعتقاد الشيعة الإثنى عشرية بأن للكون آلهة هم آل محمد و أن الله تعالى هو الإله الأكبر ، الذى لا فرق بينه و بينهم الا أنه خلقهم ، خلقهم من نوره قبل خلق آدم وبالتالى فهم ليسوا بشر، ثم فوض لهم أمر الدنيا و الآخرة ،يحيون ويميتون ويرزقون ويدخلون النار من شاءوا ويدخلون الجنة من شاءوا وطاعتهم مقدمة على طاعة الله ، فالشيعة المعاصرون عادوا الى الفكر الباطنى الذى إبتدعه إبن سبأ ورجاله الذين قالوا لعلى أنت الله فحرقهم بالنار .

وسأورد لكم الآن ما تخفيه صدورهم ، وقد غصت في أعماق كتبهم، وأقوالهم المتناقضة لأحضر لكم آلاف الأدلة على أنهم ليسوا من الموحدين، وسأترك عباراتهم تشهد عليهم

تأليه روايات الشيعة لأئمة أهل البيت

ـ قل : يا ربّ الأرباب ، ويا ملك الملوك ، ويا سيّد السادات ، ويا جبّار الجبابرة ، ويا إله الآلهة ، صلّ على محمّد وآل محمّد

(البحار ٢٢٢/٩٧ ـ٣٧٤/٩٧ ـ ٢٠/٩٥ ـ ٩٨/٩٨ ـ مصباح المتهجد للطوسى ٦١/١ ـ العدد القوية لعلى يوسف الحلى ص٢٦٣ ـ مفاتيح

الجنان لعباس القمى ص٧٤٦ ـ الامام المنتظر لعلى الصدر ص١٦٢ ـ وسائل الشيعة٣٤٠/٦ ح ٨١٢٦ ـ مستدرك الوسائل٩٣/٥ ح ٥٤٢٢ـ ٨٧/٢ح١٤٩٢ و٤٦٤/٤ ح٥١٧١ـ الكافى ٣٢٣/٢)

ـ عبدي أطعني تكن مثلي أقول للشيء كن فيكون وتقول للشيء كن فيكون

(عوالم الإنسان ومنازله لمحمد السند ص١٢٩ـ فى رحاب بيت الله لتقى المدرسى ص٨٦ ـ مستند الشيعة لأحمد النراقى المقدمة ص٦ ـ ثم اهتديت للتيجانى السماوى ص٢٧ ـ رد الشمس لعلى لجعفر مرتضى ص١٥ ـ انوار الفقاهه كتاب المكاسب لحسن كاشف الغطا ص٤٥ ـ الفردوس الاعلى لمحمد حسين كاشف الغطا ص٣٠٠ـ دلائل الصدق لمحمد حسن المظفر ١٨١/٥ ـ الصحيح من سيرة النبى لجعفر مرتضى ٢٦٦/٢٢ ـ ادوار علم الفقه لعلى كاشف الغطا ص١١٧ ـ الفوائد الرجاليه لبحر العلوم ٣٩/١)

وَرَدَ فِي الحَديثِ القُدسِيِّ عَنِ الرَّبِّ العَلِيِّ أنَّهُ يَقولُ :

ـ عَبدي أطِعني أجعَلكَ مِثلي ، أنَا حَيٌّ لا أموتُ ، أجعَلُكَ حَيّا لا تَموتُ ، أنَا غَنِيٌّ لا أفتَقِرُ أجعَلُكَ غَنِيّا لا تَفتَقِرُ ، أنَا مَهما أشَأ يَكُن ، أجعَلُكَ مَهما تَشَأ يَكُن

(ميزان الحكمه للريشهرى ١٦٤/٦ ـ علم اليقين للفيض الكاشانى ١٢٩١/٢١ت الجواهر السنيه للحر العاملى ص٣٦١ ـ مصارع الشهداء لسلمان العصفورص١٩ ت مشارق انوار اليقين لرجب البرسى ص١٠٤ ـ عدة الداعى لابن فهد الحلى ص٢٩١ ـ التقيه فى فقه اهل البيت لمحمد صالح المعلم ٣٤٤/٢ ـ من هدى القرآن لتقى المدرسى ٤٠٠/٩ ـ الفوائد الرجاليه لبحر العلوم ٧١/١ ـ منهاج الصالحين لحسين الوحيد الخراسانى٤٥٤/١ ـ ارشاد القلوب لحسن الديلمى ١٥٦/١ ـ جامع

احاديث الشيعه للبروجردى ٨٦/١٤ ـ شرح الاسماء الحسنى لهادى السبزوارى ٨٠/٢ ـ البحار ٣٧٦/٩٣)

لا فرق بينك وبينها الا أنهم عبادك وخلقك

ـ مِمَّا خَرَجَ عَلَى يَدِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ مَا حَدَّثَنِي بِهِ خَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَتَبْتُهُ مِنَ التَّوْقِيعِ الْخَارِجِ إِلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ادْعُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَجَبٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلَاةُ أَمْرِكَ الْمَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ الْمُسْتَبْشِرُونَ بِأَمْرِكَ الْوَاصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ الْمُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ أَسْأَلُكَ بِمَا نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيَّتِكَ فَجَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ وَ أَرْكَاناً لِتَوْحِيدِكَ وَ آيَاتِكَ وَ مَقَامَاتِكَ الَّتِي لَا تَعْطِيلَ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ يَعْرِفُكَ بِهَا مَنْ عَرَفَكَ لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَ خَلْقُكَ فَتْقُهَا وَ رَتْقُهَا بِيَدِكَ بَدْؤُهَا مِنْكَ وَ عَوْدُهَا إِلَيْكَ

(البلد الامين للكفعمى ص١٧٩ ـ فقه الشيعة لمحمد مهدى الخلخالى ١٣١/٣ ـ الامامة الإلهية لمحمد السند ٢١١/٥ ـ مكاتيب الائمة لأحمدى الميانجى ١٥٧/٧ ـ البحار٣٩٣/٩٨ـ المفاتيح الجديده لناصر الشيرازى ص٤٢٢ ـ الانوار البهيه لتقى الطابطبائى القمى ص١٠٥ـ اللمعة البيضاء للتبريزى الانصارى ص٢٨ ـ إقبال الأعمال لإبن طاوس ٦٤٦/٢ ـ نهاية الحكمة لمحمد حسين الطابطبائى ١٢١٤/٤ـ جنة المأوى لمحمد حسين كاشف الغطا ص٢٨ ـ مصباح المتهجد للطوسى ٨٠٣/١ ـ تنقيح المقال لعبد الله المامقانى ٣٩٣/٧ ـ مشارق أنوار اليقين ص٤٧ ـ كليات مفاتيح الجنان لعباس القمى ص١٣٤ـ قاموس الرجال لمحمد تقى التسترى ٦٢٣/١)

ـ عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله﵁ يقول: ولا تتخذوا الهين إثنين إنما هو اله واحد يعنى بذلك ولا تتخذوا إمامين إنما هو إمام واحد..

(تفسير البرهان ٤٣١/٣ ـ تفسير العياشى ٢٦١/٢ ـ البحار ٣٥٧/٢٣ـ تفسير نور الثقلين ٦٠/٣)

ـ عن أبي الجارود عن أبي عبدالله رضي الله عنه في قوله تعالى (أإله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون) قال : أي إمام هدى مع إمام ضلال في قرن واحد (البحار ٣٦١/٢٣ـ البرهان ٢٢٣/٤)

ـ عن جابر قال : سألت أبا جعفر رضي الله عنه عن قول الله (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله) قال : هم أولياء فلان وفلان اتخذوهم أئمة دون الامام الذي جعله الله للناس إماما (البحار٣٥٩/٢٣)

التعليق ـ إتخذوا أبوبكر وعمر رضي الله عنه أئمة من دون الإله على إبن أبى طالب رضي الله عنه

ـ وكان الكافر على ربه ظهيرا فقال : الكافر الثانى (عمر رضي الله عنه)كان على

أمير المؤمنين على رضي الله عنه ظهيرا

(البحار ١٦٩/٣٦ ـ تفسير القمى ١١٥/٢ ـ تفسير البرهان ١٤٤/٤ ـ

بصائر الدرجات ص٧٧ ـ مسند الباقر للعطاردى ١٠/٣ ـ تفسير الاصفى للكاشانى ٨٧٢/٢)

التعليق ـ يقصدون أن على إبن أبى طالب رضي الله عنه هو رب عمر إبن الخطاب رضي الله عنه

ـ قوله تعالى(أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذاباً نُكْراً) قال هو يرد إلى أمير المؤمنين فيعذبه عذابا نكرا حتى يقول يا لَيْتَنِي كُنْتُ تُراباً أي من شيعة أبي تراب (البحار ٢٦٣/٢٤)

التعليق ـ الظالم سيأتى يوم القيامة الى ربه على إبن أبى طالب رضي الله عنه ليعذبه

ـ عن الحسن بن الحسين عن أبي جعفرﷺ في قوله عزوجل (ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم) بأن لعلي ولاية (وإن يشرك به) من ليست له ولاية (تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير)البحار٣٦٤/٢٣

التعليق ـ تكفرون عندما يدعى الله على إبن أبى طالبﷺ وحده وتشركوا معه غيره

ـ قال تعالى (ومن يقل منهم إنى إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزى الظالمين) من زعم أنه إمام وليس بإمام

(تفسيرالقمى ٦٥٦/٢ ـ تفسير البرهان ٢١٩/٥)

التعليق ـ من يقول بأنه اله من دون الإله على إبن ابى طالبﷺ نجزيه جهنم

ـ (ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم) الكافر عمر ﷺ

(القمى ٧٢٥/٢ ـ البرهان٤٦٨/٥ـ البحار١٦٩/٣٦)

التعليق ـ الكافر عمرﷺ كان ظهيرا على ربه والهه على إبن أبى طالبﷺ

أشرقت الأرض بنور ربها، ربها الإمام

(تفسير البرهان ٧٣٣/٤ ـ تفسير نور الثقلين ٤/ ٥٠٣ـ البحار٣٢٦/٧ ـ تفسير القمى ٢٥٣/٢)

وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم

قالوا : المقصود بالآية هو علي بن أبي طالب ﷺ

(تفسير القمى ٢٩/١ ـ ٢٨٠/٢ ـ البحار ٢١٠/٢٣ ـ ٢١١/٢٣ ـ ٤٧/٣٩ ـ معانى الأخبار للصدوق ٣٣/١ تهذيب الأحكام ٤٥١/٣ ـ الغارات للثقفى

٨٩٤/٢ ـ مناقب آل أبى طالب لإبن شهر اشوب ٢٤٠/٣ ـ تفسير البرهان ٨٤٥/٤ ـ تأويل الآيات لشرف الدين الاسترابادى ٥٥٢/٢ ـ تفسير الصافى ٣٨٣/٦ ـ ملاذ الأخيار للمجلسى ٢١٠/٥ ـ تفسير نور الثقلين ٥٩٢/٤ ـ الهدايا لمجذوب التبريزى ١١٧/٤)

ـ أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس، قال: قلت لأبي ذر: حدثني رحمك الله بأعجب ما سمعته من رسول الله قال، سمعت رسول الله ﷺ يقول: لو لا أنا وعلي ما عرف الله، ولو لا أنا وعلي ما عبد الله، ولو لا أنا وعلي ما كان ثواب ولا عقاب. ولا يستر عليا عن الله ستر، ولا يحجبه عن الله حجاب، وهو الستر والحجاب فيما بين الله وبين خلقه

، ما أري إبراهيم ملكوت السموات والأرض ولا اتخذه خليلا إلا بنبوتي والأقرار لعلي بعدي. والذي نفسي بيده، ما كلم الله موسى تكليما ولا أقام عيسى آية للعالمين إلا بنبوتي ومعرفة علي بعدي. والذي نفسي بيده، ما تنبأ نبي قط إلا بمعرفته والأقرار لنا بالولاية، علي ديان هذه الامة والشاهد عليها والمتولي لحسابها. وهو صاحب السنام الأعظم وطريق الحق الأبهج السبيل، وصراط الله المستقيم. به يهتدى بعدي من الضلالة ويبصر به من العمى. به ينجو الناجون ويجار من الموت ويؤمن من الخوف، ويمحى به السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة. وهو عين الله الناظرة، وأذنه السامعة، ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة على عباده بالرحمة، ووجهه في السماوات والأرض وجنبه الظاهر اليمين، وحبله القوي المتين، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها، وبابه الذي يؤتى منه، وبيته الذي من دخله كان آمنا. وعلمه على الصراط في بعثه. من عرفه نجا إلى الجنة ومن أنكره هوى إلى النار.

(كتاب سليم إبن قيس الأنصارى حديث ٤٦ ص٣٨١)

ـ عن عبد الكريم الخثعمي، قال: سمعت أبا عبد اللّه ؓ يقول: إن

إبليس قال : أَنْظِرْنِي إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ، فأبى اللّـه ذلك عليه، قالَ: فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ، فإذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر إبليس لعنه اللّـه في جميع أشياعه منذ خلق اللّـه آدم إلى يوم الوقت المعلوم، وهي آخر كرة يكرها أمير المؤمنين، فقلت: و إنها لكرات؟

قال: نعم إنها لكرات و كرات، ما من إمام في قرن إلا و يكر معه البر والفاجر في دهره حتى يديل اللّـه المؤمن من الكافر، فإذا كان يوم الوقت المعلوم كر أمير المؤمنين في أصحابه و جاء إبليس في أصحابه، ويكون ميقاتهم في أرض من أراضي الفرات يقال له الروحا قريب من كوفتكم، فيقتتلون قتالاً لم يقتتل مثله منذ خلق اللّـه عز وجل العالمين، فكأني أنظر إلى أصحاب علي أمير المؤمنين قد رجعوا إلى خلفهم القهقرى مائة قدم، وكأني أنظر إليهم وقد وقعت بعض أرجلهم في الفرات، فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل (فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَالْمَلائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ) رسول اللّـه بيده حربة من نور، فإذا نظر إليه إبليس رجع القهقرى ناكصاً على عقبيه، فيقولون له أصحابه: أين تريد وقد ظفرت؟ فيقول: إِنِّي أَرى ما لا تَرَوْنَ إِنِّي أَخافُ اللّـه رَبَّ الْعالَمِينَ، فيلحقه النبي فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع أشياعه، فعند ذلك يعبد اللّـه عز وجل ولا يشرك به شيئاً، ويملك أمير المؤمنين أربعاً وأربعين ألف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي ألف ولد من صلبه ذكراً، و عند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء اللّـه

(بحار الأنوار ٥٣ / ٤٣ ـ .رسائل أحمد آل طوق القطيفى ٨٨/١ ـ مدينة المعاجز ١٠٢/٣ ـ الزام الناصب لعلى اليزدى الحائرى ٣٠١/٢ ـ تفسير البرهان٤٤٨/١ ـ ٣٦٥/٣ ـ معجم أحاديث المهدى لعلى الكورانى ٩٣/٤ ـ مختصر بصائر الدرجات لحسن سليمان الحلى ٢٧/١ ـ الأنوار الحيرية ليوسف البحرانى ص٧٥ ـ رياض الأبرار للجزائرى ٢٤٥/٣ ـ جامع أحاديث الشيعه ١٣/١٠)

التعليق ـ حاولوا الهروب من نزول رب العالمين لأنه في نظرهم تجسيم

فبعضهم أكد أن الجبار الذى نزل هو محمد ﷺ، والبعض الآخر لوى عنق الآية وقال نزول الجبار هو نزول ملائكته

ـ قال على رضي الله عنه على المنبر:

أنا النون والقلم ، وأنا النور ومصباح الظلم ، أنا الطريق الأقوم ، أنا الفاروق الأعظم ، أنا عيبة العلم ، أنا أوبة الحلم ، أنا النبأ العظيم ، أنا الصراط المستقيم ، أنا وارث العلوم ، أنا هيولى النجوم ، أنا عمود الإسلام ، أنا مكسر الأصنام ، أنا ليث الزحام ، أنا أنيس الهوام ، أنا الفخار الأفخر ، أنا الصديق الأكبر ، أنا إمام المحشر ، أنا ساقي الكوثر ، أنا صاحب الرايات ، أنا سريرة الخفيات ، أنا جامع الآيات ، أنا مؤلف الشتات ، أنا مفرّج الكربات ، أنا دافع الشقاة ، أنا حافظ الكلمات ، أنا مخاطب الأموات ، أنا حلال المشكلات ، أنا مزيل الشبهات ، أنا صنيعة الغزوات ، أنا صاحب المعجزات ، أنا الزمام الأطول ، أنا محكم المفصل ، أنا حافظ القرآن ، أنا تبيان الايمان ، أنا قسيم الجنان ، أنا شاطر النيران ، أنا مكلم الثعبان ، أنا حاطم الأوثان ، أنا حقيقة الأديان ، أنا عين الأعيان ، أنا قرن الأقران ، أنا مذل الشجعان ، أنا فارس الفرسان ، أنا سؤال متى ، أنا الممدوح بهل أتى ، أنا شديد القوى ، أنا حامل اللوا ، أنا كاشف الردى ، أنا بعيد المدى ، أنا عصمة الورى ، أنا ذكى الوغى ، أنا قاتل من بغى ، أنا موهوب الشذا ، أنا أئمة القذى ، أنا صفوة الصفا ، أنا كفو الوفا ، أنا موضح القضايا ، أنا مستودع الوصايا ، أنا معدن الإنصاف ، أنا محض العفاف ، أنا صواب الخلاف ، أنا رجل الأعراف ، أنا سور المعارف ، أنا معارف العوارف ، أنا صاحب الاذن ، أنا قاتل الجن ، أنا يعسوب الدين وصالح المؤمنين وإمام المتقين ، أنا أول الصديقين ، أنا الحبل المتين ، أنا دعامة الدين ، أنا صحيفة المؤمن ، أنا ذخيرة المهيمن ، أنا الحبل المتين ، أنا دعامة الدين ، أنا صحيفة

المؤمن ، أنا ذخيرة المهيمن ، أنا الامام الامين ، أنا الدرع الحصين ، أنا الضارب بالسيفين ، أنا الطاعن بالرمحين ، أنا صاحب بدر وحنين ، أنا شقيق الرسول ، أنا بعل البتول ، أنا سيف الله المسلول ، أنا أوام الغليل ، أنا شفاء العليل ، أنا سؤال المسائل ، أنا نجحة الوسائل ، أنا قالع الباب ، أنا مفرق الأحزاب ، أنا سيد العرب ، أنا كاشف الكرب ، أنا ساقي العطاش ، أنا النائم على الفراش ، أنا الجوهرة الثمينة ، أنا باب المدينة ، أنا حكمة الحكمة ، أنا واضع الشريعة ، أنا حافظ الطريقة ، أنا موضح الحقيقة ، أنا مطية الوديعة ، أنا مبيد الكفرة ، أنا أبو الأئمة ، أنا الدوحة الأصلية ، أنا مفضال الفضيلة ، أنا خليفة الرسالة ، أنا سميدع البسالة ، أنا وارث المختار ، أنا ظهير الاطهار ، أنا عقاب الكفور ، أنا مشكاة النور ، أنا جملة الأمور ، أنا زهرة النور ، أنا بصيرة البصائر ، أنا ذخيرة الذخائر ، أنا بشارة البشر ، أنا الشفيع المشفّع في المحشر ، أنا ابن عم البشير النذير ، أنا طود الأطواد ، أنا جود الأجواد ، أنا حلية الخلد ، أنا بيضة البلد ، أنا صمصام الجهاد ، أنا جلسة الآساد ، أنا الشاهد المشهود ، أنا العهد المعهود ، أنا منحة المنائح ، أنا صلاح المصالح ، أنا غمضة الغوامض ، أنا لحظة اللواحظ ، أنا عذوبة اللفظ ، أنا أعجوبة الحفظ ، أنا نفيس النفائس ، أنا غياث الضنك ، أنا سريع الفتك ، أنا رحيب الباع ، أنا وقر الأسماع ، أنا ارث الوارث ، أنا نفثة النافث ، أنا جنب الله ، أنا وجه الله. (نفحات الأزهار للميلانى ١٠/٢١٢- إحقاق الحق للتسترى ٢٢/٣٥٢)

ـ من خطبة لعلى ﷺ قال: أنا عندي مفاتيح الغيب، لا يعلمها بعد رسول الله ﷺ إلّا أنا، أنا ذو القرنين المذكور في الصحف الأولى، أنا صاحب خاتم سليمان، أنا ولي الحساب، أنا صاحب الصراط و الموقف، قاسم الجنة و النار بأمر ربّي، أنا آدم الأوّل، أنا نوح الأوّل، أنا آية الجبّار، أنا حقيقة الأسرار، أنا مورق الأشجار، أنا مونع الثمار، أنا مفجّر العيون،

أنا مجري الأنهار، أنا خازن العلم، أنا طود الحلم، أنا أمير المؤمنين، أنا عين اليقين، أنا حجّة الله في السّماوات و الأرض، أنا الراجفة، أنا عين

اليقين، أنا حجّة الله في السّماوات و الأرض، أنا الراجفة، أنا الصاعقة، أنا الصيحة بالحق، أنا الساعة لمن كذّب بها، أنا ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه، أنا الأسماء الحسنى التي أمر أن يدعى بها، أنا ذلك النور الذي اقتبس منه الهدى، أنا صاحب الصور، أنا مخرج من في القبور، أنا صاحب يوم النشور، أنا صاحب نوح و منجيه، أنا صاحب أيوب المبتلى و شافيه، أنا أقمت السّماوات بأمر ربّي، أنا صاحب إبراهيم، أنا سرّ الكليم، أنا الناظر في الملكوت، أنا أمر الحي الذي لا يموت، أنا ولي الحق على سائر الخلق، أنا الذي لا يبدل القول لديّ، و حساب الخلق إليّ، أنا المفوض إليّ أمر الخلائق، أنا خليفة الإله الخالق، أنا سرّ الله في بلاده، و حجّته على عباده، أنا أمر الله و الروح، كما قال سبحانه: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي أنا أرسيت الجبال الشامخات، و فجّرت العيون الجاريات، أنا غارس الأشجار، و مخرج الألوان و الثمار، أنا مقدّر الأقوات، أنا ناشر الأموات، أنا منزل القطر، أنا منوّر الشمس و القمر و النجوم، أنا قيّم القيامة، أنا القيم الساعة، أنا الواجب له من الله الطاعة، أنا سر الله المخزون، أنا العالم بما كان و ما يكون، أنا صلوات المؤمنين و صيامهم، أنا مولاهم و إمامهم، أنا صاحب النشر الأوّل و الآخر، أنا صاحب المناقب و المفاخر، أنا صاحب الكواكب، أنا عذاب الله الواصب، أنا مهلك الجبابرة الأول، أنا مزيل الدّول، أنا صاحب الزلازل و الرجف، أنا صاحب الكسوف و الخسوف، أنا مدمّر الفراعنة بسيفي هذا، أنا الذي أقامني الله في الأظلة و دعاهم إلى طاعتي، فلما ظهرت أنكروا، فقال الله سبحانه :فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ، أنا نور الأنوار، أنا حامل العرش مع الأبرار، أنا صاحب الكتب السالفة، أنا باب الله الذي لا يفتح لمن كذب به و لا يذوق الجنة، أنا

الذي تزدحم الملائكة على فراشي، و تعرفني عباد أقاليم الدنيا، أنا ردّت لـي الشـمس مـرّتين، و سـلّمت علـيّ كـرتين، و صـلّيت مـع رسـول الله القبلتـين، و بايعـت البيعتـين، أنـا صـاحب بـدر و حنـين، أنـا الطـور، أنـا الكتاب المسطور، أنا البحر المسجور، أنـا البيت المعمور، أنـا الـذي دعـا اللّه الخلائـق إلـى طـاعتي، فكفـرت، و أصـرّت، فمسـخت، و أجابـت أمـة فنجت، و أزلفت، أنا الذي بيدي مفاتيح الجنـان، و مقاليد النيـران، كرامـة من الله، أنا مع رسول اللّه في الأرض و فـي السماء، أنـا المسيح حيث لا روح يتحـرّك و لا نفس يتنفّس غيـري، أنـا صـاحب القرون الأولـى، أنـا الصـامت و محمـد النـاطق، أنـا جـاوزت بموسـى فـي البحـر، و أغرقـت فرعـون و جنـوده، و أنـا أعلـم همـاهم البهـائم، و منطـق الطيـر، أنـا الـذي أجوز السّماوات السبع و الأرضين السبع في طرفة عين، أنا المتكلّم على لسان عيسى في المهد، أنا الذي يصلّي عيسـى خلفـي، أنـا الـذي أنقلب فـي الصور كيف شاء اللّه، أنا مصباح الهدى، أنـا مفتـاح التقـى، أنـا الآخـرة و الأولى، أنا الذي أرى أعمال العباد، أنا خـازن السّماوات و الأرض بـأمر رب العالمين، أنا القائم بالقسط، أنا ديّان الدين، أنـا الـذي لا تقبـل الأعمـال إلّا بولايتـي، و لا تنفع الحسنات إلّا بحبّي، أنـا العـالم بمدار الفلـك الـدوّار، أنا صاحب مكيال و قطرات الأمطار، و رمل القفار بـإذن الملـك الجبّـار، ألا أنا الذي أقتل مرّتين و أحيى مرّتين و أظهر كيف شئت، أنـا محصـي الخلائق و إن كثروا، أنا محاسبهم بأمر ربي، أنا الـذي عنـدي ألف كتـاب من كتب الأنبياء، أنا الذي جحد ولايتي ألف أمة فمسخوا، أنا المذكور في سـالف الأزمـان و الخـارج فـي آخـر الزمـان، أنـا قاصـم الجبّـارين فـي الغـابرين، و مخـرجهم و معذّبهم فـي الآخـرين، يغـوث و يعـوق و نسـرا عـذابا شـديدا، أنـا المـتكلّم بكـل لسـان، أنـا الشـاهد لأعمـال الخلائـق فـي المشارق و المغارب. أنا صهر محمد، أنا المعنى الذي لا يقع عليه اسم و لا شبه، أنا باب حطة، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلـي العظيم (مشـارق أنوار اليقين ص٢٦٨ الأعلمى)

التعليق ـ ماذا بقى لرب لعالمين؟

ـ قال تعـالى (فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) أي إن هناك خالقين وهو

سبحانه وتعالى أحسنهم وأفضلهم ، وهؤلاء هم محمد وآل محمد وفي الدعاء : يارب الأرباب وإله الآلهة (الكافي ٣/٣٢٣)

التعليق ـ الحديث يصرح بأن آل محمد يخلقون الناس وأنهم آلهة ولكن الله هو الإله الاكبر

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْإِلَهِ الْأَكْبَرِ

(إقبال الأعمال لإبن طاووس ١٩٨/٢ ـ مسند الباقر للعطاردى ٤٠٣/٣ ـ مسند الامام على لحسن القبانجى ٤٢٣/٢ ـ المصباح للكفعمى ص١٨٩ ـ مستدرك الوسائل ١٣٥/٨ ح٩٢٣٧ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٨٨٥ ـ الجواهر السنيه للحر العاملى ص١٨١ ـ البحار ٣١٢/٩٥ ـ ١١٢/١٠٠ ـ من هدى القرآن لتقى المدرسى ٤١٤/١٢)

التعليق ـ الله هو الإله الأكبر و أهل البيت هم الآلة الأصغر

ـ لا نجاة ولا مفزع إلا أنتم يا أهل البيت، ولا مذهب عنكم يا أعين الله الناظرة" (بحار الأنوار:٣٧/٩٤)

التعليق ـ أهل البيت هم فقط الذى يلجأون اليه فى الشدائد، أين رب العالمين ؟

ـ عن مروان بن صباح قال: قال أبو عبد الله رضي الله عنه: إن الله خلقنا فأحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده، بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وأرضه بنا أثمرت الأشجار وأينعت الثمار، وجرت

الأنهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الأرض وبعبادتنا عبد الله

ولولا نحن ما عبد الله. (الكافى ١٤٤/١)

التعليق ـ أهل البيت لهم الولاية التكوينية فعن طريقهم يأتى الرزق وتثمر الاشجار و ينزل المطر ، ولهم فضل على الله لأنهم هم السبب في عبادة الناس له

ـ عن أبي سلام النحاس، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر رضي الله عنه قال:

نحن المثاني الذي أعطاه الله نبينا محمدا ونحن وجه الله نتقلب في الأرض بين أظهركم ونحن عين الله في خلقه ويده المبسوطة بالرحمة على عباده، عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا (الكافى ١٤٣/١)

ـ عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله رضي الله عنه في قول الله عز وجل (ولله الأسماءالحسنى فادعوه بها) قال: نحن والله الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا إلا بمعرفتنا (الكافى ١٤٣/١)

التعليق ـ أهل البيت هم أسماء الله الحسنى أى هم جزء من الله

ـ عن هاشم بن أبي عمارة الجنبي قال: سمعت أمير المؤمنين على رضي الله عنه

يقول: أنا عين ا لله، وأنا يد الله، وأنا جنب الله، وأنا باب الله

(الكافى ١٤٥/١)

ـ عن بريد العجلي قال: سمعت أبا جعفر رضي الله عنه يقول: بنا عبد الله، وبنا عرف الله، وبنا وحد الله تبارك وتعالى، ومحمد حجاب الله تبارك وتعالى

(الكافى ١٤٥/١)

ـ عن زرارة، عن أبي جعفر رضي الله عنه قال: سألته عن قول الله عز وجل: (وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) قال: إن الله تعالى أعظم وأعز وأجل وأمنع من أن يظلم ولكنه خلطنا بنفسه، فجعل ظلمنا ظلمه، وولايتنا

ولايته (الكافى ١/١٤٦ـ ١/٤٣٥

التعليق ـ الله خلطهم بنفسه ؟ اليس هذا من الحلول و الإتحاد؟

ـ عن عبد الله ابن بشر الخثعمي قال أبو عبد الله رضي الله عنه: إني لأعلم ما في السماوات وما في الأرض وأعلم ما في الجنة وأعلم ما في النار، وأعلم ما كان وما يكون، قال: ثم مكث هنيئة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه منه فقال: علمت ذلك من كتاب الله عز وجل، إن الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شئ (الكافى ١/٢٦١)

ـ عن أبي بصير قال: قلت لأبي الحسن رضي الله عنه : جعلت فداك بم يعرف الامام؟قال بخصال منها، لا يخفى عليهم كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح، فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بإمام" (الكافي ١/٢٨٥)

ـ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَ عَلِيّاً نُوراً يَعْنِي رُوحاً بِلَا بَدَنٍ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ سَمَاوَاتِي وَ أَرْضِي وَ عَرْشِي وَ بَحْرِي فَلَمْ تَزَلْ تُهَلِّلُنِي وَ تُمَجِّدُنِي ثُمَّ جَمَعْتُ رُوحَيْكُمَا فَجَعَلْتُهُمَا وَاحِدَةً فَكَانَتْ تُمَجِّدُنِي وَ تُقَدِّسُنِي وَ تُهَلِّلُنِي ثُمَّ قَسَمْتُهَا ثِنْتَيْنِ وَ قَسَمْتُ الثِّنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ فَصَارَتْ أَرْبَعَةً مُحَمَّدٌ وَاحِدٌ وَ عَلِيٌّ وَاحِدٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثِنْتَانِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ فَاطِمَةَ مِنْ نُورٍ ابْتَدَأَهَا رُوحاً بِلَا بَدَنٍ ثُمَّ مَسَحَنَا بِيَمِينِهِ فَأَفْضَى نُورَهُ فِينَا .(الكافى١/٤٤٠)

ـ عن أسود بن سعيد قال: كنت عند أبي جعفر رضي الله عنه فأنشأ يقول أبتداء منه من غير أن أسأله: نحن حجة الله، ونحن باب الله، ونحن لسان الله، ونحن وجه الله، ونحن عين الله في خلقه، ونحن ولاة أمر الله في عباده.

(الكافى ١ / ١٤٥)

ـ عن صفوان بن يحيى عن بعض رجاله عن الصادق رضي الله عنه :قال و الله لقد

اعطينا علم الاولين و الآخرين فقال له رجل من أصحابه جعلت فداك ما عندكم علم الغيب؟ فقال لـه ويحك انـى لا علـم مـا فـى أصـلاب الرجـال و أرحـام النسـاء ويحكـم وسّـعوا صـدوركم و لتبصـر أعيـنكم و لتـع قلـوبكم فنحن حجة اللّه تعالى فى خلقه و لن يسع ذلك الا صدر كلّ مؤمن

(مسند الامام الصادق للعطاردى ١٩١/١ ـ مشارق أنوار اليقين

١٠٧/١ ـ مناقب أمير المؤمنين لمحمد سليمان الكوفى ٣٧٤/٣ ـ مناقب آل أبى طالب لإبن شهر أشوب ٢٥٠/٤ ـ البحار ٢٨/٢٦)

ـ أن علياً رضي الله عنه أومـأ إلـى سـحابتين، فأصـبحت كـل سـحابة، كأنهـا بسـاط موضـوع، فركـب علـى سـحابة بمفـرده، وركـب بعـض أصـحابه علـى الأخـرى، وقـال فوقهـا :أنـا عين الله فـي أرضـه، أنـا لسـان الله النـاطق فـي خلقه، أنا نور الله الذي لا يُطفأ، أنا باب الله الذي يؤتى منـه، وحجتـه علـى عباده (بحار الأنوار٣٤/٢٧)

ـ حدثنا عبد الواحد بن علي قال: قـال أمير المـؤمنين علـى رضي الله عنه أنـا أؤدى من النبيين إلى الوصيين ومن الوصيين إلى النبيين ، وما بعث الله نبيـا إلا وأنا أقضي دينه وأنجز عداته ، ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر ، ولقد وفدت إلى ربي إثنى عشر وفادة فعرفني نفسه وأعطاني مفاتيح الغيب. ثم قال : يا قنبر من بالباب ؟ قال : ميثم التمار قال : أنا الفاروق الذي أفرق بين الحق والباطل ، أنـا أدخل أوليـائي الجنـة وأعدائي النـار ، أنـا! (قـال الله هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَـأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِـي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَـامِ وَالْمَلَائِكَـةُ وَقُضِـيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) (تفسير فرات ص٦٧)

التعليق ـ علىرضي الله عنه هو الله الذى يأتيهم فى ظلل من الغمام

ـ سئل أمير المؤمنين علىرضي الله عنه : كيف أصبحت ؟ فقال : أصبحت وأنا الصديق الأكبر والفاروق الأعظم ، وأنا وصي خير البشر ، وأنا الأول

وأنا الآخر ، وأنا الباطن وأنا الظاهر ، وأنا بكل شئ عليم ، وأنا عين الله ، وأنا جنب الله وأنا أمين الله على المرسلين ، بنا عبدالله ، ونحن خزان الله في أرضه وسمائه ، وأنا أحيي وأنا أميت وأنا حي لا أموت .

(البحار ٣٤٧/٣٩)

التعليق ـ على إبن أبى طالب ﵁ هو الأول والآخر والظاهر و الباطن وهو بكل شئ عليم ؟ ماذا ترك لرب العالمين ؟

ـ لما سئل النبي ﷺ بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ؟ قال : خاطبني بلغة علي بن أبي طالب ، حتى قلت : أنت خاطبتني أم علي ؟ (كشف الغمة ١/ ١٢٠ ـ كشف اليقين للعلامة الحلى ص٢٢٩)

التعليق ـ الرسول ﷺ لا يستطيع التفريق بين صوت الله و صوت على﵁

ـ يقول عند زيارة الحسين أشهد أنك قتلت ولم تمت ، بل برجاء حياتك حييت قلوب شيعتك ، وبضياء نورك اهتدى الطالبون إليك ، وأشهد أنك نور الله الذي لم يطفأ ، ولا يطفأ أبداً ، وأنك وجه الله الذي لم يهلك ، ولا يهلك أبداً

(بحار الأنوار٣٤٢/٩٨ـ ٩٨ /٢٥١ـ الحق المبين للكورانى ص٢٥٥)

التعليق ـ الحديث يقول بأن الحسين ﵁ لم يمت ، ولن يموت أبدا ، لأنه وجه الله ورب العالمين يقول (كل شئ هالك الا وجهه) أى أن الحسين هو الله الحى الذى لا يموت

سؤال للشيعة : إذا كان الحسين ﵁ حيا فلماذا تطبرون وتلطمون يوم عاشوراء؟

ـ عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله ﵁ يقول : إن لله عزوجل خلقا من رحمته خلقهم من نوره، فهم عين الله الناظرة ، وأذنه السامعة

ولسانه الناطق في خلقه بإذنه ، وأمناؤه على ما أنزل من عذر أو نذر أو حجة ، فبهم يمحو السيئات ، وبهم يدفع الضيم ، وبهم ينزل الرحمة ، وبهم يحيي ميتا ، وبهم يميت حيا ، وبهم يبتلي خلقه ، وبهم يقضي في خلقه قضيته ، قلت : جعلت فداك من هؤلاء؟ قال : الأوصياء. (التوحيد للصدوق ص١٦٧)

التعليق - خلقوا من نور الله ، أى هم جزء من الله وليسوا من البشر المخلوق من تراب

- الله يحيى و يميت بهم ، أى هم من خلقوا الخلق

- عن إبن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ

:إذا كان يوم القيامة زين عرش رب العالمين بكل زينة، ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل، فيوضع أحدهما عن يمين العرش، والآخر عن يسار العرش، ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام، فيقوم الحسن على أحدهما، والحسين على الآخر، يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين المرأة قرطاها

(الأمالى للصدوق مجلس ٢٤ص١٧٤ بحار الانوار ٤٣/ ٢٦١)

- عن جابر الجعفي، عن الكاظم ، قال: إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد من نور إخترعه من نور عظمته وجلاله، وهو نور لاهوتية الذي بدأ منه، وتجلى لموسى بن عمران لطلب رؤيته، فما ثبت ولا استقر، ولا طاقة له لرؤيته، حتى خر صعقاً مغشياً عليه، وكان ذلك النور نور محمد ، فلما أراد أن يخلق محمداً منه قسم ذلك النور شطرين، فخلق من الشطر الأول محمداً ، ومن الشطر الآخر علي بن أبي طالب، ولم يخلق من ذلك النور غيرهما، خلقهما بيده، ونفخ بنفسه، وصورهما على صورتهما، وجعلهما أمناء له، وجعل أحدهما نفسه، والآخر روحه، ولا يقوم أحد بغير صاحبه، ظاهرهما بشرية، وباطنهما لاهوتيه، وظهرا للخلق على

هياكل ناسوتية، حتى يطيقوا رؤيتهما، وهو قوله تعالى (وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ)غاية المرام لهاشم البحرانى ٣٧/١

التعليق ـ محمدﷺ وعلىرضي الله عنه خلقا من نور الله وليس من التراب

ـ ظاهرهما بشر حتى يتحمل الناس رؤيتهم ،ولكن وباطنهما وحقيقتهما أنهم آلهه ، أى لهم لاهوت وناسوت كما تقول النصارى في المسيح

ـ أحدهما نفس الله و الآخر روحه

ـ عن سالم بن قبيصة، قال: شهدت عليّ بن الحسين رضي الله عنه وهو يقول: أنا أوّل من خلق الأرض، و أنا آخر من يملكها. فقلت له : يا بن رسول اللّه و ما آية ذلك؟ قال: آية ذلك أن أردّ الشمس من مغربها إلى مشرقها و من مشرقها إلى مغربها. فقيل له: إفعل ذلك ففعل

(مدينة المعاجز لهاشم البحرانى ٢٥٨/٤)

التعليق ـ الحديث يقول بأن على إبن الحسين رضي الله عنه هو خالق الأرض وهو مالك يوم الدين

ـ إذا قام القائم وافوا فيها بينهم الحسين حتّى يأتي كربلاء فلا يبقى أحد سماويّ و لا أرضيّ من المؤمنين إلّا حفّوا بالحسين حتى أن اللّه تعالى يزور الحسين و يصافحه و يقعد معه على سرير.

(مدينة المعاجز لهاشم البحرانى ٤٦٤/٣ ـ دلائل الامامة لإبن رستم الطبرى ص٧٨)

تأليه علماء الشيعة لأئمة أهل البيت

يقول محمد حسين آل ابى خمسين فى نجاة الهالكين ص١٢٧

كما أنهم أول الموجودات ومبدأها كما علمت مما تقدم من الوجوه كذلك

هم نهايتها وآخر ما ينتهى اليهم أمرها فبهم البدء و الختم لأن الفاتح هو الخاتم وقد أشار الى هذا المعنى أمير المؤمنين على ﷺ بقوله أنا الأول وأنا الآخر و أنا الظاهر و أنا الباطن، وهذا المعنى ظاهر عند محبيهم أما سمعت مخاطبة الشمس لأمير المؤمنين وقولها له السلام عليك يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن ويامن هو بكل شئ عليم

يقول أحمد الإحسائى فى شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ٧٠/١

وما لوحنا به فى هذه الاشارات الإشارة بقول على أنا فرع من فروع الربوبية

ويقول أحمد الإحسائى فى الرجعة ص٣٢٦

وكذلك يقول محمد مؤمن الإسترابادى فى الرجعة ص٦٥

قال علىﷺ :أنا أسماء الله الحسنى وأمثاله العليا وآياته الكبرى وأنا صاحب الجنة و النار ، أسكن أهل الجنة الجنة وأسكن أهل النار النار ،والى تزويج أهل الجنة، والى عذاب أهل النار ، والى إياب الخلق جميعا والى حساب الخلق جميعا

يقول الخومينى فى الحكومة الإسلامية ص٥٢

للأئمة مقام عظيم وخلافة تكوينية تخضع لها جميع ذرات الكون. وهذا المقام لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل.

ويقول الخومينى مصباح الهداية ١٤٦/١

تحت قوله تعالى (يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون) قال: أي ربكم الذي هو الإمام

لنا مع اللَّه حالات هو نحن و نحن هو و هو هو و نحن نحن

(شرح دعاء السحر للخومينى ١٠٣/١ ـ مصباح الهدايه للخومينى ٦٧/١

ـ اللمعة البيضاء للتبريزى الانصارى ص٧٢ ـ، شرح الزيارة الجامعة الكبيرة لأحمد الإحسائى ص١٠٧)

لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل

(الأسرار الفاطميه للمسعودى ص٢٦٦ ـ مباحث حول النبوات لمحمد السند ص٣٤٦ ـ مصباح الهدايه للخومينى ٧١/١)

يقول الخومينى في مصباح الهداية إلى الخلافة والولاية ١/ ٨٤

قال علىﷺ:كنت مع الأنبياء باطنا ومع رسول الله ﷺ ظاهرا , فانه صلوات الله عليه صاحب الولاية المطلقة الكلية والولاية باطن الخلافة والولاية المطلقة الكلية باطن الخلافة الكذائية فهو عليه السلام بمقام ولايته الكلية قائم على كل نفس بما كسبت ومع كل الاشياء معية قيومية ظلية الهية ، ظل المعية القيومية الحقة الالهية ....)

يقول الخومينى في (الأربعون حديثا)ص٧٠٦

إن الله خلق آدم على صورته ، ومعناه أن الإنسان هو المثل الأعلى للحق سبحانه و آيته الكبرى ومظهره الأتم وأنه مرآة لتجلى الاسماء و الصفات وأنه وجه الله وعين الله ويد الله وجنب الله

يقول رجب البرسى في مشارق أنوار اليقين ص٢٣٣

و أما التفضّل فإنّ اللّه يختص برحمته من يشاء، ففوّض اللّه إليه أمر العباد و جعله الحاكم يوم المعاد، فهو حاكم يوم الدين، و مالك يوم الدين، و ولي يوم الدين، و لا ينكر هذا الحق المبين، إلّا من ليس له حظّ من الإيمان و اليقين

ويقول في ص٢٨٣

و لما وعى سمع الدهر ما صحت قواعده و وضحت شواهده، و لاح

نوره و ابتسمت ثغوره، مما وقر في الآذان و الأذهان، و أن عليا مالك يوم الدين و حاكم يوم الدين و ولي يوم الدين، و أنه قد جاء في الأحاديث القدسية أن اللّه يقول: عبدي خلقت الأشياء لأجلك و خلقتك لأجلي، و هبتك الدنيا بالإحسان و الآخرة بالإيمان.

يقول ابراهيم الانصارى في الوسيلة الى الله ص١٧

ويقول الخومينى في المرأة في فكر الخومينى ص٢٣

ويقول المسعودى في الاسرار الفاطمية ص٣٥٤

ـ لم تكن الزهراء ﵂ إمرأة عادية كانت إمرأة روحانية إمرأة ملكوتية ... كانت إنسانا بتمام معنى الكلمة نسخة إنسانية متكاملة ... إمرأة حقيقية كاملة ... حقيقة الإنسان الكامل ، لم تكن امرأة عادية ، بل هي كائن ملكوتي تحلى في الوجود بصورة إنسان ... بل كائن الهي جبروتي ظهر على هيئة إمرأة. ، إنها المرأة التي تتحلى بجميع خصال الانبياء ... المرأة التي لو كانت رجلا لكانت نبيا ... لو كانت رجلا لكانت بمقام رسول الله

يقول على الكورانى والوحيد الخراسانى في الحق المبين ص١٦٧ الطبعة الثانية

أميرالمؤمنين على ﵁ صار مصداق الحديث القدسي: عبدي أطعني أجعلك مثلي أقول للشئ كن فيكون، وتقول للشئ كن فيكون وصار المثل الأعلى لله تعالى(وَلِلهِ الْمَثَلُ الأعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) وقد أخبرنا الله تعالى أن هذا المثل موجود في الأرض (وَهُوَ الَّذِي يَبْدأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الأعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .) وصار من حق علي أن يقول: أنا ذلك المثل الأعلى لله تعالى ! ورد في الحديث القدسي عن الرب العلي أنه يقول: عبدي أطعني أجعلك مثلي: أنا حيٌّ لا أموت، أجعلك حياً لا تموت ، أنا غني لا

أفتقر ، أجعلك غنياً لا تفتقر، أنا مهما أشاء يكون، أجعلك مهما تشاء يكون

ويقول ص٢٧٩

لكن المسألة هنا فوق هذا ، لأن النبيﷺ لم يقل فقط إن فاطمة ﵂ وصلت الى مستوى بحيث صارت تغضب حيث يغضب الله تعالى وترضى حيث يرضى الله تعالى، بل قال إن الله يغضب عندما تغضب فاطمة ، ويرضى عندما ترضى فاطمة، وهنا يقف العقل في الميدان

ويقول ص٣٣٩

حسين مني وأنا من حسين، فالنبي متفرع من نور العظمة الإلهي، والحقيقة المحمدية هي النقطة الأولى في بدو قوس النزول في الوجود، وهي منتهى قوس الصعود في الوجود ، وبه يتضح أن الحقيقة الحسينية عين الحقيقة المحمدية .

ويقول ص ٣٤٢

شهادة علمنا الإمام الصادق﵁ أن نشهد بها للحسين ﵁ وهى :أشهد أنك

نور الله الذى لم يطفا ولا يطفأ ابدا وأشهد أنك وجه الله الذى لم يهلك ولا يهلك أبدا

ويقول ص٢٥٥

يقول عن على﵁ ،هو الذى عرف الدنيا و الآ خرة ووضعهما كلتيهما تحت قدميه

ويقول ص٢٥٦

إن حقيقة إنا لله وإنا اليه راجعون للجميع ،أما فاطمة فإلى نور عظمة الله

الذى منه خلقت واليه عادت

يقول في ص٢٥٩

إن أصل مادة بدن الزهراء ليست من مادة هذا العالم والحياة الدنيا ، بل هى من الجنة

ويقول ص٢٦١

وما دام بدن الإنسان العادى مخلوقا في أحسن تقويم فكيف بالبدن الذى لم يؤخذ أصله من عالم الملك بل أخذ من عالم الملكوت ، وكيف ستكون النفس التى تحل فيه

يقول ص٣٠٢

يقول واصفا فاطمةﷺ: فهي ليست إمرأة من النساء كما يتصور ذلك السطحي الجاهل! ، إنها جوهر وناموس ، وسرٌّ وجود ، وقضيةٌ فوق قدرة استيعاب عقولنا ، بل فوق قدرة تصورنا وإدراكنا ،،،،،

يقول ص٣١٠

يقول واصفا فاطمةﷺ : إذا أخذت نطفة بدن إنسان من ثمرة شجرة طوبى فما هو البدن الذى يتكون من تلك النطفة ؟ ثم ماهى الروح التى صنعت لتحل فيه والتى أكرمها الله أن يصل بدنها الى مرحلة فإذا سويته ونفخت فيه من روحى

يقول الحر العاملى فى إثبات الهداه ٣٩/١

و منها إعتقاد جمع كثير من العقلاء فيهم الربوبية

يقول هادى السبزوارى في شرح نبراس الهدى ص١٧٤

المراد أن الإنسان الكامل مخلوق على صفة الرحمن ذاتا وصفة وفعلا

يقول أحمد النراقى في مقدمة مستند الشيعة ص٦

والمعروف من التعاليم السماوية أنّها تعطي للجانب العملي أهمية خاصة مع الحفاظ على تقوية الجانب الروحي في آن واحد ، وبهما يرتفع الإنسان من حضيض النفس البهيميّة إلى ذروة المجد والمراتب الكماليّة ، حتى يعدّ بمنزلة الملائكة ، بل بمنزلته تبارك وتعالى ، كما ورد في قوله عزّ من قال : عبدي أطعني تكن مثلي

يقول البرسى في مشارق أنوار اليقين ص٣٣٩

الإماميه أثبتوا أن الرب المعبود واجب الوجود منزه عن الرؤية بعين البصر وقالوا للأشاعرة أن ربكم الذى تدعون رؤيته يوم القيامة ليس هو ربنا الذى نعبده لأن ربنا الذى نعبده (ليس كمثله شئ) ومن لا مثل له لا يرى فالرب المعبود لا يرى وان الرب المخصوص بالرؤية يوم القيامة هو الذى أنكرتم ولايته في الدنيا فكفرتم لأنه هو الولى و الحاكم الذى له الحكم و اليه ترجعون واليه الإشارة بقوله أنا العابد و أنا المعبود

ويقول في المقدمه ص٢٢

لا فرق بينها وبينك الا أنهم عبادك وخلقك

يقول عبد الله شبر في مصابيح الأنوار حديث٢٢٢

ولهم حالة روحانيه برزخية أوليه تجرى عليهم فيها صفات الربوبيه واليه اشير في الدعاء لا فرق بينك وبينهم الا انهم عبادك المخلصون

يقول عبد الله شبر في مصابيح الأنوار حديث١٧١

ما روي عن أمير المؤمنين قال أنا أصغر من ربي بسنتين

ووجهه بوجهين الأول : أن المراد بالرب الحقيقي والمراد بسنتين رتبتين

والمعنى ان جمَيع مراتب كمالات الوجوَد المطلق حاصلة لي سوى

مرتبتين هما مرتبة الالوهية ووجوب الوجوَد ومرتبة النبوة

الثـاني : أن المـراد بـالرب المجـازيَ أى مربيـه ومعلمـه وهـو النبـي والحاصل : أنه عليه السلام أثبت لنفسه القد سية مرتبة الولاية المطلقة التي هي جامعة لجميع مراتب الكمالات سوى مرتبة الألوهية و وجوب الوجوَد ولا ريب في أنه كان جامعا لكل مرتبة وجودية وكمالية سوى هاتين المرتبتين

يقول على البهبهانى في الفوائد العلية ٢ / ٣٩٤ وكيف كان لما كانت العبودية تنتهى إلى درجة تحصل معها حكم الربوبية كما في الحديث القدسي " عبدي أطعني حتى أجعلك مثلي ، إذا قلت للشئ كن فيكون

يقول على الخامينائى في أجوبة الإستفتاءات ٩٦/١

س٣٢٥ : هناك فرقة تسمى (على الهيه) يقولون أن علياﷺ ليس الها ولكن ليس باقل من الإله ما حكمهم؟

ج: إذا كانوا غير قائلين بشريك لله الواحد المنان المتعال فليس حكمهم كحكم المشرك

يقول محمد حسين المظفر في علم الامام ص٣٠

وأما أن صفاتهم مثل لصفات الخالق تعالى، فهو ما يشهد له العقل والنقل.

أما النقل فكثير، ومنه قول أمير المؤمنين: نحن صنائع الله، والناس بعد صنائع لنا، وتحليله أن يقال: إن الله تعالى شأنه لما احب أن يعرف خلق الخلق ليعرف، ولما أحس البشر أنّ لهم خالقاً خلقهم، ومصوراً أوجدهم، أرادوا أن يعرفوه وكيف بعد أن اوصلهم الحس إلى وجود الخالق لهم لهم لا تندفع نفوسهم إلى عرفانه. والمعرفة أساس الإتصال بين الخالق والمخلوق، فكان ظهوره جل وعز أكشف للسر وأجلى للغشاء. ولما

استحال ظهوره تعالى بنفسه لزم أن يظهر لعباده بصفاته، ولقصور العقول عن الإحاطة بغالي تلك الصفات. ولتقريب الأمر إليهم عن كثب. خلق لهم بشراً منهم يمثل لهم تلك الصفات السامية لذاته تعالى بما اتصفوا به من جميل الخصال.

يقول يوسف البحرانى في الحدائق الناضرة ٣١٨/٧

باعتبار أن ما كان لله عز و جل فهو ثابت لهما بطريق النيابة فكل ما نسب اليه تعالى فهو ينسب إليهما و كل شيء ينسب إليهما ينسب اليه عز و جل لاتحاده بهما و مزيد قربهما منه كما قرن نفسه عز و جل بهما في جملة من الآيات القرآنية

يقول إبن شهر أشوب في المناقب ٣٥/٣

في إضافة الله تعالى عليا إلى نفسه ، قال الله تعالى لنفسه وهو العلي العظيم وفيه وجعلنا لهم لسان صدق عليا وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْإِمَامَ الْهَادِيَ الرَّشِيدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ

يقول مهدى المصلى في مقدمة كتاب نهج البلاغة فوق الشبهات لأحمد سلمان

كتاب نهج البلاغة الفه الشريف الرضى جامعا فيه طائفة من خطب امير المؤمنين على رضي الله عنه وكلماته التى اختارها بما تمثل من كلام المخلوق الذى ينطق بلسان الخالق فإنه من الذين لا ينطقون عن هوى بل هو قرآن موحى.

يقول أحمد الحسن اليمانى فى كتاب التوحيد

(أحمد اليمانى هو الرجل النصاب الذى يدعى أنه اليماني الموعود الذي

يعتقد الشيعة الإثنا عشرية أنه يمهد لظهور المهدي وأنه أول المهديين الإثني عشر الذين يأتون بعد الائمة الاثني عشر)

يقول ص٣٠

ومحمد وإن كان صورة الله ويحمل صفة اللاهوت للخلق ليعرف الخلق بالله سبحانه وبالتالى فالخلق يألهون اليه،،،، ويقول إن ابراهيم ظن أن إتصاف محمد بصفة الألوهيه هى الوهية مطلقه وظن أن ربوبية محمد هى ربوبية مطلقه

يقول ص٤٠

قل و أنت ساجد يا رب الأرباب و اله الآلهة ، فإله الآلهه والإله الأكبر تعنى أن هناك من إتصفوا بصفة اللاهوت من حيث أنهم على درجة من الكمال تؤهلهم بأن يأله لهم بقية الخلق لطلب الكمال ، لنا مع الله حالات هو فيها نحن ونحن هو وهو هو ونحن نحن

يقول ص٥١

قال تعالى تبارك الله أحسن الخالقين أى أن هناك خالقين وهو سبحانه أحسنهم وأفضلهم وهؤلاء هم محمد و آل محمد وفى الدعاء يا رب الأرباب و اله الآلهه ولا شك أن ورود الإله الأكبر فى الدعاء القدسى وهو من الله سبحانه ونظير القرآن يدل بشكل يقينى قاطع ،،،،أن مخاطبة الله تعالى بالإله أكبر دال على ،ن خلقه يتصفون بصفة اللاهوت

يقول ص٤١

صورة الله التى خلق عليها آدم هو محمدﷺ لأنه المخلوق الأول و التجلى الأول والظهور الأول فى الخلق وخليفة الله الحقيقى ومعنى أنه صورة الله أى أنه ظهور وتجلى اللاهوت فى الخلق فمحمد هو صورة اللاهوت المطلق فى الخلق فمن أراد معرفة اللاهوت المطلق يعرفه

بصورته فى الخلق أو الله فى الخلق محمد هل ينظرون الا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام الذى يأتى فى ظلل من الغمام هومحمد(الله فى الخلق) فى الرجعه وبيده حربة من نور فيقتل إبليس فتعالى سبحانه عن الاتيان و المجئ والحركه وهى من صفات الخلق

يقول ص٤٢

فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل (فى ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر) رسول الله بيده حربة من نور فإذا نظر اليه ابليس رجع القهقرى ناكصا على عقبيه فيقول له اصحابه اين تريد وقد ظفرت فيقول انى ارى مالا ترون إنى أخاف الله رب العالمين فيلحقه النبى فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه ، الروايه تبين بوضوع أن هبوط ونزول وإتيان محمد ﷺ هو هبوط الله سبحانه

ويقول ص٤٥

وإذ قلنا للملائكة إسجدوا لآدم ، وهذا السجود كما هو لآدم فهو ايضا لمحمد وعلى و الزهراء و الأئمه ، وكونهم مقصودين بالسجود باعتبارهم قبلة الله سبحانه فبهم يعرف الله وهم وجه الله و اسماؤه الحسنى فهم الله فى الخلق ،

يقول ص٥٠

تبين لنا أن محمدا ﷺ فى مرتبة البزخ بين الله و الخلق ولذلك توهم به لما

رآ ه إبراهيم و الملائكة وظنوا أنه الله سبحانه و تعالى وذلك لأنه صورة تحاكى الذات الإلهية وتظهر اللاهوت المطلق للخلق ليعرفوا فهو الله فى الخلق وكذلك أهل بيته، فهم أيضا وجه الله وأسماء الله الحسنى فهم يمثلون الله فى الخلق وكل منهم يؤله اليه ويقصد فى قضاء الحاجات

يقول ص٥٤

فيمكن أن نقول أن عليا ﷺ هو من كلم موسى بل من كلم موسى من آل محمد يأتمر بأمر على وعلى يأتمر بأمر محمد ومحمد يأتمر بأمر الله

يقول ص١٠٦

فالمسجود له إنما سجد له لتجلى اللاهوت فيه ،فالأية تدل على أن اللاهوت تجلى فى آدم ولهذا أمر الله الملائكة بالسجود له

تأليه شعراء الشيعة لأئمة أهل البيت

يقول المرجع الشيعى الكبير محمد الصدر فى كتاب مجموعة أشعار الحياه ص٣١١

يقول تحت عنوان(شطحه)

الى الرب العظيم مددت كفي   بأمشاج التضرع فى يقينى

ولكن ليس ما قلتم فإني   كفرت برب أصحاب اليمين

التعليق ـ الرجل من كبار مراجع الشيعة المعاصرين فى العراق

ـ يقول أنه مد كفه للرب العظيم (يقصد علىﷺ)،وهذا الرب ليس الذى تعرفونه فأنا قد كفرت بربكم.

قال الشاعر إبراهيم العاملي في علي بن أبي طالبﷺ

ديوان الحسين ـ الجزء الأول من القسم الثاني الخاص في الأدب العربي ص٤٨.

أبا حسن أنت عين الإله   وعنوان قدرته السامية

وأنت المحيط بعلم الغيوب   فهل تعزب عنك من خافية

وأنت مدير رحى الكائنات   ولك أبحارها السامية

لك الأمر إن شئت تحيي غدا   وإن شئت تشفع بالناصية

التعليق ـ الرجل يقول بأن علـى ﷺ هو الله نفسه وهو علام الغيوب ولا يخفـى عليـه شـئ فـي الارض او فـي السـماء وهـو المحيـى و المميـت والمعذب يوم القيامة.

قــال الشــاعر إبــن هــانئ الأندلســي مادحــا المعــز لــدين الله الفــاطمي

ما شئتَ لا ما شاءتِ الأقدارُ   فاحكُمْ فأنتَ الواحد القهّارُ

و كأنّما أنتَ النبيُّ محمّدٌ   وكأنّما أنصاركَ الانصارُ

أنتَ الذي كانتْ تُبشِّرنَا بهِ   في كُتْبِها الأحبارُ والأخبارُ

هذا إمامُ المتَّقينَ ومنْ بهِ   قد دُوِّخَ الطُّغيانُ والكُفّار

هذا الذي ترجي النجاة بحبِّهِ   و به يحطُّ الإصرُ والأوزار

هذا الذي تجدي شفاعته غداً   وتفجَّرَتْ وتدفّقَتْ أنهار

التعليق ـ يقول إبن هانئ عن المعز الفاطمى أنـه هو الله الواحد القهار ، ومشيئته فوق قدر الله

وقال الشاعرعلي بن سليمان المزيدي في مدح علي بن أبي طالبﷺ

إليك تصير جميع الأمور   وأنت العليم بذات الصدور

وأنت المبعثر ما في القبور   وحكم القيامة بالنص لك

وأنت السميع وأنت البصير   وأنت على كل شيء قدير

ولولاك ما كان نجم يسير   و لا دار لولاك الفلك

وأنت بكل البرايا عليم   وأنت المكلم أهل الرقيم

ولولاك ما كان موسى الكليم   كليماً فسبحان من كونك

فمن ذاك كان ومن ذا يكون وما الأنبياء وما المرسلون

وما القلم واللوح ما العالمون وكل عبيد مماليك لك

أبا حسن يا مدبر الوجود وكهف الطريد ومأوى الوفود

التعليق ـ الشاعر يقول في علىﷺ أنه هو السميع البصير العليم بذات الصدور المبعثر ما في القبور ومحاسب الناس يوم القيامة وانه الله الذى كلم موسى وأن الانبياء و الرسل واللوح و القلم كلهم من عبيده

يقول محمد حسيين آل كاشف الغطا أحد كبار مراجع الشيعة وآياتهم، يقول في مدح أئمته (ديوان شعراء الحسين ـ جمع محمد باقر النجفي ص١٢)

يا كعبة الله إن حجت لها الـ أملاك فعرشه ميقاتها

أنتم مشيئته التي خلقت بها الـ أشياء بل ذرئت بها ذراتها

أنا في الورى قال لكم إن لم أقل ما لم تقله في المسيح غلاتها

التعليق ـ لقد جعل أئمته هم الكعبة التي تحج إليها الملائكة، وجعل عرش

الرحمن هو ميقاتها، وجعلهم هم مشيئة الله وقدرته التي خلقت بها الأشياء. وقطع على نفسه عهداً أن يقول في أئمته ما لم تقله غلاة النصرانية في المسيح، ولعله بهذه الأوصاف قد وصل إلى ما أراد.

ثم يستشهد كا شف الغطا بهذا الشعر في على ﷺ الذى أنقذ سفينة نوح من الغرق

يقول كاشف الغطا في جنة المأوى ص٣٣

ثم هبطت البلاد لابشر أنت ، ولا نطفة ولا علق

بل ملك تنقذ السفين وقد ألحم نوحا وقومه الغرق

التعليق ـ يقول بأن علىﷺ ليس من البشر ولم يكن يوما نطفة ولا علقة ، وأنه هو الذى أنقذ سفينة نوح من الغرق

ثم يقول كاشف الغطا في جنة المأوى ص٣٤

إنما المناسب في المقام هو التعرض لولادته (على إبن أبى طالب ﷺ) في هذه الليلة المباركة وإنما نتعرض لشأن واحد من شؤون ولادته ، وهو ولادته في الكعبة على أشهر الروايات ، وولادته في الكعبة طفحت بها الكتب ونظمتها الشعراء فيقول عبدالباقي بن سليمان العمري الفاروقي

أنت العلي الذي فوق العلى رفعا ببطن مكة وسط البيت قد وضعا

ثم يقول كاشف الغطا فإن النبيﷺ دخل الكعبة عام الفتح والأصنام معلّقة على جدرانها ولكل قبيلة من قبائل العرب صنم ، فأصعد عليا ﷺعلى منكبه وصار يحطّمها ويرمى بها الى الارض ؛ والنّبي يقول : جاءَ الحَقُّ وزَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً ويقول الشاعر

وعلي واضع أقدامه في محل وضع الله يده

فانّ النّبيﷺ كان يحدّث عن المعراج قائلاً : أن الله عزّ شأنه وضع يده على كتفى حتى أحسست بردها على كبدي.

التعليق ـ يقصد كاشف الغطا بأن قدم على ﷺ كانت على كتف الرسول ﷺ، وحيث ان الله قد وضع يده على كتف الرسول ، فإن المكان الذى وضع الله فيه يده فقد وضع فيه عليإبن أبى طالب قدمه ، نعوذ بالله من الضلال

ثم يقول كاشف الغطا في جنة المأوى ص٣٥

حقيقة التوجه الى الكعبة هو التوجه الى ذلك النور المتولد فيها(يقصد نور

على رضي الله عنه المولود في الكعبه) ، ولو أن القصد مقصور على محض التوجه الى تلك البنية وتلك الاحجار لكان ايضاً نوعا من عبادة الاصنام ولكن التناسب يقضى بأن البدن وهو تراب يتوجه الى الكعبة التي هي تراب ؛ والروح التي هي جوهر مجرد تتوجه الى النور المجرد ، وكل جنس لاحق بجنسه : النور للنور ، والتراب للتراب

التعليق - يقول كاشف الغطا بأن الطواف حول الكعبة هو طواف حول على ابن ابى طالب رضي الله عنه المولود فيها ، ومن لا يطوف من أجل على فهو يطوف بأحجار ويعبد أصنام

ويستشهد كاشف الغطا بشعر فاطمى يقول

بشر في العين الا أنه	من طريق العقل نور وهدى
جل أن تدركه أبصارنا	وتعالى أن نراه جسدا
فهو في التسبيح زلفى راكع	سمع الله به من حمدا
تدرك الافكار منه جوهرا	كاد من إجلاله أن يعبدا
فهو الكعبة والوجه الذي	وحّد الله به من وحّدا

ثم يقول كاشف الغطا :وهذا السطران من الشعر إن كان فيه شيء من الغلوّ ففيه كثير من الحقيقة ، وفيه لمعات من التوحيد ، نعم نتوجه بأبدائنا في صلواتنا الى الكعبة وبأرواحنا الى النور الذي أشرق وأضاء فيها ، نتوجه اليه فنجعله الوسيلة الى الله كما قال عز شأنه : اتَّقُوا اللهَ وابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ، نتوجه اليه كي يوجّهنا الخير والسداد ، فالتوجه منّا اليه والتوجيه منه لنا.

التعليق - يقول الشاعر أن عليا رضي الله عنه نراه بشرا ولكن في الحقيقة لا تدركه الأبصار وليس جسدا آدميا

في قصيدة للحاج ميرزا إسماعيل الشيرازي المتوفى ١٣٠٥وهو أحد شعراء الغدير من حجج الطائفة الشيعية يأتي ذكره في شعراء القرن الرابع عشر له قصيدة موشحة في على ﵁ المولود المقدس في الكعبة

هذه فاطمة بنت أسد أقبلت تحمل لاهوت الأبد
فاسجدوا ذلا له فيمن سجد فله الأملاك خرت سجدا
إذ تجلى نوره في آدم

كشف الستر عن الحق المبين وتجلى وجه رب العالمين
وبدا مصباح مشكاة اليقين وبدت مشرقة شمس الهدى
فانجلى ليل الضلال المظلم

نسخ التأبد من نفي ترى فأرانا وجهه رب الورى
ليت موسى كان فينا فيرى ما تمناه بطور مجهدا
فانثني عنه بكفي معدم

هل درت أم العلى ما وضعت ؟ أم درت ثدي الهدى ما أرضعت؟
أم درت كف النهي ما رفعت ؟ أم درى رب الحجى ما ولدا؟
جل معناه فلما يعلم

سيد فاق علا كل الأنام كان إذ لا كائن وهو إمام
شرف الله به البيت الحرام حين أضحى لعلاه مولدا
فوطا تربته بالقدم

إن يكن يجعل لله البنون وتعالى الله عما يصفون
فوليد البيت أحرى أن يكون لولي البيت حقا ولدا
لا عزير لا ولا ابن مريم

سبق الكون جميعا في الوجود وطوى عالم غيب وشهود

كل ما في الكون من يمناه جود   إذ هو الكائن لله يدا
ويد الله مدر الأنعم

أيها المرجى لقاه في الممات   كل موت فيه لقياك حياة
ليتما عجل بي ما هو آت   علني ألقى حياتي في الردى
فايزا منه بأوفى النعم

التعليق - هذا الزنديق يقول أن فاطمة بنت أسد رضي الله عنه أم على إبن أبى طالب رضي الله عنه جاءت تحمل الاله فاسجدوا له تذللا ، فهو وجه الله الذى تمنى موسى ان يراه عندما كلمه تكليما ، ثم يقول هل درت أمه حين وضعته و أرضعته انه هو العلى،وأنه أولى بأن يكون إبن الله

يقول عبد الرسول الحائرى الاحقاقى في توضيح الواضحات ص١٦٦

الإعتراض ٥٧ - أهل البيت لم يكونوا بشرا ولكن الصورة البشرية عارضة عليهم

الجواب : إن مثل أهل البيت بشر ولكن كيف بشر؟

ها على بشر كيف بشر   ربه فيه تجلى وظهر

ثم علق قائلا :على أهل الظاهر أن يتعبوا أنفسهم كثيرا كثيرا حتى يتمكنوا من إدراك هذه المراتب

التعليق - يقول صراحة بأن الله ظهر في على رضي الله عنه وبالتالى فعلى الذى رأيتموه ليس من البشر بل هو اله البشر

يقول المعمم الشيعى رضوان درويش(التسجيل موجود عندى)

ما الكون الا عبد عينك إن أشارت يا على

جبريل حاز الفضل لما صار عبدك يا على

يقول المعمم الشيعى على العلوى(التسجيل موجود عندى)

عندما اشتد الأمر فى غزوه قال جبريل

نادى عليا مظهر العجائب   تجده عونا لك في النوائب

كل هم وغم سينجلى   بولايتك يا على ياعلى

يقول المعمم الشيعى مرتضى الشاهرودى فى التسجيل(موجود عندى)

ذهب رجل الى قبر الرضا ﵁ وقال له رد الى بصرى ولن أخرج حتى تفعل ذلك و أنشد يقول

يا نيرا فاق كل النيرات سنا   فمن سناه ضياء ا لشمس و القمر

رجوت منك شفا عينى وصحتها   فامنن على بها واكشف قذى بصرى

فعاد اليه بصره

يقول المعمم الشيعى مرتضى القزوينى فى التسجيل(موجود عندى)

لو أن المرتضى أبدى محله   لكان الناس طرا سجدا له

كفى فى فضل مولانا على   وقع الشك فيه أنه الله

ومات الشافعى وليس يدرى   أعلى ربه أم ربه الله

التعليق ـ الرجل يقول بأن عليا ﵁ لو ظهر بحقيقته (الإلهية) لسجد له الناس ، وكفى فى فضله أن الناس شكوا فيه فعلا بأنه الله

يقول المعمم الشيعى باقر الفالى فى التسجيل(موجود عندى)

قال الله شعرا

خصصتما بالولد الذكى

والطاهر المنجب المرضى

وإسمه من شامخ على

يقول الشاعرالشيعى مرتضى الشعيباوى فى التسجيل(موجود عندى)

اللى بنى الكعبة النبى إبراهيم وإبراهيم شيعي في سورة مكيه

من الخارج بناها وتمت بخير ومسقط رأس حيدر أصبحت هي

إذن بيت الله لازم بالعراق يصير لأن الكعبه وجهه بقي شيعيه

ربك بالسما خلاهم يحجون قال لهم تحجون لعلي مو ليه

التعليق ـ الرجل يقول أن الحج لمكة كان لولادة علىرضي الله عنه فيها ، وحيث أن على مدفون الآن فى العراق فيجب أن يتحول الحج من الكعبة الى مكان قبر على رضي الله عنه فى العراق ،لأن رب الشيعة قال لهم أن الحج يكون لعلىرضي الله عنه لا لله

سجود الشيعة لأئمة أهل البيت

ـ عن أبي عبد اللّه رضي الله عنهقال: إذا كانت لك حاجة إلى اللّه و ضقت بها ذرعا، فصلّ ركعتين. فإذا سلّمت كبّر اللّه ثلاثا و سبّح تسبيح فاطمة عليها السلام .ثم اسجد و قل مائة مرة :يا مولاتي فاطمة أغيثيني .ثم ضع خدّك الأيمن على الأرض و قل مثل ذلك، ثم عد إلى السجود و قل ذلك مائة مرة و عشر مرات، و اذكر حاجتك فإن اللّه يقضيها.

(موسوعة الزهراء للزنجانى ٤١٧/٢٢ـ ٢٥٥/٢٢ ـ مستدرك الوسائل ٣١٣/٦ح ٦٨٩١ ـ البحار ٢٥٤/١٠٢ ـ ٣٠/٩٤ـ جامع أحاديث الشيعة ٢٥٠/٧ ـ الكوثر فى أحوال فاطمه لمحمد باقر الموسوى ٥٤٩/٣ ـ الأسرار الفاطمية للمسعودى ص٣٦ ـ البلد الأمين للكفعمى ص١٥٩ ـ مرآة الكمال لعبد الله المامقانى ٤٠٣/١ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى

ص٧٨٩ ـ مسند الإمام الصادق للعطاردى ٣٧١/٨ ـ الشعائر الحسينيه لمحمد السند ٧٤٥/٣ ـ المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى ص٧٤٨)

ـ ثم تضع خدك الأيمن على الأرض ، وتقول مائه مرّة في سجودك :يا محمد يا علي يا علي يا محمد ، اكفياني فإنكما كافياي ، وانصراني فإنكما ناصراي ، وتضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرّة : أدركني ، وتكررها كثيراً ، وتقول : الغوث الغوث الغوث ، حتى ينقطع النفس ، وترفع رأسك ، فإن الله بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله تعالى

(مستدرك الوسائل ٣١٠/٦ ح٦٨٨٥ ـ النجم الثاقب للنورى ص٦٩)

يقول حسن الأبطحى في أنوار الزهراء ص٤٥

ومن الطبيعى فإننا حينما نأتى على ذكر إسمها ونطلب الغوث منها فلابد من التوجه اليها و السجود لها لأنه لا يعقل أن يتكلم إنسان مع فاطمة ويتوجه اليها و يخاطبها ثم يسجد لغيرها، ولا يمكن غض النظر عن هذه الحقيقة اذا لم يرد نهى عن السجود لغير الله فليس عندنا أى دليل على حرمة السجود لغيره تعالى

يقول المعمم الشيعى سلام العسكرى فى التسجيل(موجود عندى)

ـ من يسجد لآل محمدﷺ يرفعه الله ومن لا يسجد لهم يكون كحال إبليس

يقول المعمم الشيعى زمان الحسناوى فى التسجيل(موجود عندى)

ـ نحن غير مهيؤن للإتصال بالله فالسلك لا يتحمل الضغط العالى فكيف يتصل كل النقص بكل الكمال

ـ وجوب الإعتقاد بالواسطة مبين فى ١٥٠ آية، فمن لا يؤمن بالواسطة فهو كافر

ـ الله يقول إسجدوا لآدم الا نسجد للمهدى ، له و ليس لله

يقول المعمم الشيعى عبد الحليم الغزى فى التسجيل(موجود عندى)

ـ حين ننادى يا زهراء نتجه الى الباب الذى ياتينا منه المدد

ـ من أراد النجاة فى ليلة القدر فليتوجه الى فاطمة لأنها قبلتنا الحقيقية وباب الفيض الاوسع

يقول المعمم الشيعى حسين الشيرازى فى التسجيل(موجود عندى)

ـ الله يستغيث للأخذ بثأر الحسينﷺ

يقول المعمم الشيعى رضوان درويش فى التسجيل(موجود عندى)

ـ الله ذكر مريم ﷺ فى القرآن فى ٢٠ موضع لأنها جارية وخادمة ، ولم يسمى فاطمة ﷺ لأنها من حريم الله ، فصان إسمها

ـ كما تقول إنا لله وإنا اليه راجعون يمكنك أن تقول إنا للحسينﷺ

وإنا الي الحسين راجعون

يقول المعمم الشيعى على السماوى فى التسجيل(موجود عندى)

ـ أستودعكم الله فاستودعونى الحسينﷺ

يقول المعمم الشيعى محمد رضا الشيرازى فى التسجيل(موجود عندى)

ـ أنت تطلب من إمام بيده الكون وبيده كل شئ واذا قال للشئ كن يكون

يقول المعمم الشيعى هادى الربيعى فى التسجيل(موجود عندى)

ـ علىﷺ ربنا يوم القيامة ، فإياب الخلق اليهم و حسابهم عليهم سيكون على رب من الارباب

يقول المعمم الشيعى موفق الربيعى فى التسجيل(موجود عندى)

ـ يقف الحسين ﷺ على باب الجنة وباب النار ويدخل من يريد ولا يدخل

الأنبياء الا بإذنه

يقول المعمم الشيعى حسين المطوع فى التسجيل(موجود عندى)

ـ الذين يتولون الحساب أمير المؤمنين على ﷺ وأولاده، الحمد لله أن الله لن يتولى حسابنا، وضحك الرجل فرحا

يقول المعمم الشيعى أحمد القبانجى فى التسجيل (موجود عندى)

ـ لماذا لا يتوسل الشيعة بالله ، لأن الله شوهت صورته المنتقم و المعذب، واتجهوا الى الزهراء ﷺ لأنها كلها رحمة والى الحسين ﷺ لأنه كله رحمة ، فصورة الله مشوهه لأن عنده عذاب ، أنا أسمى الجنة حظيرة أغنام ، أكل وشرب وزواج وخمر فلا إبداع ولا أمومة ولا إيثار ، فقط غرائز حيوانية ، أنا أول من يرفض دخول الجنة ، وأفضل دخول النار لأن فيها إحساس إنسانى و مواساه للمعذبين

ـ المرأة المسكينة الصالحة ذهب زوجها للحور العين ، لابد للنسوان

الإعتراض على هذه الجنة

أئمة الشيعة خلقوا من نور الله

أئمة الشيعة لم يخلقوا مثلنا ، وليسوا أولاد آدم فى الحقيقة لأنهم خلقوا من نور الله قبل خلق آدم بآلاف السنين

ـ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ إِذْ لَا كَانَ فَخَلَقَ الْكَانَ وَ الْمَكَانَ وَ خَلَقَ نُورَ الْأَنْوَارِ الَّذِي نُوِّرَتْ مِنْهُ الْأَنْوَارُ وَ أَجْرَى فِيهِ مِنْ نُورِهِ الَّذِي نُوِّرَتْ مِنْهُ الْأَنْوَارُ وَ هُوَ النُّورُ الَّذِي خَلَقَ مِنْهُ مُحَمَّداً ﷺ وَ عَلِيّاً ﷺ فَلَمْ يَزَالَا نُورَيْنِ أَوَّلَيْنِ إِذْ لَا شَيْءَ كُوِّنَ قَبْلَهُمَا فَلَمْ يَزَالَا يَجْرِيَانِ طَاهِرَيْنِ

مُطَهَّرَيْنِ فِي الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ حَتَّى افْتَرَقَا فِي أَطْهَرِ طَاهِرَيْنِ فِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي طَالِبٍ . (الكافى ١/٤٤٢)

ـ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَ عَلِيّاً نُوراً يَعْنِي رُوحاً بِلَا بَدَنٍ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ سَمَاوَاتِي وَ أَرْضِي وَعَرْشِي وَ بَحْرِي فَلَمْ تَزَلْ تُهَلِّلُنِي وَ تُمَجِّدُنِي ثُمَّ جَمَعْتُ رُوحَيْكُمَا فَجَعَلْتُهُمَا وَاحِدَةً فَكَانَتْ تُمَجِّدُنِي وَ تُقَدِّسُنِي وَ تُهَلِّلُنِي ثُمَّ قَسَمْتُهَا ثِنْتَيْنِ وَ قَسَمْتُ الثِّنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ فَصَارَتْ أَرْبَعَةً مُحَمَّدٌ وَاحِدٌ وَ عَلِيٌّ وَاحِدٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثِنْتَانِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ فَاطِمَةَ مِنْ نُورٍ ابْتَدَأَهَا رُوحاً بِلَا بَدَنٍ ثُمَّ مَسَحَنَا بِيَمِينِهِ فَأَفْضَى نُورَهُ فِينَا . (الكافى ٤٤٠/١)

ـ عن سلمان الفارسي قال : دخلت على رسول الله ﷺ قال : يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فأطعته ، وخلق من نوري عليا فدعاه فأطاعه ، وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فأطاعته ، وخلق مني ومن علي وفاطمة ، الحسن والحسين فدعاهما فأطاعا فسمانا الله عز وجل بخمسة أسماء من أسمائه : فالله المحمود ، وأنا محمد ، والله العلي وهذا علي ، والله فاطر وهذه فاطمة ، والله ذوالاحسان وهذه الحسن ، والله المحسن وهذا الحسين. ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة أئمة. (البحار١٤٢/٥٣)

ـ عن علي بن أبي طالب﵁ قال: قال لي النبي ﷺ يا علي خلقني الله تعالى وأنت من نور الله حين خلق آدم، وأفرغ ذلك النور في صلبه فأفضى به إلى عبد المطلب، ثم افترقنا من عبد المطلب أنا في عبد الله وأنت في أبي طالب (غاية المرام لهاشم البحرانى ٣٧/١ البحار ١٣/١٥)

ـ عن الثمالي عن أبي جعفر ﵁ قال : قال أميرالمؤمنين﵁ ان الله تبارك وتعالى أحد واحد تفرد في وحدانيته ، ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ، ثم خلق من ذلك النور محمدا ﷺ وخلقني وذريتي ، ثم تكلم بكلمة فصارت روحا ، فأسكنه الله في ذلك النور ، وأسكنه في أبداننا ، فنحن روح الله وكلماته ، وبنا احتجب عن خلقه ، (البحار٩/١٥)

ـ عن الصادق ﵁، عن أبيه ، عن جده ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ خلق نور فاطمة ﵁ قبل أن تخلق الأرض والسماء. فقال بعض الناس : يا نبي الله فليست هي إنسية؟ فقال فاطمة حوراء إنسية قال : يا نبي الله وكيف هي حوراء إنسية؟ قال : خلقها الله عزوجل من نوره قبل أن يخلق آدم

(معانى الاخبار للصدوق ٣٩٦/١)

ـ َعن جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁قَالَ قُلْتُ لَهُ لِمَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ زَهْرَاءَ فَقَالَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَهَا مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ فَلَمَّا أَشْرَقَتْ أَضَاءَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ بِنُورِهَا وَ غَشِيَتْ أَبْصَارُ الْمَلَائِكَةِ وَ خَرَّتِ الْمَلَائِكَةُ لِلَّهِ سَاجِدِينَ وَ قَالُوا إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا مَا لِهَذَا النُّورِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ هَذَا نُورٌ مِنْ نُورِي أَسْكَنْتُهُ فِي سَمَائِي خَلَقْتُهُ مِنْ عَظَمَتِي .

(علل الشرائع ١٨٠/١)

ـ عن جابر الانصاري﵁ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله عز وجل خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد (البحار ١٣١/٢٧)

ـ عن جابر الجعفي، عن الكاظم﵁ قال: " إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتية الذي تبدى الاه (أي من إلهيته من إنيته الذي تبدأ منه) وتجلى لموسى في طور سيناء، فما استقر له ولا أطاق موسى لرؤيته، ولا ثبت له حتى خر صعقا مغشيا عليه، وكان ذلك النور نور محمد فلما أراد أن يخلق محمدا منه قسم ذلك النور شطرين: فخلق من الشطر الأول محمدا، ومن الشطر الآخر علي بن أبي طالب، ولم يخلق من ذلك النور غيرهما، خلقهما الله بيده ونفخ فيهما بنفسه لنفسه، وصورهما على صورتهما وجعلهما أمناء له، وشهداء على خلقه، وخلفاء على خليقته، وعينا له عليهم، ولسانا له إليهم، قد استودع فيهما علمه، وعلمهما البيان، واستطلعهما على غيبه،

وجعل أحدهما نفسه والآخر روحه ولا يقوم أحدهما بغير صاحبه، ظاهرهما بشرية، وباطنهما لاهوتية، ظهروا للخلق على هياكل الناسوتية، حتى يطيقوا رؤيتهما، وهو قوله تعالى: * (وللبسنا عليهم ما يلبسون) * فهما مقام رب العالمين، وحجابا لخالق الخلائق أجمعين، بهما فتح بدء الخلائق، وبهما يختم الملك والمقادير. ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته، كما اقتبس نوره من روحه ولا يقوم أحدهما بغير صاحبه، ظاهرهما بشرية، وباطنهما لاهوتية، ظهروا للخلق على هياكل الناسوتية، حتى يطيقوا رؤيتهما، وهو قوله تعالى: * (وللبسنا عليهم ما يلبسون) * فهما مقام رب العالمين، وحجابا لخالق الخلائق أجمعين، بهما فتح بدء الخلائق، وبهما يختم الملك والمقادير. ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته، كما اقتبس نوره من نوره، واقتبس من نور فاطمة وعلي الحسن والحسين كاقتباس المصابيح هم خلقوا من الأنوار، وانتقلوا من ظهر إلى ظهر، ومن صلب إلى صلب، ومن رحم إلى الرحم في الطبقة العليا من غير نجاسة، بل نقلا بعد نقل، لا إنه ماء مهين، ولا نطفة خشرة كسائر خلقه، بل أنوار انتقلوا من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهرات، لأنهم صفوة الصفوة، اصطفاهم لنفسه، وجعلهم خزان علمه، وبلغاء عنه إلى خلقه، أقامهم مقام نفسه، لأنه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كيفية إنيته، فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه، المتصرفون في أمره ونهيه، فيهم يظهر قوته، ومنهم ترى آياته ومعجزاته، وبهم ومنهم عرف عباده نفسه، وبهم يطاع أمره، ولولاهم ما عرف الله، ولا يدري كيف يعبد الرحمن، فالله يجري أمره كيف يشاء، فيما يشاء، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

(غاية المرام لهاشم البحراني ٣٧/١ ـ بحار الأنوار ٣٥ / ٢٨)

ـ عن الحسين بن علي رضي الله عنه عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ ما خلق الله خلقا أفضل مني ولا أكرم عليه مني ، يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا

حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا السماء ولا الأرض فكيف لا تكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا

(غاية المرام ١/٣٨ ـ كمال الدين: ٢٥٤، بحار الأنوار ٢٦ / ٣٣٥، عن: عيون الأخبار وعلل الشرائع.)

ـ عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر ﵁" كان الله ولا شئ غيره ولا معلوم ولا مجهول، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمدا وخلقنا أهل البيت معه من نور عظمته، ثم بدا الله تعالى أن يخلق المكان فخلقه، وكتب على المكان: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين ووصيه به أيدته وبه نصرته، ثم أمر الله تعالى أنوارنا أن تسبح فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ولولا تسبيح أنوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه، ثم قال " فنحن أول خلق ابتدأ الله، وأول خلق عبد الله وسبحه، ونحن سبب خلق الخلق، وسبب_تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله، وبنا عبد الله، (غاية المرام ١/٤٠ بحار الأنوار ٢٥ / ١٧)

ـ عن أنس بن مالك﵁ قال: رسول الله ﷺ للعباس ﵁ يا عم، إن الله خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الله آدم حيث لا سماء مبنية ولا أرض مدحية ولا ظلمة ولا نور، ولا جنة ولا نار، ولا شمس ولا قمر قال العباس: وكيف كان بدؤ خلقكم يا رسول الله؟ قال: " يا عم لما أراد الله أن يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة فخلق منها روحا فمزج النور بالروح فخلقني وأخي عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح، ونقدسه حين لا تقديس، فلما أراد الله أن ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش، فالعرش من نوري ونوري من نور الله، ونوري أفضل من العرش، ثم فتق نور أخي علي بن أبي طالب فخلق منه الملائكة، فالملائكة من نور علي ونور علي من نور الله، وعلي أفضل من الملائكة، ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه

السماوات والأرض فالسماوات والأرض من نور ابنتي ونور ابنتي فاطمة من نور الله عز وجل، وابنتي فاطمة أفضل من السماوات والأرض، ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشمس والقمر، فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن، ونور ولدي الحسن من نور الله، والحسن أفضل من الشمس والقمر، ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين، ونور ولدي الحسين من نور الله، وولدي أفضل من الجنة والحور العين.

(غاية المرام ٤٢/١ ـ بحار الأنوار ٢٥ / ١٦)

ـ قال الرسول ﷺ " خلقني الله تبارك وتعالى وأهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بتسعة آلاف عام، ثم نقلنا إلى صلب آدم ثم نقلنا من صلب آدم إلى أصلاب الطاهرين، وإلى أرحام الطاهرات. قلنا يا رسول الله: فأين كنتم؟ وعلى أي مثال كنتم؟ قال: " كنا أشباحا من نور تحت العرش نسبح الله ونحمده .

(غاية المرام ٤٥/١ ـ بحار الأنوار ٣٦ / ٣٠١)

ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: " خلقت أنا وعلي من نور واحد نسبح الله يمنة العرش، قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلما أن خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه،

(غاية المرام ٣٦/١ بحار الأنوار ١٥ / ١١)

ـ عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال:: إن الله خلقنا من نور عظمته، ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش، فأسكن ذلك النور فيه.(الكافى ٣٨٩/١ ـ بصائر الدرجات ص١٩)

ويقول الكورانى في الحق المبين ص٢٥٦

إن حقيقة إنا لله وإنا اليه راجعون للجميع ،أما فاطمة فإلى نور عظمة الله

الذى منه خلقت واليه عادت

يقول في ص٢٥٩

إن أصل مادة بدن الزهراء ليست من مادة هذا العالم والحياة الدنيا ، بل هى من الجنة

ويقول ص٢٦١

وما دام بدن الإنسان العادى مخلوقا في أحسن تقويم فكيف بالبدن الذى لم يؤخذ أصله من عالم الملك بل أخذ من عالم الملكوت ، وكيف ستكون النفس التى تحل فيه

يقول ص٣١٠

إذا أخذت نطفة بدن إنسان من ثمرة شجرة طوبى فما هو البدن الذى

يتكون من تلك النطفة ؟ ثم ماهى الروح التى صنعت لتحل فيه والتى أكرمها الله أن يصل بدنها الى مرحلة فإذا سويته ونفخت فيه من روحى

أئمة الشيعة يحاسبون الناس يوم القيامة

الشيعة يقولون أن رب العالمين فوض حساب الخلق يوم القيامة لأئمة الشيعة، و أن عليا هو قسيم الجنة و النار ،والناس يوم القيامة تحت يده ، يدخل الجنة من شاء و يدخل النار من شاء وهذا من العقائد الراسخة عند الشيعة واليكم بعض المراجع الشيعية التى تثبت كلامى

إِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَ حِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ

(روضة المتقين لتقى المجلسى ٤٧٨/٥ ـ ملاذ الأخيار ٢٦١/٩ ـ

مستدرك سفينة البحار ٢٤٣/١ ـ زاد المعاد للمجلسى ص٢٩٨ ـ مسند الإمام الهادى للعطاردى ص٢٤٩ ـ البلد الامين للكفعمى ص٢٩٩ ـ

المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى ص٣٥٨ ـ تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص٧٦٣ ـ الوافى ١٥٦٩/١٤ ـ عيون أخبار الرضا ٢٧٤/٢ ـ إحقاق الحق ٨٨٢/٣٣ ـ في رحاب الزيارة الجامعة الكبيرة لمحمد السند ص ٦٠ ـ تفسير البرهان ٦٤٧/٥ ـ البحار ٢٤٤/١٠٠ ـ ١٣٩/١٠٢ ـ المحتضر لحسن سليمان الحلى ص١٢١ ـ المزار الكبير لأبى عبد الله المشهدى ص٢٤٨ ـ موسوعة الأسئلة العقائديه ٤٠٨/٢ ـ ٤٢٣/٢ ـ جامع أحاديث الشيعة ٢٩٩/١٢ ـ تهذيب الأحكام ٩٧/٦ ـ من لا يحضره الفقيه ٦١٢/٢ ـ الإمام على الهادى للكورانى ص٣٠٦ ـ مستدرك الوسائل ٤٢٠/١٠ ـ تأويل الآيات لشرف الدين الإسترابادى ٧٨٩/٢ ـ تفسير نور الثقلين ٥٦٩/٥ ـ المزار لمحمد المشهدى ص٥٢٧ ـ مناسك الحج لأبى القاسم الخوئى ص٣٨٩ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٦٥٢)

ـ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ﵁ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وُضِعَ مِنْبَرٌ يَرَاهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ فَيَصْعَدُ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَيَقُومُ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكٌ وَ عَنْ يَسَارِهِ مَلَكٌ يُنَادِي الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ﵁ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ مَنْ يَشَاءُ وَ يُنَادِي الَّذِي عَنْ يَسَارِهِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُدْخِلُ النَّارَ مَنْ يَشَاءُ.

(بصائر الدرجات ص٤١٤ البحار٣٢٩/٧ـ ١٩٨/٣٩ ـ علل الشرائع ١٦٤/١)

ـ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ﵁ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ أُدْخِلُ أَوْلِيَائِيَ الْجَنَّةَ وَ أُدْخِلُ أَعْدَائِيَ النَّارَ.(بصائر الدرجات ص٤١٤)

ـ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ الْحُلْوَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ﵁ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ﵁ أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُهُمَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى قِسْمَيْنِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ. (بصائر الدرجات ص٤١٤)

ـ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَدَيَّانُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُهُمَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى أَحَدِ قِسْمَيْنِ وَ إِنَّهُ الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ.

(بصائر الدرجات ص٤١٤)

ـ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ كُنْتُ قَاعِداً مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ﵁ وَ النَّاسُ فِي الطَّوَافِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ يَا سَمَاعَةُ إِلَيْنَا إِيَابُ هَذَا الْخَلْقِ وَ عَلَيْنَا حِسَابُهُمْ فَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ ذَنْبٍ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَمْنَا عَلَى اللَّهِ فِي تَرْكِهِ لَنَا فَأَجَابَنَا إِلَى ذَلِكَ وَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ النَّاسِ اسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْهُمْ وَ أَجَابُوا إِلَى ذَلِكَ وَ عَوَّضَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ .(الكافى ٨/ ١٦٢)

ـ قال أمير المؤمنين على ﵁: أنا قسيم الله بين الجنة والنار، وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم، ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقرت لمحمد ولقد حملت على مثل حمولة محمد وهي حمولة الرب وإن محمدا ﷺ يدعى فيكسى ويستنطق وادعى فاكسي واستنطق فأنطق على حد منطقه، ولقد أعطيت خصالا لم يعطهن أحد قبلي، علمت علم المنايا والبلايا، والأنساب و فصل الخطاب، فلم يفتني ما سبقني، ولم يعزب عني ما غاب عني، أبشر بإذن الله وأؤدي عن الله عز وجل، كل ذلك مكنني الله فيه بإذنه. (الكافى ١/١٩٧)

ـ كان أمير المؤمنين على ﵁ كثيرا مايقول : أنا قسيم الله بين الجنة والنار ، وأنا الفاروق الاكبر وأنا صاحب العصا والميسم ، ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما أقروا لمحمد ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الرب تبارك وتعالى وإن رسول الله ﷺ يدعى فيكسى ويستنطق فينطق ، ثم أدعى فأكسى فأستنطق فأنطق على حد منطقه ، ولقد أعطيت خصالا ماسبقني إليها أحد قبلي ، علمت المنايا و

البلايـا والانسـاب وفصـل الخطاب.(البحـار ٣٤٤/٣٩ بصـائر الـدرجات ص٥٤)

- عن أبي عبدالله ﵁ عن أبيه ، عن جده ﵁ قـال : خطـب أمير المؤمنين علـي ﵁ علـى منبـر الكوفـة وكـان فيمـا قـال : والله إنـي لـديان النـاس يـوم الدين ، وقسيم بين الجنة والنـار ، لايدخلها الداخل إلا علـى أحد قسمي ، وأنا الفاروق الاكبر ، وإن جميع الرسل والملائكة والارواح خلقوا لخلقنا ، ولقد أعطيت التسع الذي لـم يسبقني إليهـا أحد ، علمت فصـل الخطـاب وبصـرت سـبيل الكتـاب ، وأزجـل إلـى السـحاب ، و علمـت علـم المنايـا والبلايا والقضـايا ، وبـي كمـال الـدين ، وأنـا النعمـة التـي أنعمهـا الله علـى خلقه ، كل ذلك من من الله من به علـي ، ومنـا الرقيـب علـى خلـق الله ، و نحن قسيم الله وحجته بين العباد (البحار ٣٥٠/٣٩ تفسير فرات ص٦١)

- عن أبي جعفر ﵁ قال: يا جابر إذا كان يـوم القيامـة جمـع الله عـز وجـل الاولـين والآخـرين لفصـل الخطـاب دعـي رسـول الله ﷺ ودعـي أميـر المؤمنين فيكسا رسول الله حلة خضراء تضئ ما بين المشرق والمغرب ويكسا علي مثلها وكسا رسـول الله حلـة ورديـة يضـئ لهـا مـابين المشـرق والمغرب ويكسا علـي مثلهـا ثـم يصـعدان عنـدها ثـم يـدعى بنـا فيـدفع إلينـا حسـاب النـاس فـنحن والله نـدخل أهـل الجنـة الجنـة وأهـل النـار النـار، ثـم يـدعى بـالنبيين فيقـامون صـفين عنـد عـرش الله عزوجـل حتـى نفـرغ مـن حساب الناس، فإذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بعث رب العزة عليا فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم فعلي والله الذي يزوج أهل الجنـة في الجنة وما ذاك إلى أحد غيره، كرامة من الله عز ذكره وفضـلا فضـله الله به ومن به عليه وهو والله يدخل أهل النار النار وهو الذي يغلق على أهل الجنة إذا دخلوافيها أبوابها لان أبواب الجنة إليه وأبواب النار إليه.

(الكافى ٨ / ١٥٩)

ـ قال أمير المؤمنين على ﷺ: في نزلت هذه الآية : إن الينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم (مناقب آل ابى طالب ٥/٢)

ـ قال أبو عبد اللهﷺ: إذا كان يوم القيامة وكلنا الله تعالى بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا وما كان لنا نهبه لهم

(مناقب آل ابى طالب ٥/٢)

ـ عن قبيصة بن يزيد الجعفي قال : دخلت على الصادقﷺ قلت أسألك

عن قول الله تعالى إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ؟ قال : فينا التنزيل. (تفسير فرات الكوفى ص٥٥٢)

ـ عن صفوان قال : سمعت أبا الحسن ﷺ يقول : إلينا إياب هذا الخلق وعلينا حسابهم. (تفسير فرات الكوفى ص٥٥١)

ـ قال الكاظمﷺ: إنّ إلينا إياب الخلق ثم إن علينا حسابهم.

(تفسير فرات الكوفى ص ٦٧٢)

ـ روى المفضل ابن عمر عن أبي عبد اللّه ﷺ في شرح هذه الآية فإنّه قال: سألته من هم؟ فقال: يا مفضّل من ترى هم؟ نحن و اللّه هم إلينا يرجعون، و علينا يعرضون و عندنا يقفون، و عن حبّنا يسألون. (مشارق انوار اليقين ص٢٨٤)

ـ عن أبي عبد الله ﷺأن رسول الله ﷺقال لأمير المؤمنينﷺ يا علي أنت ديان هذه الأمة والمتولي حسابهم وأنت ركن الله الأعظم يوم القيامة ألا وإن المآب إليك والحساب عليك والصراط صراطك والميزان ميزانك والموقف موقفك. (البحار ٢٧٢/٢٤)

ـ عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ قال: يا جابر إذا كان يوم القيامة جمع الله

عز وجل الأولين والآخرين لفصل الخطاب ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار.

(الكافى ١٥٩/٨)

ـ يا علي، أنت علم الله بعدي الأكبر في الأرض، وأنت الركن الأكبر في القيامة. فمن استظل بفيئك كان فائزا، لأن حساب الخلائق إليك ومآبهم إليك، والميزان ميزانك والصراط صراطك والموقف موقفك والحساب حسابك. فمن ركن إليك نجا، ومن خالفك هوى وهلك. اللهم اشهد، اللهم اشهد. (كتاب سليم ابن قيس ص٣٧٨)

يقول رجب البرسى في مشارق انوار اليقين ص٢٣٠

ـ أمير المؤمنين أحكم الحاكمين، فهنا إطلاق و تقييد، أما أمير المؤمنين فهو حاكم يوم الدين و مالكه و واليه، و صاحب الحساب عن أمر اللّٰه و أمر رسوله، و مالك يوم الدين مطلقا من غير تقييد ولاية، و لا إذن و اللّٰه رب العالمين رب الدنيا و الآخرة، و إله الدنيا و الآخرة، و خالق الدنيا و الآخرة.

التعليق ـ على هو أحكم الحاكمين ،ومالك يوم الدين وبدون إذن من الله

ويقول ص٢٨٣

ـ فالإله هو اللّٰه و الملك المرفوع في القيامة محمدﷺ و الحاكم المتصرّف عن أمر الملك و المالك هو علي، لأنه وال هناك عن أمر اللّٰه و أمر محمد. فملك يوم الدين و حكم يوم الدين، و التصرّف في ذلك اليوم مسلم إلى خير الوصيين و أمير المؤمنين، رغما على كيد المنافقين و غيظ المكذّبين.

ويقول ص٢٣٢

ففوّض اللّه إليه أمر العباد و جعله الحاكم يوم المعاد، فهو حاكم يوم الدين، و مالك يوم الدين، و ولي يوم الدين، و لا ينكر هذا الحق المبين، إلّا من ليس له حظّ من الإيمان و اليقين.

التعليق ـ أمر العباد يوم القيامة مفوض الى علىرضي الله عنه فهو مالك يوم الدين

الله هو من سيحاسبنا يوم القيامة

بعد أن عرضت لكم هذه الضلالات كان حتما أن نرد عليها ونفحم هؤلاء الغلاة ، ونثبت لهم أنهم على شفا جرف هار سينهار بهم فى نار جهنم وبئس المصير، فيا إخوتى من عوام الشيعة الغافلين إنقذوا أنفسكم من النار قبل فوات الاوان، وابتعدوا عن هؤلاء الغلاة أبناء إبن سبأ اليهودى

ـ قال تعالى(إن الينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم)الغاشية ٢٦

وفيها يؤكد رب العالمين أنه هو الذى سيتولى الحساب يوم القيامة، وأى قول مخالف لقول الله هو تكذيب بالقرآن

ـ قال تعالى (قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ) الاحقاف ٩

رب العالمين قال لرسوله قل لهم لا أدرى ما يفعل بى ولا بكم

ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رضي الله عنه قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى الصَّفَا فَقَالَ يَا بَنِي هَاشِمٍ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ إِنِّي شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ وَ إِنَّ لِي عَمَلِي وَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ عَمَلَهُ لَا تَقُولُوا إِنَّ مُحَمَّداً مِنَّا وَ سَنَدْخُلُ مَدْخَلَهُ فَلَا وَ اللَّهِ مَا أَوْلِيَائِي مِنْكُمْ وَ لَا مِنْ غَيْرِكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ أَلَا فَلَا أَعْرِفُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَأْتُونَ تَحْمِلُونَ الدُّنْيَا عَلَى ظُهُورِكُمْ وَ يَأْتُونَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْآخِرَةَ أَلَا إِنِّي قَدْ أَعْذَرْتُ إِلَيْكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيكُمْ .

(الكافى١٨٢/٨ ـ البحار ١١١/٢١)

ـ عن حنظلة عن أبى عبد الله ﷺ قال خطب رسول الله ﷺ يوما بعد أن

صلى الفجر في المسجد وعليه قميصة سوداء فأمر فيه ونهى ووعظ فيه وذكر ثم قال يا فاطمة إعملي فإنى لا أملك من الله شيئا فقلت لأبي عبد الله توفى ذلك اليوم ؟قال نعم.

(بصائر الدرجات ص٣٢٤ ـ البحار ٤٦٥/٢٢)

ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَمَّا وَلِيَ عَلِيٌّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي وَ اللَّهِ لَا أَرْزَؤُكُمْ مِنْ فَيْئِكُمْ دِرْهَماً مَا قَامَ لِي عِذْقٌ بِيَثْرِبَ فَلْيَصْدُقْكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَ فَتَرَوْنِي مَانِعاً نَفْسِي وَ مُعْطِيَكُمْ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ عَقِيلٌ فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهِ لَتَجْعَلَنِّي وَ أَسْوَدَ بِالْمَدِينَةِ سَوَاءً فَقَالَ اجْلِسْ أَ مَا كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ غَيْرُكَ وَ مَا فَضْلُكَ عَلَيْهِ إِلَّا بِسَابِقَةٍ أَوْ بِتَقْوَى

(الكافى١٨٢/٨ . ٢٠٤- مجلسي حسن ٢٦ / ٧٢ ، بهبودي صحيح ٣ / ٣٩٢)

ـ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ :فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ أَتْقَاهُمْ وَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ يَا جَابِرُ وَ اللَّهِ مَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَّا بِالطَّاعَةِ وَ مَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَ لَا عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّةٍ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعاً فَهُوَ لَنَا وَلِيٌّ وَ مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِياً فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ وَ مَا تُنَالُ وَلَايَتُنَا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ الْوَرَعِ . (الكافى٧٤/٢)

ـ قال على ﷺ: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالأنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاؤُوا بِهِ، ثُمَّ تَلاَ (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا واللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنينَ) ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّد مَنْ أَطَاعَ اللهَ وإِنْ بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ، وَإِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّد مَنْ عَصَى اللهَ وَإِنْ قَرُبَتْ قَرَابَتُهُ.

(نهج البلاغة حكمة٩٠ ص٧٩١)

التعليق ـ الأحاديث التى ذكرتها تثبت أن الإنسان لن ينجو بانتسابه الى أهل البيت بل سينجوا بعمله فقط

الفصل السادس

براءة أهل البيت من الشيعة ومن غلوهم

تنبه أئمة أهل البيت، وهم من أئمة أهل السنة للمخطط السبئى لما رأوا الأحاديث الكثيرة المصنوعة فى الكوفة، المخالفة لدين الإسلام ، المنسوبة ظلما و عدوانا الى الصادق و الباقر رضي الله عنه فأعلن الأئمة براءتهم من إفتراءات الشيعة عليهم، وأن الشيعة أكذب من إبليس، وأنهم يأخذون الكلمة ويضيفون لها عشرا، وأنهم يحرفون الكلم عن مواضعه،وأنهم شر من اليهود و النصارى، ونظرا لغباء الشيعة فقد نشروا إتهامات الائمة لهم فى كتبهم، وأدانوا أنفسهم ،واليكم بعض أقوال الائمة فيهم:

١ـ تبرؤ أهل البيت من الشيعة

ـ قال الصادق رضي الله عنه: إن ممن ينتحل هذا الامر(يقصد التشيع) ليكذب حتى أن الشيطان ليحتاج الى كذبه.

(الكافى٨/٢٥٤ حسنه المجلسى ٢٣٧/٢٦ وصححه البهبودى٣/٣٩٧ـ أمالى الطوسى ص٤١٥ـ إختيار معرفة الرجال٢/٥٨٧)

ـ قال الصادق رضي الله عنه: رحم الله عبدا حببنا الى الناس ولم يبعضنا اليهم أما والله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا به أعز وما استطاع أحد أن يتعلق عليهم بشئ ولكن أحدهم يسمع الكلمة فيحط عليها عشرا

(الكافى٨/٢٢٩ وثقه المجلسى ١٦٣/١٦ وصححه البهبودى٣/٣٩٥)

ـ قال الصادق رضي الله عنه: إن الناس أولعوا بالكذب علينا وأنى أحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندى حتى يتأوله على غير تأويله، وذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا و بحبنا ماعند الله ، وإنما يطلبون الدنيا

(إختيار معرفة الرجال ٣٤٧/١)

ـ قال الصادق ﵁ : لو قام قائمنا بدأ بكذابى الشيعة فقتلهم

(إختيار معرفة الرجال ٥٨٩/٢)

ـ قال الصادق﵁: ما أنزل الله آية فى المنافقين الا وهى في من ينتحل التشيع (إختيار معرفة الرجال٥٨٩/٢)

ـ قال الصادق﵁: قوم يزعمون أنى لهم إمام والله ما أنا لهم بإمام ما لهم لعنهم الله كلما سترت سترا هتكوه، هتك الله ستورهم

(إختيار معرفة الرجال٥٩٠/٢)

ـ قال الصادق﵁:إنا أهل بيت صادقون لا نخلوا من كذاب يكذب علينا

(إختيار معرفة الرجال٥٩٣/٢ ـ معجم رجال الحديث للخوئى٢٦٣/١٥ ـ تنقيح المقال للمامقانى ٦٥/١ ـ ٦٦/١ ـ ١٧٠/١٢ ـ ١٣٩/١٧ ـ بحار الأنوار ٢١٧/٢ ـ ٢٦٣/٢٥ ـ ٢٨٧/٢٥)

ــ إن من ينتحل التشيع لمن هو شر من اليهود و النصارى والذين أشركوا (إختيار معرفة الرجال٢ /٥٨٧)

ـ قال أبو الحسن﵁: لوميزت شيعتى لم أجدهم الا واصفة ولو إمتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدين ولوتمحصتهم لما خلص من الألف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم الا ماكان لى ، إنهم طالما إتكئوا على الأرائك فقالوا نحن شيعة على ، إنما شيعة على من صدق قوله فعله

(الكافى ٢٢٨/٨).

ـ عن زيد الجهني قال: لما طعن الحسن بن علي﵁ بالمدائن أتيته وهو متوجع، فقلت: ما ترى يا بن رسول الله فإن الناس متحيرون؟ فقال: أرى والله أن معاوية خير لي من هؤلاء، يزعمون أنهم لي شيعة، ابتغوا

قتلي وانتهبوا ثقلي، وأخذوا مالي، والله لئن آخذ من معاوية عهدا أحقن به دمي، وأومن به في أهلي، خير من أن يقتلوني فتضيع أهل بيتي وأهلي.

(الإحتجاج ١٠/٢)

٢ـ إنكار أهل البيت لغلو الشيعة فيهم

ـ قال علىرضي الله عنه :وسيهلك في صنفان، محب مفرط يذهب به الحب إلى غير الحق، ومبغض مفرط يذهب به البغض إلى غير الحق، وخير الناس في حالا النمط الاوسط، فالزموه والزموا السواد الاعظم فإن يد الله على الجماعة. وإياكم والفرقة فإن الشاذ من الناس للشيطان كما أن الشاذ من الغنم للذئب ألا من دعا إلى هذا الشعار فاقتلوه ولو كان تحت عمامتي هذه وإنما حكم الحكمان ليحييا ما أحيا القرآن ويميتا ما أمات القرآن. وإحياؤه الاجتماع عليه، وإماتته الافتراق عنه. فإن جرنا القرآن إليهم إتبعناهم، وإن جرهم إلينا إتبعونا

(نهج البلاغة خطبة ١٢٧ص٢٨٧ ـ البحار ٣٧٣/٣٣ـ إثبات الهداه للحر العاملى ٣٩٠/٥ ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٦٦/٧ ـ مسند الامام على لحسن القبانجى ٤٢٦/٨ ـ رسائل ومقالات لجعفر السبحانى ٢٣٥/٥ ـ نفحات الولاية لناصر الشيرازى ٢١١/٥)

- خرج إلينا أبوعبدالله رضي الله عنه وهو مغضب فقال: إني خرجت آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي لبيك يا جعفر بن محمد لبيك، فرجعت عودي على بدئي إلى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت له وجهي وذللت نفسي وبرئت إليه مما هتف بي . (الكافى٢٢٥/٨البحار٢٨٠/٢٥)

ـ عن مصادف قال : لما لبى القوم الذين لبوا بالكوفة(قالوا لبيك يا جعفر)

دخلت على جعفررضي الله عنه فأخبرته بذلك فخر ساجدا وألزق جؤجؤه بالأرض

وبكى وأقبل يلوذ بإصبعه ويقول : بل عبد لله ، مرارا كثيرة ، ثم رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته.

(البحار ٢٩٣/٢٥ ـ إختيار معرفة الرجال ٥٨٨/٢)

ـ فى قول الله تعالى (لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق) قال على : اللهم إني برئ من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى اللهم اخذلهم أبدا ولا تنصر منهم أحدا. (البحار ٢٨٤/٢٥)

ـ عن أبان بن عثمان قال : سمعت أبا عبدالله ﵁ يقول : لعن الله عبدالله بن سبأ إنه إدعى الربوبية في أمير المؤمنين ، وكان والله أمير المؤمنين عبدا لله طائعا ، الويل لمن كذب علينا ، وإن قوما يقولون فينا مالا نقوله في أنفسنا ، نبرأ إلى الله منهم ، نبرأ إلى الله منهم

(البحار ٢٨٦/٢٥ ـ إختيار معرفة الرجال ٣٢٤/١)

ـ عن الثمالي قال : قال علي بن الحسين﵁ : لعن الله من كذب علينا ، إني ذكرت عبدالله بن سبا فقامت كل شعرة في جسدي لقد ادعى أمرا عظيما ، ماله لعنه الله. كان علي والله عبدا لله صالحا أخ رسول الله ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله ، وما نال رسول الله الكرامة من الله إلا بطاعته لله(البحار ٢٨٦/٢٥ـ إختيارمعرفة الرجال ٣٢٤/١)

ـ عن إبن أبي نجران قال أبوعبدالله﵁ : إنا أهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله ﷺ أصدق الناس لهجة وأصدق البرية كلها ، وكان مسيلمة يكذب عليه ، وكان أمير المؤمنين أصدق من برأ الله بعد رسول الله وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبدالله بن سبأ، وذكر بعض أهل العلم أن عبدالله بن سبا كان يهوديا فأسلم ووالى عليا ﵁وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسىﷺ

بالغلو فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله ﷺ في علي مثل ذلك، وكان أول من أشهر بالقول بفرض إمامة علي وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وأكفرهم ، فمن ههنا قال من خالف الشيعة أن أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية

(البحار ٢٨٧/٢٥- إختيار معرفة الرجال ٣٢٤/١)

- قال أبوخالد الكابلي : ، سمعت علي بن الحسين رضي الله عنه يقول : إن اليهود أحبوا عزيرا حتى قالوا فيه ما قالوا ، فلا عزير منهم ولا هم من عزير ، وإن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا ، فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى. وإنا على سنة من ذلك ، إن قوما من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزير وما قالت النصارى في عيسى بن مريم ، فلاهم منا ولا نحن منهم

(البحار ٢٨٨/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٣٣٦/١)

- عن عبدالرحمن بن كثير قال أبوعبدالله رضي الله عنه يوما لأصحابه : لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن الله يهودية كان يختلف إليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق ، إن المغيرة كذب على أبي فسلبه الله الايمان ، وإن قوما كذبوا علي مالهم أذاقهم الله حر الحديد. فوالله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا ، ما نقدر على ضر ولا نفع ، وإن رحمنا فبرحمته ، وإن عذبنا فبذنوبنا ، والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة ، وإنا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون.
(البحار ٢٨٩/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٤٩١/٢)

- قال يحيى إبن عبد الله لأبى الحسن رضي الله عنه: جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب ، فقال : سبحان الله ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في رأسي إلا قامت ، قال : ثم : قال : لا والله ما هي إلا رواية عن رسول الله.

(البحار ٢٩٣/٢٥ ـ إختيار معرفة الرجال ٥٨٧/٢)

ـ عن أبي بصير قال قلت لأبي عبدالله ﷺ: إنهم يقولون ، قال : وما يقولون؟ قلت : يقولون : يعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب ، فرفع يده إلى السمآء وقال : سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا إلا الله.

(البحار ٢٩٤/٢٥ ـ إختيار معرفة الرجال ٥٨٨/٢)

ـ عن علي بن حسان رفعه إلى أبي عبدالله ﷺ قال : ذكر جعفر بن واقد ونفر من أصحاب أبي الخطاب فقال أبوعبدالله : لا والله ، لا يأويني وإياه سقف بيت أبدا ، هم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا

(البحار ٢٩٤/٢٥ ـ إختيار معرفة الرجال ٥٩٠/٢)

ـ عن ابن مسكان عمن حدثه من أصحابنا عن أبي عبدالله ﷺ قال : سمعته يقول : لعن الله المغيرة بن سعيد ، إنه كان يكذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد ، لعن الله من قال فينا مالا نقوله في أنفسنا ، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا وإليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا

(البحار ٢٩٧/٢٥ ـ إختيار معرفة الرجال ٥٩٠/٢)

ـ عن حنان بن سدير عن أبيه قال : قالت لأبي عبدالله ﷺ: إن قوما يزعمون أنكم آلهة ، يتلون علينا بذلك قرآنا : قال : يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء ، برئ الله منهم ورسوله ، ما هؤلاء على ديني ودين آبائي ، والله يجمعني وإياهم يوم القيامه إلا وهو عليهم ساخط.

(البحار ٢٩٨/٢٥ ـ إختيار معرفة الرجال ٥٩٤/٢)

ـ عن ابن مسكان قال : دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة على أبي

عبدالله ﵁ فقالا له : جعلنا فداك إن المفضل بن عمر يقول : إنكم تقدرون أرزاق العباد. فقال : والله ما يقدر أرزاقنا إلا الله ، ولقد احتجت إلى طعام لعيالي فضاق صدري وأبلغت إلي الفكرة في ذلك حتى أحرزت قوتهم ، فعندها طابت نفسي ، لعنه الله وبرئ منه ، قالا : أفنلعنه ونتبرأ منه؟ قال : نعم ، فلعناه وبرئنا منه ، برئ الله ورسوله منه.

(البحار ٣٠١/٢٥ ـ إختيار معرفة الرجال ٦١٥/٢)

ـ قال يحيى الحماني : قلت لشريك : إن أقواما يزعمون أن جعفر بن محمد ضعيف الحديث ، فقال : أخبرك القصة كان جعفر بن محمد رجلا صالحا مسلما ورعا فاكتنفه قوم جهال يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون : حدثنا جعفر بن محمد ، ويحدثون بأحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على جعفر ، ليستأكلون الناس بذلك ، ويأخذون منهم الدراهم ، كانوا يأتون من ذلك بكل منكر ،،، ذكروا أن جعفرا حدثهم أن معرفة الامام تكفي من الصوم والصلوة ، وأن عليا في السحاب يطير مع الريح وأنه كان يتكلم بعد الموت ، ، وأن إله السماء وإله الارض الامام ، فجعلوا لله شريكا جهال ضلال. والله ما قال جعفر شيئا من هذا قط ، كان جعفر أتقى لله وأورع من ذلك فسمع الناس ذلك فضعفوه ، ولو رأيت جعفرا لعلمت أنه واحد الناس .

(البحار ٣٠٢/٢٥ ـ إختيار معرفة الرجال ٦١٦/٢)

ـ عن صالح بن سهل قال : كنت أقول في أبي عبدالله﵁ بالربوبية ، فدخلت فلما نظر إلى قال : ياصالح إنا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده؟ إن لم نعبده عذبنا . (البحار ٣٠٣/٢٥ ـ إختيار معرفة الرجال٦٢٢/٢)

ـ وكان الرضا ﵁ يقول في دعائه : اللهم إني برئ من الحول والقوة ولا حول ولا قوة إلا بك ، اللهم إني أعوذ بك وأبرأ إليك من الذين إدعوا لنا ما ليس لنا بحق ، اللهم إني أبرأ إليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في

أنفسنا ، اللهم لك الخلق ومنك الرزق وإياك نعبد وإياك نستعين ، اللهم أنت خالقنا وخالق آبائنا الاولين وآبائنا الاخرين اللهم لا تليق الربوبية إلا بك ولا تصلح الإلهية إلا لك ، فالعن النصارى الذين صغروا عظمتك والعن المضاهئين لقولهم من بريتك، اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك لا نملك لأنفسنا نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ، اللهم من زعم أنا أرباب فنحن منه براء ، ومن زعم أن إلينا الخلق وعلينا الرزق ، فنحن براء منه كبراءة عيسى بن مريم من النصارى ، اللهم إنا لم ندعهم إلى ما يزعمون ، فلا تؤاخذنا بما يقولون ، واغفر لنا ما يدعون ولا تدع على الارض منهم ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا. (البحار ٣٤٣/٢٥)

ـ عن زرارة أنه قال : قلت للصادق : رضي الله عنهإن رجلا من ولد عبدالله بن سبا يقول بالتفويض ، فقال : وما التفويض؟ قلت : إن الله تبارك وتعالى خلق محمد وعليا ففوض إليهما فخلقا ورزقا وأماتا وأحييا ، فقال : كذب عدو الله إذا انصرفت اليه فاتل عليه هذه الآية التي في سورة الرعد (أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار)فانصرفت إلى الرجل فأخبرته فكأني ألقمته حجرا .

(البحار ٣٤٣/٢٥ـ إعتقادات الصدوق ص١٠٠)

ـ عن الهروي قلت للرضا رضي الله عنه : يا إبن رسول الله ﷺ إن في الكوفة قوما يزعمون أن النبي ﷺ لم يقع عليه السهو في صلاته ، فقال : كذبوا لعنهم الله إن الذي لا يسهو هو الله لا إله إلا هو .

(البحار٣٥٠/٢٥ ـ عيون أخبار الرضا ٢١٩/١)

ـ عن الحسين بن خالد عن على الرضارضي الله عنه قال يا بن خالد إنما وضع الأخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة صغروا عظمه الله تعالى فمن

أحبهم فقد أبغضنا ومن أبغضهم فقد أحبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا (عيون أخبار الرضا ١٣١/٢)

ـ عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت الرضاﷺ عن الغلاة والمفوضة فقال: الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم أو خالطهم أو آكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم أو تزوج منهم أو آمنهم أو إئتمنهم على أمانة أو صدق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله وولايتنا أهل البيت.

(عيون اخبار الرضا ٢١٩/١)

يقول محسن الحكيم فى مستمسك العروة ٣٨٦/١

مسألة ٢ ـ لا إشكال في نجاسة الغلاة وكذا الحال لو أريد من الغلو تجاوز الحد في صفات الأنبياء والأئمة مثل إعتقاد أنهم خالقون أو رازقون أو لا يغفلون ، أو لا يشغلهم شأن عن شأن ، أو نحو ذلك من الصفات. ولذا حكي عن ابن الوليد أن نفي السهو عن النبي أول درجة الغلو

قال الصدوق في الإعتقادات ص٩٧

إعتقادنا في الغلاة والمفوضة أنهم كفار بالله تعالى ، وأنهم شر من اليهود و النصارى والمجوس والقدرية و الحرورية ، ومن جميع أهل البدع والأهواء المضلة

يقول عبد الله المامقانى في تنقيح المقال٢٢٧/٢٢

ـ و أقول: قد نبهنا غير مرّة على أنّ رمي القدماء الرجل بالغلو لا يعتنى به لأنّ الإعتقاد بجملة ممّا هو الآن من ضروريات المذهب كان معدودا عندهم من الغلو، أ لا ترى عدّهم نفي السهو عن النبيّ و الأئمّة غلوا، مع أنّ من لم ينف السهو عنهم اليوم لا يعدّ مؤمنا.

المراجع

١ـ القرآن الكريم

٢ـ صحيح البخارى

٣ـ صحيح مسلم

٤ـ صحيح سنن ابى داود للالبانى

٥ـ صحيح سنن النسائى

٦ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة للالبانى

٧ـ إثبات الهداه للحر العملى مؤسسة الأعلمى

٨ـ أجوبة الإستفتاءات لعلى الخامينائى الدار الإسلامية

٩ـ أجوبة المسائل الإعتقادية لصادق الروحانى

١٠ـ إحقاق الحق لنور الله التسترى مكتبة المرعشى

١١ـ إختيار معرفة الرجال(رجال الكشى) للطوسى مؤسسة آل البيت

١٢ـ أدوار علم الفقه لعلى كاشف الغطا

١٣ـ أربعون حديث لمحمد تقى المجلسى

١٤ـ إرشاد السائل لمحمد رضا الكلبايكانى دار الصفوة

١٥ـ إرشاد القلوب لحسن الديلمى

١٦ـ إستفتاءات لعلى السيستانى

١٧ـ أسرار زيارة الأربعين لمحمد السند

١٨ـ إسلام معية الثقلين لمحمد السند

١٩ـ إعتقادات الصدوق
٢٠ـ إقبال الأعمال لإبن طاووس دار الكتب
٢١ـ الإحتجاج لأبى منصور الطبرسى مطبعة النعمان
٢٢ـ الإختصاص للمفيد
٢٣ـ الأربعون حديثا للخومينى
٢٤ـ الأربعين فى إثبات إمامة أمير المؤمنين لمحمد مفيد الشيرازى
٢٥ـ الأربعين لسليمان الماحوزى
٢٦ـ الإرشاد للمفيد مؤسسة آل البيت
٢٧ـ الإستبصار لأبى جعفر الطوسى دار الكتب الإسلامية
٢٨ـ الإستفتاءات لمحمد تقى المدرسى
٢٩ـ الأسرار الفاطمية لمحمد فاضل المسعودى مؤسسة الزائر
٣٠ـ الأمالى لأبى جعفر الطوسى دار الثقافة
٣١ـ الأمالى للصدوق مؤسسة البعثة
٣٢ـ الإمام المنتظر لعلى الصدر الناشر دليلنا
٣٣ـ الإمام على الهادى للكورانى
٣٤ـ الإمامة الإلهية لمحمد السند منشورات الإجتهاد
٣٥ـ الأنوار البهية لتقى الطابطبائى المطبعة الاسلامية
٣٦ـ الأنوار الحيرية ليوسف البحرانى
٣٧ـ البراهين القاطعة لمحمد جعفر الاسترابادى

٣٨ـ البرهان القاطع لمحمد تقى بهجت دار الايمان
٣٩ـ البلد الامين لإبراهيم الكفعمى مؤسسة الأعلمى
٤٠ـ التشريع الإسلامى لمحمد تقى المدرسى الناشرانتشارات المدرسى
٤١ـ التقية فى فقه أهل البيت لمحمد صالح المعلم
٤٢ـ التوحيد لأحمد الحسن اليمانى
٤٣ـ التوحيد للصدوق جماعة المدرسين
٤٤ـ الجواهر السنية للحر العاملى مكتبة المفيد
٤٥ـ الحدائق الناضرة ليوسف البحرانى مؤسسة النشر الاسلامى
٤٦ـ الحق المبين للوحيد الخراسانى و على الكورانى الطبعة الثانية
٤٧ـ الحكومة الإسلامية للخومينى
٤٨ ـ الخصال للصدوق
٤٩ـ الدعاء و الزيارة لمحمد الحسينى الشيرازى مؤسسة الفكر الاسلامى
٥٠ـ الدين بين السائل و المجيب لحسن الحائرى
٥١ـ الرافد فى علم الأصول لعلى السيستانى
٥٢ـ الرجعة لأحمد الاحسائى مؤسسة فكر الاوحد
٥٣ـ الرجعة لأحمد مؤمن الاسترابادى
٥٤ـ الزام الناصب لعلى اليزدى الحائرى مؤسسة الأعلمى
٥٥ـ الشافى فى العقائد للفيض الكاشانى
٥٦ـ الشعائر الحسينية فى الميزان الفقهى لعبد الحسين الحلى

٥٧- الشعائر الحسينية لمحمد السند دار الغدير

٥٨- الشيعة فى أحاديث الفريقين لمرتضى الابطحى

٥٩- الصحابة بين العدالة و العصمة لمحمد السند

٦٠- الصحيح فى مقتل سيد الشهداء للريشهرى

٦١- الصحيح من سير ة الرسول لجعفر مرتضى مؤسسة فرهنكى

٦٢- الصراط المستقيم لعلى النباطى

٦٣- العدد القوية لعلى يوسف الحلى مكتبة المرعشى

٦٤- العقائد الإسلامية مركز المصطفى للدراسات الاسلامية

٦٥- العقائد الحقة لعلى الصدر

٦٦- الغارات للثقفى الناشر انجمن

٦٧- الغدير لعبد الحسين الامينى

٦٨- الفردوس الاعلى لمحمد حسين كاشف الغطا

٦٩- الفصول المهمه للحر العاملى

٧٠- الفضائل لابن شاذان القمى

٧١- الفوائد الرجالية لبحر العلوم مكتبة الصادق

٧٢- الفوائد العلية لعلى البهبهانى

٧٣- الكافى لمحمد يعقوب الكلينى دار الكتب الاسلامية

٧٤- الكوثر فى أحوال فاطمة لمحمد باقر الموسوى الناشر دليلنا

٧٥- اللمعة البيضاء للتبريزى الأنصارى مؤسسة الهادى

٧٦- المحاسن للبرقى دار الكتب الاسلامية

٧٧- المحتضر لحسن سليمان الحلى المطبعة الحيدرية

٧٨- المحجة البيضاء للفيض الكاشانى جماعة المدرسين

٧٩- المرأة فى فكر الخومينى

٨٠- المزار الكبير لأبى عبد الله المشهدى مؤسسة النشر الاسلامى

٨١- المزار لمحمد المشهدى مؤسسة النشر الاسلامى

٨٢- المزار للمفيد

٨٣- المصباح لإبراهيم الكفعمى دار الرضى

٨٤- المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى دار الامام على

٨٥- المقام الأسنى لإبراهيم الكفعمى مؤسسة القائم

٨٦- المواسم و المراسم لجعفر مرتضى العاملى منظمة الإعلام

٨٧- الموسوعة الكبرى عن الزهراء للزنجانى الناشر دليلنا

٨٨- النجم الثاقب لنعمة الله الجزائرى مكتبة العذراء

٨٩- النهاية لأبى جعفر الطوسى دار الكتاب العربى

٩٠- الهدايا لشرف الدين مجذوب التبريزى

٩١- الوافى للفيض الكاشانى مكتبة أمير المؤمنين

٩٢- الوسيلة الى الله لإبراهيم الأنصارى

٩٣- أمالى المفيد جماعة المدرسين

٩٤- أنوار الزهراء لحسن الابطحى دار البلاغ

٩٥ـ أنوار الفقاهة(كتاب المكاسب) لحسن كاشف الغطا مكتبة كاشف الغطا

٩٦ـ أنوار الفقاهه لناصر الشيرازى مدرسة الإمام على

٩٧ـ بحار الأنوار لمحمد باقر المجلسى طبعة دار الوفاء

٩٨ـ بداية المعارف الإلهية لمحسن الخرازى

٩٩ـ بصائر الدرجات للصفار

١٠٠ـ تأويل الآيات لشرف الدين الإسترابادى مدرسة الامام المهدى

١٠١ـ تفسير الأمثل لناصر الشيرازى الناشر ردمك

١٠٢ـ تفسير الأصفى للفيض الكاشانى مكتب الإعلام الإسلامى

١٠٣ـ تفسير البرهان لهاشم البحرانى مؤسسة البعثة

١٠٤ـ تفسير البيان لأبى القاسم الخوئى

١٠٥ـ تفسير التبيان لأبى جعفر الطوسى

١٠٦ـ تفسير الصافى للفيض الكاشانى دار الكتب الاسلامية

١٠٧ـ تفسير الميزان لمحمد حسين الطابطبائى منشورات إسماعيليان

١٠٨ـ تفسير على القمى دار السرور

١٠٩ـ تفسير فرات الكوفى

١١٠ـ تفسير مجمع البيان لأبى على الطبرسى دار المعرفة

١١١ـ تفسير محمد إبن مسعود العياشى المكتبة العلمية

١١٢ـ تفسير نور الثقلين لعبد على العروسى

١١٣ـ تنقيح المقال لعبد الله المامقانى مؤسسة آل البيت

١١٤ـ تهذيب الأحكام لأبى جعفر الطوسى دار الكتب العلمية

١١٥ـ توضيح الواضحات لعبد الرسول الإحقاقى الحائرى

١١٦ـ ثم اهتديت للتيجانى السماوى منشورات مدينة العلم

١١٧ـ ثواب الأعمال للصدوق

١١٨ـ جامع أحاديث الشيعة للبروجردى

١١٩ـ جامع السعادات لمحمد مهدى النراقى مؤسسة الأعلمى

١٢٠ـ جواهر الحكمة للريشهرى

١٢١ـ جواهر الكلام لمحمد حسن النجفى دار إحياء التراث

١٢٢ـ جواهر المطالب لفخر الدين الطريحى

١٢٣ـ جنة المأوى لمحمد حسين كاشف الغطا الناشر دليلنا

١٢٤ـ جنة المأوى للنورى الطبرسى

١٢٥ـ حكم النبى الأعظم للريشهرى

١٢٦ـ حياة الإمام الرضا لباقر القرشى منشورات سعيد إبن جبير

١٢٧ـ خلاصة معرفية لمحمد السند

١٢٨ـ دلائل الإمامة لإبن رستم الطبرى

١٢٩ـ دلائل الصدق لمحمد حسن المظفر مؤسسة آل البيت

١٣٠ـ ديوان شعراء الحسين لمحمد باقر النجفى

١٣١ـ ذخيرة المعاد لمحمد باقر السبزوارى مؤسسة آل البيت

١٣٢ـ ذكرى الشيعة للشهيد الأول مؤسسة آل البيت

١٣٣ـ رد الشمس لعلى لجعفر مرتضى

١٣٤ـ رسائل أحمد آل طوق القطيفى دار المصطفى

١٣٥ـ رسائل الحكمة لأحمد الإحسائى الدار العالمية

١٣٦ـ رسالات ولائية لعادل العلوى دار الهلال

١٣٧ـ رسائل و مقالات لجعفر السبحانى مؤسسة الامام الصادق

١٣٨ـ روضة الواعظين للفتال النيسابورى

١٣٩ـ روضة المتقين لمحمد تقى المجلسى مؤسسة فرهنكى

١٤٠ـ رياض الأبرار لنعمة الله الجزائرى مؤسسة التاريخ

١٤١ـ رياض المسائل لعلى الطابطبائى مؤسسة النشر الاسلامى

١٤٢ـ زاد المعاد لمحمد باقر المجلسى مؤسسة الأعلمى

١٤٣ـ زيارة قبر الحسين وتكامل روح المؤمن مركز الأمير الثقافى

١٤٤ـ زينب الكبرى لجعفر النقدى مكتبة المفيد

١٤٥ـ سفينة البحار لعباس القمى الناشر أسوة

١٤٦ـ شجرة طوبى لمحمد مهدى الحائرى المطبعة الحيدرية

١٤٧ـ شرح أصول الكافى للمازندرانى

١٤٨ـ شرح الأسماء الحسنى لهادى السبزوارى

١٤٩ـ شرح الزيارة الجامعة الكبيرة لأحمد الإحسائى

١٥٠ـ شرح توحيد الصدوق لسعيد القمى

١٥١- شرح دعاء أبوحمزة الثمالى للأحمدى الميانجى

١٥٢- شرح دعاء السحر للخومينى مؤسسة نشر آثار الخومينى

١٥٣- شرح نبراس الهدى لهادى السبزوارى الناشر بيدار

١٥٤- صحيح الكافى لمحمد باقر البهبودى

١٥٥- صراط النجاة لأبى القاسم الخوئى مطبعة سلمان الفارسى

١٥٦- طرائف المقال لعلى البروجردى

١٥٧- طرف من الأنباء و المواقف لإبن طاووس

١٥٨- عدة الداعى لإبن فهد الحلى دار الكتاب العربى

١٥٩- عقائد الإمامية لمحمد رضا المظفر

١٦٠- عقائدنا لعبد الحليم الغزى

١٦١- علل الشرائع للصدوق المكتبة الحيدرية

١٦٢- علم الإمام لمحمد حسين المظفر

١٦٣- علم اليقين للفيض الكاشانى الناشر بيدار

١٦٤- عوالم الإنسان و منازله لمحمد السند

١٦٥- عوالى اللئالى لإبن جمهور الإحسائى

١٦٦- عين الحياة لمحمد باقر المجلسى

١٦٧- عيون أخبار الرضا مؤسسة الأعلمى

١٦٨- غاية المرام لهاشم البحرانى

١٦٩- فاطمة الزهراء إمتداد للنبوة لمحمد الحسينى الشيرازى

١٧٠ـ فاطمة الزهراء قدوة الصديقين لمحمد تقى المدرسى

١٧١ـ فرائد الأصول لمرتضى الأنصارى

١٧٢ـ فقه الشيعة لمحمد مهدى الخلخالى مؤسسة الآفاق

١٧٣ـ فقه الصادق لصادق الروحانى دار الكتاب

١٧٤ـ فى رحاب الإيمان لمحمد تقى المدرسى إنتشارات المدرسى

١٧٥ـ قاموس الرجال لمحمد تقى التسترى جماعة المدرسين

١٧٦ـ فى رحاب الزيارة الجامعة الكبيرة لمحمد السند الناشر باقيات

١٧٧ـ فى رحاب بيت الله لمحمد تقى المدرسى دار محبى الحسين

١٧٨ـ كتاب سليم ابن قيس الهلالى

١٧٩ـ كامل الزيارات لإبن قولويه القمى مكتبة الصدوق

١٨٠ـ كتاب الأربعين لطاهر الشيرازى

١٨١ـ كتاب الطهارة للخومينى

١٨٢ـ كشف الأسرار للخومينى

١٨٣ـ كشف الغطا لجعفر كاشف الغطا

١٨٤ـ كشف الغمة للإربلى دار الرضى

١٨٥ـ كشف المحجة لإبن طاووس المطبعة الحيدرية

١٨٦ـ كشف اليقين لإبن المطهر الحلى

١٨٧ـ كليات مفاتيح الجنان لعباس القمى

١٨٨ـ ليلة عاشوراء لعبد الله الحسن

١٨٩ـ مائة منقبة لإبن شاذان القمى

١٩٠ـ مباحث حول النبوات لمحمد السند دار الكوخ

١٩١ـ مجمع الفائدة للأردبيلى جماعة المدرسين

١٩٢ـ مجمع النورين لأبى الحسن المرندى

١٩٣ـ مجموعة أشعار الحياة لمحمد الصدر هيئة تراث الصدر

١٩٤ـ محاضرات فى فقه الجعفرى لعلى الشاهرودى دار الكتاب الإسلامى

١٩٥ـ مختصر بصائر الدرجات لعلى سليمان الحلى المطبعة الحيدرية

١٩٦ـ مدينة المعاجز لهاشم البحرانى مؤسسة المعارف الاسلامية

١٩٧ـ مرآة العقول لمحمد باقر المجلسى دار الكتب الاسلامية

١٩٨ـ مرآة الكمال لعبد الله المامقانى

١٩٩ـ مسائل وردود لمحمد الصدر

٢٠٠ـ مسار الشيعة للمفيد

٢٠١ـ مستدرك الوسائل للنورى الطبرسى مؤسسة آل البيت

٢٠٢ـ مستدرك سفينة البحار لعلى النمازى مؤسسة النشر

٢٠٣ـ مستند الشيعة لأحمد النراقى مؤسسة آل البيت

٢٠٤ ـ مستمسك العروة لمحسن الحكيم دار إحياء التراث

٢٠٥ـ مسند الإمام الباقر لعزيز الله العطاردى

٢٠٦ـ مسند الإمام الحسين لعزيز الله العطاردى

٢٠٧- مسند الإمام الصادق لعزيز الله العطاردى عطارد
٢٠٨- مسند الإمام على لحسن القبانجى
٢٠٩- مشارق أنوار اليقين لرجب البرسى مؤسسة الأعلمى
٢١٠- مصابيح الأنوار لعبد الله شبر مؤسسة النور
٢١١- مصارع الشهداء لسلمان العصفور مجمع إحياء الثقافة
٢١٢- مصباح الفقاهه لأبى القاسم الخوئى
٢١٣- مصباح الفقيه لرضا الهمدانى المؤسسة الجعفرية
٢١٤- مصباح المتهجد لأبى جعفر الطوسى مؤسسة فقه الشيعة
٢١٥- مصباح المنهاج لمحمد سعيد الحكيم مؤسسة الحكمة
٢١٦- مصباح الهداية للخومينى مؤسسة نشر آثار الخومينى
٢١٧- معانى الأخبار للصدوق دار المعرفة
٢١٨- معجم أحاديث المهدى لعلى الكورانى مؤسسة المعارف
٢١٩- معجم رجال الحديث للخوئى
٢٢٠- مفاتيح الجنان لعباس القمى مجمع إحياء الثقافة
٢٢١- مفاهيم تربوية لكاظم الحائرى
٢٢٢- مقامات الزهراء لمحمد على الحلو
٢٢٣- مكاتيب الأئمة للأحمدى الميانجى
٢٢٤- مكارم الأخلاق لرضى الدين الطبرسى مؤسسة الأعلمى
٢٢٥- ملاذ الأخيار لمحمد باقر المجلسى مؤسسة المرعشى

٢٢٦ـ مناسك الحج لأبى القاسم الخوئى مؤسسة الخوئى

٢٢٧ـ مناظرات فى الإمامة لعبد الله الحسن

٢٢٨ـ مناقب آل أبى طالب لإبن شهر أشوب المطبعة الحيدرية

٢٢٩ـ مناقب أمير المؤمنين لمحمد سليمان الكوفى

٢٣٠ـ من فقه الزهراء لمحمد الحسينى الشيرازى

٢٣١ـ من لا يحضره الفقيه للصدوق جماعة المدرسين

٢٣٢ـ منهاج الصالحين لأبى القاسم الخوئى مؤسسة الخوئى

٢٣٣ـ منهاج الصالحين لحسن الوحيد الخراسانى مدرسة باقر العلوم

٢٣٤ـ منهاج الكرامة لإبن المطهر الحلى

٢٣٥ـ من هدى القرآن لمحمد تقى المدرسى دار القارئ

٢٣٦ـ منهج الرشاد لجعفر كاشف الغطا

٢٣٧ـ مهذب الأحكام لعبد الأعلى السبزوارى دار التفسير

٢٣٨ـ مواقف الشيعة للأحمدى الميانجى مؤسسة النشر

٢٣٩ـ موسوعة أحاديث أهل البيت لهادى النجفى

٢٤٠ـ موسوعة الأبحاث العقائدية لمركز الابحاث العقائدية

٢٤١ـ موسوعة الأسئلة العقائدية لمركز الأبحاث العقائدية

٢٤٢ـ موسوعة أمير المؤمنين لباقر شريف القرشى مؤسسة الكوثر

٢٤٣ـ موسوعة الخومينى (المكاسب المحرمة)

٢٤٤ـ ميزان الحكمة للريشهرى دار الحديث

٢٤٥ـ نجاة الهالكين لمحمد حسين أبو خمسين مكتبة العذراء

٢٤٦ـ نفحات الولاية لناصر الشيرازى مدرسة الإمام على

٢٤٧ـ نفحات الأزهار لعلى الميلانى

٢٤٨ـ نفحات القرآن لناصر الشيرازى

٢٤٩ـ نفس الرحمن فى فضائل سلمان للنورى الطبرسى

٢٥٠ـ نهاية الحكمة لمحمد حسين الطابطبائى

٢٥١ـ نهج البلاغة تحقيق الحسون

٢٥٢ـ نهج البلاغة فوق الشبهات لأحمد سلمان

٢٥٣ـ نهج الحق لإبن المطهر الحلى

٢٥٤ـ نهج الدعاء للريشهرى

٢٥٥ـ نهج السعادة لمحمد باقر المحمودى مؤسسة النعمان

٢٥٦ـ هداية الأمة للحر العاملى مجمع البحوث

٢٥٧ـ وسائل الشيعة للحر العاملى مؤسسة آل البيت

الفهرس